

تأسست عام ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م

الوعي الإسلامي

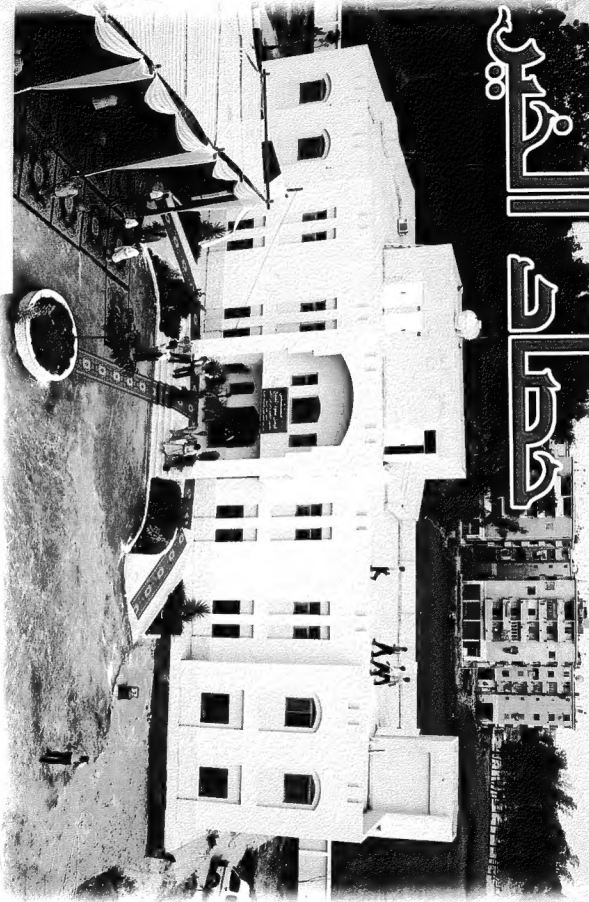
العدد ٤٦٠ - السنة ٤٠ - ذوالحجة ١٤٢٤ هـ - يناير / فبراير ٢٠٠٤ م

فانظر كيف كان
عاقبة الظالمين

وأظن فحى الناس بالحق

هل عرفت حضارة الإسلام الفصل بين الدين والعلم؟

البحر الأحمر



افتتاح مستشفى شفا في فيصل سعود الفليج للغسيل الكلوي وأمراض الكلى

دسوق - كفر الشيخ - جمهورية مصر العربية 2003



بقلم : جاسم محمد مطر شهاب

e.mail: alwaei@awkaf.net

(فاليوم نجيك بدك لتكون لمن خلفك آية)

الهدم، لكن الصنم الحقيقي صدام لم يستطع أن يقاوم أيدي الأسر. إن في استسلام الطاغية آيات وعبر كثيرة لمن أراد أن يعتبر، لقد صدق فيه قول الصادق المصدوق محمد صلى الله عليه وسلم: «من لا يرحم الناس لا يرحمه الله»، لقد نسي أن دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب فقطع الله دابرهِ (فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين) الأنعام: ٤٥.

وفي الأخرة مستصحب عليه اللعنة: (يوم لا ينفخ الظالمين معزرتهم ولهم اللغة ولهم سوء الدار) غافر: ٥٢. إننا في الوقت الذي نطالب فيه بتطبيق شرع الله في هذا الطاغية وتطبيق حد «الحرابة» جزءاً ما ارتكبت يده من قتل وإفساد في الأرض، فإننا ندعو الله العلي القدير أن يهيئ لأبناء الشعب العراقي حياة حرة وسعيدة بعد فترة الشقاء والاضطهاد وأن يوفقهم إلى بناء دولة العراق القائمة على العدل والمساواة حتى يعود العراق إلى حضن أمته عزيزاً كريماً، كما ندعو ولاية الأمور في الدول العربية والإسلامية إلى توثيق صلاتهم مع شعوبهم، وأن يحكموا كتاب الله وسنة نبيه في كل مجالات الحياة، لعل الله سبحانه وتعالى يجعل لنا من أمرنا فرجاً، ومن عسرنا يسراً.

ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريباً، الإسراء - ٥١ ●

لعل رئيس النظام البائد «صدام حسين» قد نسي أن للكون سنناً إلهية، وإن أنه سيُخلد في الأرض، فطغى وتجبّر وصفى خيرة أبناء الشعب العراقي جسدياً، فاعتقل من اعتقل، وأباد من أباد، وكان أول ما قام به تصفية أبناء الحركة الإسلامية والدعاة المخلصين. كما قام بشرب الشعب الكردي بغاز الفردل، وما كاد ينهي حربه مع إيران «الجارة المسلمة» حتى غزا الكويت بين عشية وضحاها، وعض اليد التي امتدت إليه بالإحسان، فهتك الأعراض وأرتكب الموبقات، وأسر أبناء الكويت، ثم جاءت المقابر الجماعية شاهداً على وحشيته ضد أبناء شعبه، فأملى له الله حتى يرجع، لكنه أبى واستكبر، وفي هذا يقول صلى الله عليه وسلم: «إن الله ليملي للمظالم حتى إذا أخذ له الأثرة» رواه الشيخان وابن ماجه.

وأراد الله سبحانه أن يرينا فيه آياته، وسننه التي لا تتبدل فجعلنا نراه رؤية العين مجزأً مقزراً في الأسفاد في الدنيا قبل الأخرة، ولقد نجاه الله بيده ليكون عظة وعبرة مثل فرعون: (فاليوم نجيك بيدك لتكون لمن خلفك آية وإن كثيراً من الناس عن آياتنا لغافلون) يونس: ٩٢، فكان منظر اعتقال عظة وعبرة للظالمين.

بل رأيتاه ذليلاً كسيراً لم يقاوم ولم يطلق رصاصاً واحدة، بل استسلم بكل خزي وعار، فلم يصمد على الأسر، فكان صنمه للمطمح أفضل منه، فقد قاوم صنمه معاول

ما اتعس الظالمين، وما اشد بأسهم وما اشقاهم في دنياهم وأخراهم، يتكبرون ويتجبرون ويسعون في الأرض فساداً فيعتدون، ويسجنون ويعذبون، ويقتلون بغير حق ظلماً وعدواناً، يهلكون الحرث والنسل، وينسون أن الظلم ظلمات وليس ظلمة واحدة... ويتناسون أن الله ليس بغافل عما يعملون (ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار) إبراهيم: ٤٢.



رئيس التحرير
CHIEF EDITOR
جاسم محمد مطر شهاب
Jasem M. M. Shehab

الوعي الإسلامي

إسلامية • شهرية • جامعة

تصورها وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية

في دولة الكويت في مطلع كل شهر عربي

Islamic Monthly Magazine, Published By The
Ministry of Awqaf & Islamic Affairs - Kuwait

e.mail: alwaei@alwaei.com
Homepage: www.alwaei.com

العدد 460 - السنة الأربعون - ذو الحجة 1424 هـ - يناير / فبراير 2004 م

كلمة التحرير

وأذن في الناس

يتوافد الآلاف من المسلمين هذه الأيام المباركة إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة من كل بقاع المعمورة لأداء مناسك الحج تلبية لنداء المولى عز وجل (وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق) الحج: ٢٧... وقد حرصت أسرة «الوعي الإسلامي» أن يشتمل هذا العدد الذي بين أيديكم على الكثير من الموضوعات التي تتناول فريضة الحج، وأهدت لها ملفاً خاصاً تحت عنوان «وأذن في الناس».

كما تطالع عزيزي القارئ على صفحات هذا العدد أيضاً موضوعات عدة أخرى، تتكامل فيما بينها لتطرح قضية «المولة وصراع الحضارات»، وتوضح كيف أن الإسلام لا يصطدم بالحضارات الأخرى، ولكنه يتفاعل معها أخذاً وعطاءً.

وعلى بقية صفحات الوعي الإسلامي تطالع الكثير من الموضوعات الأخرى المتنوعة.

دعائنا إلى الله ونحن نعيش هذه الأيام المباركة، أن يوحد كلمة المسلمين، وأن يجمع شملهم، وأن يحقق لهم وبهم للإنسانية الخير الكثير.

وكلنا أمل أن يحوز هذا العدد على رضاكم، ونحن في انتظار اقتراحاتكم التي تثير لنا الطريق نحو تقديم المزيد من الخدمة الإعلامية، وكل عام وأنتم بخير ●

الوعي الإسلامي

المراقب الإداري والمالي
ADM. & FIN. CONTROLLER

خالد عبد اللطيف بوقمامز
Khaled A. Buqammaz

إدارة التحرير EDITING DIRECTOR

تمام أحمد الصباغ
Tamam A. Al-Sabbagh

مستشار التحرير EDITING CONSULTANT

د. عماد الدين عثمان أبو زيد
Dr. Emad E. O. Abozaid

التحرير EDITOR

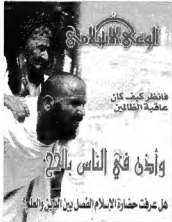
أحمد توفيق هلال
Ahmad T. Helal

حسين الجرادي
Hussain Al-garady

الإشراف الفني ART DESIGNER

صالح محمد صالح
Saleh M. Saleh

المراسلات كافة باسم رئيس التحرير
مجلة الوعي الإسلامي
ص.ب. ٣٣٦٧، المنطقة ١3097، الكويت
هاتف: ٥٤٤٩٧٤ / ٨٤٤٠٤٤
فاكس: ٥٤٤٨٩٥٤ (+٩٦٥)
Al-waei Al-Islami P.o. Box 33667
Safat 13097 Kuwait
TEL.: 844 044 / 5348 974
FAX : (+965) 5348954



موضوع الغلاف

يعتبر موسم الحج فرصة سانحة لمعظم المسلمين من أجل تحقيق مزيد من الإيمان والتعاقد، ليكونوا صفاً واحداً ويبدأ واحدة في مواجهة التحديات المعاصرة.

صورة الغلاف وصور ملف الحج مأخوذة من مجلة الحج والمعمرة التي تصدرها وزارة الحج في المملكة العربية السعودية، لذا تتقدم إدارة مجلة الوعي الإسلامي بخالص الشكر والتقدير للقائمين على مجلة الحج والمعمرة على جهودهم الطيبة وحرصهم الشديد على إخراجها بهذه الصورة الرائعة المميزة ●

الرجاء عدم إرسال مبالغ نقدية (الرجاء عدم إرسال مبالغ نقدية)

ترسل قيمة الاشتراكات في شيك إلى إدارة المجلة باسم وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية (الرجاء عدم إرسال مبالغ نقدية)

الإشتراكات داخل الكويت: للأفراد ٧,٥ دينار - للمؤسسات ١٥ دينار كويتي
• الدول العربية: للأفراد ١٠ دنانير كويتية (أو ما يعادلها)،
• دول العالم: للأفراد ٢٠ ديناراً كويتياً (أو ما يعادلها)،
• للمؤسسات ٢٥ ديناراً كويتياً (أو ما يعادلها).

• الكويت: ٥٠٠ فلساً • السعودية: ٧ ريالات • البحرين: ٥٠٠ فلس • قطر: ٧ ريالات • الإمارات: ٧ دراهم • سلطنة عمان: ٥٠٠ بيسة • الأردن: دينار واحد • مصر: ٢ جنيه • السودان: ٥٠٠ جنيه • موريتانيا: ٢٠٠ أوقية • تونس: ٢ دينار • الجزائر: ١٠ دنانير • اليمن: ٧٠ ريال • لبنان: ٢٠٠٠ ليرة • سورية: ٥٠ ليرة • المغرب: ١٠ دراهم • ليبيا: دينار واحد • أوروبا: ١,٥ جنيه استرليني أو ما يعادلها • أميركا ودول العالم: ٣ دولارات أو ما يعادلها.

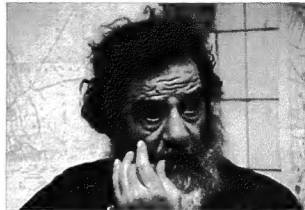
الأسعار

قصايا

فانظر كيف كان عاقبة الظالمين

جرائم الطاغية صدام حسين لم تقتصر على أبناء الشعب العراقي، بل طالت شعوب العالم أجمع، ومن هنا كان اعتقاله هذا الدوي الواسع والصدى الكبير في شتى أرجاء العالم ●

صفحة 10



حصارة

الإسلام لا يصطدم بالعضارات الأخرى

الإسلام في معاملة غير المسلمين قرر حقوقاً تضمن لهم الحرية في دياناتهم ومجال الفسح في إجراء أحكامها فيما بينهم، وإقامة شعائرها بإرادة مستقلة... ●

صفحة 48

أدب

الأدب الإسلامي أدب عالي

أكد الأدباء والمتخصصون العاملون في مجال الأدب الإسلامي، أن الأدب الإسلامي لا يجوز أن يتفصل عن الحياة، لأنه مرآة عاكسة لواقعها... ●

صفحة 64

٣	الافتتاحية: فاليمع تنجيك بيدك لتكون لمن خلقك أية	رئيس التحرير
٤	كلمة العدد: واذن في الناس	التحرير
٦	بريد القراء	التحرير
٨	من أنشطة الوزارة	التحرير
١٠	قضية العدد: فانظر كيف كان عاقبة الظالمين	التحرير
١٤	واذن في الناس: نظرة تحليلية في مقاصد الحج	د.حسن عبدالغني أبوغدة
١٨	نبات الأحرار الثلاث	عمر إبراهيم الراكشي
٢٢	الحج أهداف وغايات	محمد مصطفى المزاغي
٢٦	المشهد الخالد «شعر»	محمد مروان جميل مراد
٢٨	فريضة الحج	د.الحسن بن أحمد صديقي
٣٤	حصارة: العولة وصراع الحضارات	د.جركات محمد مراد
٣٩	هل عرفنا حضارة الإسلام الفصل بين الدين والعلم؟	وصفي عاشور أبووزيد
٤٢	الخطاب القرآني وتحديات العصر	د.جمال نصار حسين
٤٦	العولة... الأخطار وكيفية المواجهة	غازي التوبة
٤٨	الإسلام لا يصطدم بالعضارات الأخرى	د.محيي الدين عبدالحليم
٥٠	تحقيق: التعاون الإسلامي هل يحرق شعار العولة	محمد عبدالشافي القرصي
٥٣	دراسات نفسية: أثر لغة اليوسفة على الفرد المسلم	د.أحمد العمراني
٥٦	تربية: قصة مؤمن آل فرعون	د.مصطفى رجب
٦٠	قراءة في كتاب: اليهودية ابيولوجية قاتلة	راغب عياش
٦٢	أدب: التسامي بجماليات الادياع في الأدب الإسلامي	محمد علي وبدة
٦٤	الأدب الإسلامي أدب عالي	أحمد مصطفى
٦٧	ملف البيت المسلم	-
٨٤	حوار: د.حسن شحاتة: التربية الاقتصادية ضرورة شرعية	حسين جرادي
٨٦	من أخبار الاقتصاد الإسلامي	مغن خليل
٨٧	ترجمات: الداء لإسرائيل في أميركا يثير الذموم	عبدالمعز أحمد
٨٨	الوعي نت	وائل عبدالرحمن
٩٠	حديث الوعي	أحمد عبدالجبار
٩٢	نافذة على العالم	التحرير
٩٤	ثمرات الفكر	محمد هاني
٩٦	فتاوى وآراء معاصرة	التحرير
٩٨	النافذة الأخيرة: أهلاً بالقضاة الأربعة	د.عادل الدين عثمان

وسكيل التوزيع شركة الخليج لتوزيع الصحف والطبوعات هاتف: ٤٨١٦٨٨٥ - فاكس: ٤٨٣٦٨٨٠ - ٤٨١٠٣٦ - ص.ب ٤٢٠٥٧ الشويخ 70651 الكويت

• السودان: الخرطوم - المصراوت - شارع ٣٧ - ص.ب ١١١٦ - دار الريان للثقافة والنشر والتوزيع - ٧٩٣٢٨٣ (٠٠٢٤٩١١) - ٢٩٥٥ (٠٠٢٤٩١١٣٠) - ٧٩٣٢٨٤ (٠٠٢٤٩١١) - اليمن: عدن - ص.ب ٩٨ - ٢٥٥٦٩٢ / ٢٥٥٦٩٠ (٠٠٩١٧٣) - ٢٥٥٦٩٠ (٠٠٩١٧٣) - ٢٥٩١٦٣ - دار مكتبة ٣١ سبتمبر - لبنان - شركة الناشر لتوزيع الصحف والطبوعات - ٧٧٧٠٨٨ / ٧٧٧٠٠٧ - ٢٧٧٠٠١ (٠٠٩١١) - ص.ب ٢٥ / ٢٥١٨٤ - الأردن - عمان - شركة وكالة التوزيع الأردنية - ص.ب ٣٧٠ - رمز بريدي ١١١١٨ - ت ٤٢٣٠١٩٢ / ٤٢٣٠١٩٢ (٠٠٩١١٣) - ٤٢٣٥١٥٢ - مملكة البحرين - التامة - ص.ب ٣٣٢٢ - ٢٤٥١١١ (٠٠٩١٣) - ٧٢٣٧٣٢ - مؤسسة الأيام للنشر والتوزيع - الإمارات العربية المتحدة - دبي - ص.ب ٦٠٤٩٩ - ت ٢١٢٣٩٢٠ (٠٠٩١١٣) - ٢١٢٣٧٣٨ - شركة الإمارات للنشر والتوزيع - مصر - القاهرة - شارع الجلاء - رمز بريدي ١١٥١١ - ت ٥٧٩٦٩٩٧ (٠٠٢٠٢) - ٣٣٩١٠٩٦ - دار الأهرام - مملكة العربية السعودية - الرياض - ص.ب ٨٥٤٠ الرياض ١١٧٧١ - ت ٤٨٧١٤١٤ (٠٠٩١١٣) - ٤٨٧١٤١٠ - الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع - المغرب - الدار البيضاء - ص.ب ١٣٨٣ - ملتقى ثقافة رجال بن أحمد وثقافة سان ستانس - ٢٠٣٠٠ الدار البيضاء ٢٤٠٠٢٣٣ (٠٠٢٠١٢٣) - ٢٤٠٢٣٣ (٠٠٢٠١٢٣) - ٢٤٠٢٣٣ - الشركة المغربية للتوزيع والصحف - سلطنة عمان - مسقط - ص.ب ٤٧٣ العنبرية - رمز بريدي ١٣٠ - ت ٥٧٤٥٦ / ٥٧٤٥٦ (٠٠٩١٨) - ٥٩٣٢٠٠ - مؤسسة المطابع للتوزيع - قطر - البوحة - ص.ب ٣٣ - ت ٤٣٥٦٠١٠ (٠٠٩١٢) - ٤٣٥٦٠١٠ - دار العربية للصحافة والطباعة والنشر

بريد القراء

فاعتبروا يا أولي الأبصار



الشهادة لن تمت، والوجه المضيء والمشرق الآن لهذه الأمة هو وجوه هؤلاء الشهداء الذين يتعلم منهم: اعلام النفاق فيقولون عنهم: نشطاء أو فدائيين أو مفجرون، وقلة هي التي تقول استشهاديين، وهم يلقون ربهم بتلقف الملاكمة لا يلقون على شيء، غير عابئين بحياة الذل بهؤلاء القهويين، لحياة الله غير ناظرين، وعلى الآخرة مقبلين، ولازمتهم الناسفة مقبلين، وللقاعد من الأمة محقرين.

الحسين محمد حميد - مصر

مكتوبة مسطرة بدمائهم الطاهرة، أن حصونه ليست مانعة من الله وأن الله قنف في قلبه الرب.

ومهما اتخذت إسرائيل من جدار فاصل وطريق واصل، وسور عازل، ومهما توغلت، والمعاول اعملت، والمبادئ أغفلت، وعن القوانين الدولية أغفلت، ومهما نسي العرب وضربوا أخماساً بأسداس ومهما تجاهل الأوروبيون وساعد الأميركيون بكل الوسائل لهذا الغضب.

فإن الرسالة واضحة، إن أمة

والسيارات والبويت كالعصافير في أيدي المعتدين الصهانية. وأصبح من المعتاد على مدار الساعة، أن تأتي أخبار فلسطين بين القتل والتشريد والتخريب والحزن والعويل وبقود الليل الطويل على أمل غزوة والخليل، والضيق والذل والتفكير لكل صاحب حق أصيل، وأميركا مع إسرائيل في عناق وتذليل وحض على الدمار في البكرة والأصيل، أما العرب ففي لهم وتطيل ما دفعوا عدواناً ثلهم دائم، كالحجارة هم، ضل سعيهم في كل سبيل ولكن أبت فئة الله وبخاصة إلا أن تقدم أرواحها فداء لله والوطن فكان بيان إبا النصر أو الشهادة ففجر استشهاديان نفسيهما في موقعين مختلفين بالقرب من تل أبيب والقدس وما رميا ولكن الله رمى، فسحق ومتر فمحق وقذف الحق بالباطل ففحق.

وترك الشهيدان رسالة للدعوى غير

الحصون منيعة، الاحتياطات فليطعة، التفتيشات مريعة، وبالتصور الإنساني، والتفكير العقلاني يكاد يهزم المتابع إلى يصل الذباب الأزرق إلى عقر ديار الأرض المحتلة، ولكن أين وما يعلم جنود ريك لا هو، فلقد كتب الله لبطلين هو ورسله وكتب ليمكن للذين استضعفوا في الأرض من أمثال الفلسطينيين والكشميريين الذين تركهم المسلمون قبل الآخرين ونسيهم الشقيق قبل الصديق والصديق قبل العدو.

ولكن الله لم ينساهم وحاشا لله أن ينساهم وهو دائم معهم بعنايته ويكظمهم برعايته ويحطهم برحمته.

ويوم أن بلغت القلوب الحناجر وظن الناس الظنون وهم يتفرون على بيوت تنهار كلعج البصر، وتذك على من فيها وقيادات استشهادية فلسطينية تغتال وتباد بكل وسائل الفتك وتقع في الفخاخ

تنويه إلى كتاب الجلالة

خطأ وتصحيح

حصل خطأ غير مقصود في عدد الجلة رقم ٥٨ شوال ١٤٢٤هـ، حيث نشر في باب الثقافة غلاف المجموعة القصصية الصادرة عن مركز ثقافة الطفل، بدل غلاف كتاب «فتاوى الوافعات المسافرة، للكنتور عجيل النشمي، والصادر عن مكتبة المعارف المتحدة، إذا اقتضت الإشارة إلى ذلك لتصحيح معلومات القراء.

- د. حسن عزوزي
- عبد السلام زواج
- المهدي السميدي
- ابراهيم تويري
- يوسف الجسدي
- المصري بنجلون
- محمد الجسناوي
- عطية فياض

- سميرة بنصديق
- الإله بن الشيخ
- سعاد الناصر
- محي الدين عبد الجليل
- محمد الدسوقي
- لذا نأمل من السادة الكتاب عند إرسال المقالات مراعاة ما يلي:
- كتابة الاسم الثلاثي كاملاً

يرجى من السادة الكتاب والقراء التالية أسماؤهم موافقنا بالاسم الثلاثي كاملاً باللغة العربية والإنجليزية، مع العنوان مضمناً ليصار إلى تحويل مكافآتهم المتأخرة لدينا وهم:

- المتضمن اسم صاحب المكافأة، اسم الأب، اسم العائلة بالفتن العربية والإنجليزية وبخروف كبيرة.
- ولن ترسل أي مكافأة ما لم تكن هذه البيانات مدونة بشكل واضح وإضافة إلى كتابة العنوان بشكل دقيق ومضمل.

● القارئ إجلال سعد السيد
عبد الغفار - مصر:

حصولنا طلبكم إلى بيت
الزكاة الكويتي.

● القارئ عبد الوهاب صالح
السعودي - برودة - المملكة
العربية السعودية:

من الصعب تحويل
الجائزة إلى اشتراك سنوي
بسبب بعض الإجراءات
الإدارية، لذا يمكنكم في
حال وصول قيمة الجائزة
إليك تحويلها بشيك باسم
وزارة الأوقاف ليصار إلى
إرسال المجلة إليكم، كما
أننا ننسزل إليكم المجموعة
القصصية للأطفال وشكراً
لكم على اهتمامكم
بالمجلة.

● القارئ الذي أشار إلى
اسمه بـ «عبد»:

حصولنا سؤالكم إلى لجنة
الفتوى وسترى المجلة في
على صفحات المجلة في
أقرب فرصة ممكن.

● فرغل هارون محمد -
مصر:

لا مانع من إرسال المقالات
بالبريد الإلكتروني، أما
موضوع النشر، فهذا يعود
لهجنة المراجعة والمجلة في
ملزمة بإعادة المقالات غير
المشورة.

● القارئ عبد الرحيم أحمد
اد - الإمام - المغرب:

تأخر وصول المجلة يعود
إلى أمور وإجراءات إدارية،
علماً بأن عدداً كبيراً من
الفائزين عادت جوائزهم
إلينا لعدم استكمال الاسم
الثلاثي كاملاً، أو أن هناك
خطأ في العنوان، لذا يرجى
الانتباه.

عليه وسلم: «من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله
حتى يرجع» رواه الترمذي.
وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال:
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله لا
يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم
قبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوساً
جهلاً ففسدوا فانفقوا فغير علم فضلوا وأضلوا» متفق
عليه. ونحن الآن في أمس الحاجة إلى هذه الموسوعة نظراً
للهمجة التنافرية الصهيونية على كل مقومات الأمة إعلامياً
وتقنياً وفكرياً حتى وصل بهم الأمر للتدخل في المناهج
التعليمية بالحذف والإلغاء والتعديل، وأخشى أن ياتي
اليوم الذي تكون فيه المناهج التعليمية يهودية المنشأ
إسلامية الشكل فقط.

إن الموسوعة الإسلامية ذاكرة الأمة للأجيال اللاحقة
ليأتي منهم من يعيها ويعمل على حفظها وتطبيق كل ما
فيها لتعود الأمة الإسلامية لسابق عهدها تلو كل الأمم
حكماً بشرع الله الحاكم والحكم سواه، بسواء، العدل
الاجتماعي هو سيد المجتمع وتعاليم الدين الإسلامي هي
النهي والنيراس لتكون أمة قرن يعيش في الأرض،
يصدق فيها قول الحق سبحانه: (كنتم خير أمة أخرجت
للناس لتأسيرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) آل
عمران: ١١٠.

العدل حسين العدل الغنيمي - محامي - مصر - المنصورة

لقد أسعدني كسمل أولاً وكعربي ثانياً، أن يكون أحد
أبناء الأمة الإسلامية صاحب رقم قياسي في موسوعة
«جينز» للارقام القياسية ووجه السعادة أن الرقم تحقق
في مجال علمي وهي موسوعة قانونية حوت كل القوانين
التي صدرت في الوطن العربي وعدد صفحاتها يزيد على
٦٥ ألف صفحة، والدكتور محمد بيونس في نهاية العقد
الثامن من عمره وهو أستاذ قانون ووزير سابق، وقد بذل
هذا الجهد الجبار بغيره وأقنى عمره في أسس الحاجة إلى موسوعة إسلامية،
وإذا كان الآن في أسس الحاجة إلى موسوعة إسلامية،
لحفظ ذاكرة الأمة وتراثها ولفتحها وتيسيراً للباحثين
وتكثيراً لفصل العلماء والفقهاء المسلمين السابقين في
شتى العلوم الدينية والكونية ولتعريف العالم أجمع بفضل
الحضارة الإسلامية والمسلمين على الإنسانية جمعاء.

ولقد خصنا الإسلام على العلم وتعلمه ورفع شأن
العلماء، فقال سبحانه: (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين
أوتوا العلم درجات) المجادلة: ١١، وقال سبحانه ليعلما أن
الفرق كبير بين العالم ومن لا يعلم فقال سبحانه: (قل هل
يسوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) الزمر: ٩، وخاطب
الله نبيه بقوله وهو دعا: (وقل رب زدني علماً) طه: ١١٤.
وعن معاوية رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»
متفق عليه.

وإن أس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله

اقتراحات هادفة



الاشترار (١٠)
دنانير وهذه
التسعة سارية
للدول العربية
دون شقيض.

الثاني:
السابقات التي
توافينا بها مجلة

اقتراحاتي هذه بالثقة الغالية ليعلم
وأرى نمو وإزهاراً ونجاحاً يتلو
تجسداً لجميع أسيرة التحرير
والمجلتين المذكورتين، ادعو الله
مخلصاً بأن يتكامل كل مسعى
يخدم الإسلام والمسلمين بالنجاح،
وفسحهم الله وسدد على العرب
خطاكم.

أخوكم المخلص: سيف بن عامر
بن سيف الجهضمي - سلطنة عُمان

«الوعي الإسلامي» الدورية مثل
«نزعة العقول» الأخيرة، يا حبيذا لو
تكون في السنة مرة واحدة فقط مع
إضافة بعض الجوائز الرمزية إلى
جوائزنا السابقة وتكون في شهر
رمضان المبارك.
استاذي العزيز ورئيس التحرير:
إنني لست من المشغوفين بنيل
الجوائز ولكن أمل باله كبير ومن
ثم في شخصكم الكريم بأن تحظى

يسرني ويسعدني بأن اشراف
باتسها هذه الفرصة السانحة،
ملتصحة بوعيك ومساندتك لقرء
مجلتكم الغالية والحبيبة إلى قلوبنا
جميعاً «مجلة الوعي الإسلامي»
وملتحقها «براعم الإيمان» وللتنان
دخلنا إلى قلوبنا قبل دخولهم إلى
بيوتنا بكل أمانة وصدق لا يشوب
ذلك غبار، فقد دخلت في
موضوعين مهمين، ولو يحظى
بواحد منهما أبناؤكم في منطقة
الخليج العربي ألا وهما:

الأول: الإعلان الذي تبشرون به
المجلة في الفصل الخلفي «لأزم
ترجع، والذي من أجله تبشرون بالأمل
في تعميقه في دول مجلس التعاون
الخليجي على الأقال، ويصدق لنا تلك
الجوائز، شرط أن تكون قيمة



أنشطة الوزارة

الأمير أناب رئيس الوزراء في حفل تكريم الفائزين بمسابقة الكويت لحفظ القرآن الكريم

صباح الأحمد: الكويت على درب الأجداد لحفظ الكتاب العظيم

والشؤون الإسلامية د.عبدالله المعتوق أن اهتمام حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح - حفظه الله - بكتاب الله عز وجل لم يقتصر على طباعة المصاحف، وإقامة دور القرآن الكريم في كل محافظات الكويت... بل ندعه وعيه وحرصه على الشباب في عصر غير خاف ما فيه من فتن ومغريات إلى رعاية مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتنجيده فصحرت طاقات الأمة وانطلقت مواهبها وشرعت المؤسسات الرسمية والأهلية تتنافس في كل ما يخدم كتاب الله تعالى، فتدافع أبناء هذا الشعب الطيب في التسابق في حفظ القرآن الكريم، ما جعل أعداد المتسابقين يتزايدون عاماً بعد عام، إذ زاد عددهم بنسبة 17,5٪ خلال الستين الماضيين.

وأضاف: وهنا نستسمح سمومكم في هذا المقام الكريم بكلمة أخص بها إخواني وأبنائي الفنانين، فاقول: إن حفظ كتاب الله عز وجل حلة تكسو صاحبها كريمة الطباع، وحسن الأخلاق، وإذا استوطن القرآن قلب المؤمن ظهر نوره على وجهه وترجمت الجوارح كل ذلك في عمل وسلوك يخدم الدين والوطن. وفي نهاية الحفل قام رئيس مجلس الوزراء بتكريم الفائزين والجهات الفائزة بالدرج

الغد وثروة الوطن وأمنه الجيمع من أولياء الأمور والأبناء لهذا الفوز، مشيداً بجهود الأمانة العامة للأوقاف والصندوق الوقفي لرعاية القرآن على ترتيب هذه المسابقة وكل الهيئات التي شاركت في هذه المسابقة.

ومن جانبه، أكد وزير الأوقاف

بحفظ كتاب الله تكريس جهودهم أيضاً لطلب العلم الذي حض عليه ديننا الإسلامي الحنيف لنيل أعلى الدرجات ومواكبة مسيرة التقدم والحضارة التي يعيشها عالمنا اليوم من أجل خدمة وطننا العزيز ذلك أن الإسهام في رقيه ورفعة شأنه مسؤولية شباب اليوم، فهم رجال

قال سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد الصباح: إن خير ما نقدمه لأبنائنا ومدايبتهم في ظل هذه الأمواج المتلاطمة من الثقافات والأفكار والأهواء هو كتاب الله تعالى والم دعوة للتمسك به.

وخطب الشيخ صباح أبناء، وبنات الكويت خلال كلمة القاها ممثلاً لسمو أمير البلاد في حفل تكريم الفائزين في مسابقة الكويت الكبرى «لحفظ القرآن الكريم وتنجيده» السابعة لعام 2003 بحضور عدد من الشيوخ والوزراء وأعضاء مجلس الأمة والسفراء، المعتمدين في دولة الكويت ورجال الدين قائلًا: يجب أن تجعلوا القرآن الكريم أبها الأبناء الفضلاء، خلقاً ونبراساً تحتنون به وتسيرون على نهجه بعد ما يسر لكم الله تعالى حفظ آياته البينات وليبقى عوناً لكم على فهم تعاليم ديننا الحنيف الداعي إلى السماحة والألفة والمحبة ونبذ الخلاف والفرقة ولا سيما في ظل ما نشهده وتتابعه من تصرفات بعيدة كلية عن الإسلام كالنظر والفلو وإزعاج الأنفس التي حرّم الله قتلها إلا بالحق والاعتداء على الأعراض والممتلكات تحت دعاوى باطلة وأفكار منكرة لا يقرها ديننا الإسلامي الحنيف.

وأضاف رئيس الوزراء قوله: إن ما أرجوه من أبنائنا الذين تشرّفوا

استقبالات الوزير



• د. المعتوق مستقبلاً القائم بالأعمال الأفغاني •

- استقبل وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور عبدالله المعتوق في مكتبه سفير المملكة الأردنية الهاشمية لدى دولة الكويت السفير «محمد القرعان»، وتم أثناء الاجتماع بحث أوجه التعاون في المجالات الإسلامية بين دولة الكويت والمملكة الأردنية الهاشمية ومن السفير الأردني دور الكويت في مسانبتها ودعمها للقضايا الإسلامية.

كما استقبل الدكتور المعتوق القائم بأعمال سفارة أفغانستان الانتقالية لدى دولة الكويت الدكتور «غاية الله خليل»، وتم تبادل وجهات النظر في القضايا الإسلامية المطروحة على الساحة، هذا وقد حضر المقابلة الوكيل المساعد بدر ناصر المطيري



● مطلق راشد القرابي ●

- قال الوكيل المساعد لشؤون الدساتير الإسلامية والحج في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية «مطلق راشد القرابي» في أول تصريح له بعد توليه منصبه الجديد: إن الاستعدادات لموسم الحج لهذا العام تجري على قدم وساق وفي وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية يهدف تذليل كل العقبات التي تواجه ضيوف الرحمن في أثناء تأديتهم فريضة الحج.
- تحت شعار «نحن نكره التدخين» أطلقت الأمانة العامة للأوقاف خلال شهر ديسمبر الماضي حملة التوعية بمضار التدخين وشملت الحملة أربع مدارس في كل منطقة تعليمية.
- أكد نائب الأمين العام لعلماء الشيعة في الكويت، والمتحدث الرسمي باسم التجمع الشيخ «أحمد حسين» الذي التقى نائب الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف «عبد الوهاب الصوطي»، أن الأمانة العامة قد أرسلت كتاباً إلى ديوان الخدمة المدنية لتقديمه بالهيكل الإداري للوفد الجعفري، وهو ما يعد نقلة نوعية، وأصفاً للقاء مع الصوطين بأنه مشعر.
- وأكد حرص الصوطين والأمانة العامة للأوقاف على إعطاء كل ذي حق حقه والتعامل مع الوفاء الجعفري وفقاً لما ينص عليه الفقه الجعفري ●

الدكتور عادل عبدالله الفلاح وكيلاً لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية



● الدكتور عادل عبدالله الفلاح ●

تتقدم أسرة تحرير مجلة الوعي الإسلامي وجميع العاملين فيها بلهمل التهنئة الطيبة من الدكتور عادل عبدالله الفلاح لتسلمه مهام منصبه الجديد، وكيلاً لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. داعين الله له بالتوفيق والنجاح لتحقيق أهداف وبرامج وخطط الوزارة الاستراتيجية في خدمة الإسلام والمسلمين، وإبراز وجه الكويت الحضاري والإنساني في شتى أرجاء العالم.

(وقل أعمالوا قسيري الله علكم ورسوله والمؤمنين) ●

وزير الأوقاف: المطلوب إعادة النظر في الخطاب الديني

وزارة الأوقاف هي وزارة الأمن الداخلي في جميع البلدان.

وأكد أنه «ليس هناك أي عنصر تطرف في الكويت وهذه حقيقة».

ودعا الوزير المعنوق إلى إعادة النظر في الخطاب الديني وترتيب البيت من الداخل في العالم الإسلامي للحد من الفكر المتطرف والغو في الدين.

وقال إن: «الخطاب الديني يجب أن يتناسب والواقع لأن الفتوى تتغير في كل مكان وفي كل زمان».

وأضاف أن: «هذا الخطاب يجب أن يتسلم مع المتغيرات المصاحبة في العالم وخصوصاً في عصر تكنولوجيا المعلومات والإنترنت والعولمة. بحيث يصبح غير تقليدي».

ودعا إلى «استغلال هذه التكنولوجيا لتوصيل الدعوة وتوظيفها في خدمة الإسلام والمسلمين» ●

أكد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور عبدالله المعنوق أن لصق الإرهاب بالإسلام «جريمة بحد ذاتها» وأن الإسلام بريء من هذه الأمور.

جاء ذلك في تصريح أدلى به الوزير المعنوق عقب انتهائهم أعمال الدورة الثامنة للمجلس التنفيذي لمؤتمر وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية.

ودعا الوزير المعنوق إلى استئصال جذور الإرهاب والتطرف من خلال «تطوير مناهج المسلمين بما يتماشى مع واقعهم بحيث لا يبعد المسلم عن ثوابه العقيدي».

وأكد ضرورة نبذ الغلو والتطرف في الدين وقال: «ليس للإرهاب دين أو موطن فهو موجود في جميع الملل والديانات»، داعياً إلى «مجاهبة بعض المتطرفين في الإسلام من خلال الحوار أولاً».

ورداً على سؤال حول علاقة وزارة الأوقاف بالأمن كما هي الحال في دولة غامبيا قال الوزير المعنوق: «إن

الكمالي: مادة دراسية جديدة لطلبة ملتقى «السراج المنير»

بدأت توتّي شمارها من قبل هذه الفكرة، متمثلة فيما يطرحه الطلاب من أسئلة وما يقدم إليهم من إجابات شافية وأقية فضلاً عن خلق جو من الانسجام بين المعلم والمتعلم وتعاقد التفاعل والتفاهل بين البيت والمركز، وأشار الكمالي إلى أن هذا المشروع - وهو يزدى بشكل جدي إلا أنه واحد من المشاريع المتعددة التي يقدمها الملتقى إلى المسجلين في مراكزه والمنتسبين إليها.

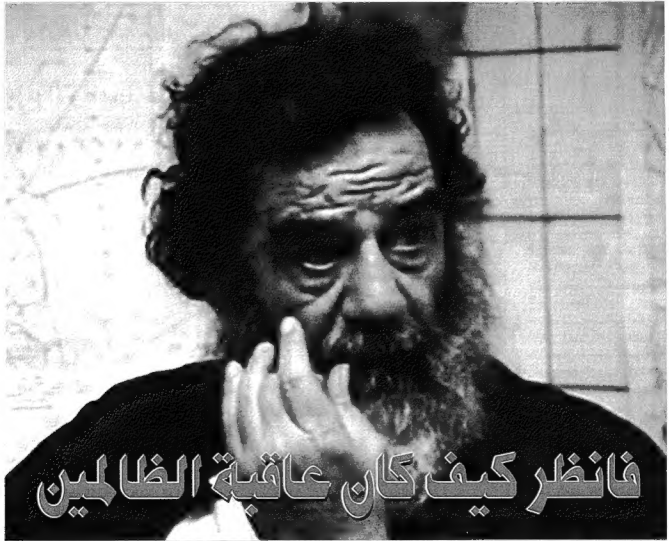
وتقدم الكمالي بالشكر الجزيل لكل من وضع لبنة تبنى أو فكرة تركز مبدأ العمل الجاد على المستويين التعليمي والتربوي، أملاً غرس التعاون مع جميع الجهات المختصة طبعاً عن تحقيق أعلى مستوى علمي ونهضة أفضل مناخ تربوي لأبنائنا في مراكز ملتقى «السراج المنير» ●

صرح عبدالله الكمالي المشرف العام على «ملتقى السراج المنير» التابع لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية: «إدارة الدراسات الإسلامية» بأنه قد تم إضافة مادة جديدة إلى الجدول الدراسي، وهي مادة الواجبات المنزلية وتكون في الحصص الرابعة أيام السبت والأحد والاثنين والثلاثاء من كل أسبوع، يقوم فيها الطلاب بحل واجباتهم المنزلية تحت إشراف مدرسي ومدرسات مراكز الملتقى خدمة للطلاب والطالبات، وذلك للارتقاء بمستواهم العلمي إضافة إلى تخفيف أعباء متابعة أولياء الأمور لأبنائهم.

وأوضح أن هذه الفكرة حظيت بالقبول والاستحسان من قبل الدارسين وأولياء الأمور نتيجة للفوائد التي



قضايا



فانظر كيف كان عاقبة الظالمين

تكررت.... رد الفعل الرسمي والشعبي والعربي والإسلامي والعالمي، جاء متطابقاً تماماً، حيث أكد الجميع أنها نهاية طبيعية متوقعة لكل طاغية وعقاب إلهي ينتظر لكل مفسد جبار في الأرض فإله يمهّل ولا يهمل، إنها سنة الله في الأرض، ولن تجد لسنة الله تبديلاً.

شهد العراق فجر يوم الأحد ٢٠ شوال ١٤٢٤هـ الموافق ٢٠٠٣/١٢/١٤م، نهاية حقبة مظلمة من تاريخه الحديث حيث أسدل الستار نهائياً على الطاغية الذي شغل العالم لأكثر من ثلاثة عقود مضت، حيث استسلم في حفرة عمقها من ٦ - ٨ أقدام، بالقرب من



على المستوى المحلي

أمير البلاد: قال سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح: إن اعتقال صدام يمثل نهاية لفصل من فصول النشر، ويخفف الحريات، وأتمنى أن يكون هذا بدء عهد جديد للشعب العراقي وفي المنطقة كلها.

وأي العهد: من جانبه تعنى سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله أن تكون نهاية الطاغية فاتحة عهد من الأمن والاستقرار والأزدهار للشعب العراقي وإسهاماً في تعزيز التفاهم والتعاون الإقليمي، كما وجه سموه رسالة تهنئة للشعب الكويتي الذي عانى من ظلم الطاغية قال فيها:

«بسم الله الرحمن الرحيم

إخواني وأخواتي أهل الكويت الأحياء، الحمد والمثلة لله الذي استجاب لدعاء المظلومين وإيماناً بعدالة التي تمهل ولا تهمل، وبقيناً بأن من أراد شراً بهذا البلد الطيب فسيرد كيده إلى نحره وينقذ ويال أمره

أشارككم الإتهاج والارتياح لإلقاء القبض على الطاغية صدام حسين الذي اقترف أبشع الجرائم الوحشية ضد شعبنا الأمن والسلام، وسبب الألام والمعاناة التي لم تزل آثارها ماثلة في كل بيت في الكويت، وإن تهني صاحب السمو والد الجميع الذي حمل ومازال يحمل على كاهله هموم الكويتيين، ندعو العلي القدير أن يجعل نهاية الطاغية فاتحة عهد من المحبة والاستقرار والأزدهار للشعب العراقي الشقيق، وعبرة لكل الطغاة المعتدين الأتيين (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) صدق الله العظيم

رئيس مجلس الأمة: واكد رئيس مجلس الأمة الاستاذ جاسم الخرافي في كلمة القاءها في جلسة مجلس الأمة أن الطاغية حكم بلاده جبراً بالثأر والحديد، وظل جثم فوق صدر الشعب العراقي مدة ثلاثة عقود أضاع فيها ثروات العراق، وأهدر كرامة شعبه، وانتهك حرمانه، وأهان إنسانيته ولم يقف ظلمه وجوره وغدره عند حدود دولته، بل تعدى ذلك إلى جيرانه وإشقائه، وشاء، الله عز وجل قاصم الجبارين ومذل المتكبرين أن يرى الناس فيه أية من أياتيه وأن يسقيهم من الكأس نفسه التي ظل يسقيها لشعبه، وأن يشفي صدور قوم مؤمنين، فقد ظلوا يدعون الله عز وجل أن يبعث لهم ولهم رجل في زواله، مؤكداً أن القبض على صدام حسين وضع حدًا لنظام جائر كانت سماته انتهاك الحريات العامة والتدخل في شؤون الدول الأخرى

وقال كانت ساعة القبض عليه نيلًا مهناً يوم عيد، أظهر الشعب العراقي فيه فرحه ومسجد الذين اكثروا بيار ظلمه شكراً لله، فأحمد لله على عدالته، فهو يهمل ولا يهمل، واسمحوا لي أيها الإخوة في هذه المناسبة أن أرفع باسمي واسمكم صادق التبريكات إلى الشعب العراقي الشقيق وباسم كل أحرار العالم باعتقال صدام حسين طاغية العراق، وإنهاء نظام حكمه البائس، وتتمنى للعراق الشقيق الاستقرار والعيش في أمن وأمان، وأن يمارس



الشعب العراقي دوره التاريخي في تنمية بلاده وتطويرها لينعم المواطنون بالحرية والعمل والمساواة

بيان مجلس الأمة

هذا وقد أصدر مجلس الأمة الكويتي بياناً جاء فيه:

«استسلم نيكيتا خروشي العصر الرئيس العراقي الخلع لقرات التحالف في العراق، فانتجت بذلك وإلى غير رجعة حقبة طويلة من الظلم والفساد، كثيراً ما عانى منها، ليس الشعب العراقي وحده بل دول الجوار، وفي مقعها دولة الكويت للسلالة إن القبض على صدام حسين وضع حداً لنظام جائر كانت سماته انتهاك الحريات العامة، والتدخل في شؤون الدول الأخرى، والتعدي على أراضيها بالخلافة لجميع العهود والمواثيق الدولية، بل والاتفاقات التي هو عنصر فيها، وقد أن الأوان لدول المنطقة لكي تعيش مرحلة جديدة يسودها الأمن والهدوء والاستقرار، وتتسم بالثقة والتعاون والاحترام المتبادل والتفرغ للتنمية الشاملة، لتلتحق بركب الحضارة والدول التي سبقتها في ذلك في الشرق والغرب»

وزاد «في هذه المناسبة يتقدم مجلس الأمة الكويتي بالتهنئة لبناء الشعب العراقي الشقيق الذي كان الضحية الأولى لنظام الجبان، ونأمل أن يدعم العراق في القريب الحاحل بنظام ديمقراطي يحكم فيه الشعب العراقي نفسه بنفسه، وينعم المواطنون في ظل بالحرية والعمل والمساواة»

وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية

وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية د.عبدالله المحمود قال: أتمنى أن يطبق على المجرم صدام حسين حد العاربة ونسأل الله أن يشفي قلوب المتضررين منه بهذا الخير السعيد لقوله تعالى: (ويشفي صدور قوم مؤمنين) التوبة: ١٤.

وأضاف: نتعنى أن تطبق عليه عدالة السماء، وأهني في هذه المناسبة الشيعين الكويتي والعراقي، والأمن العربية والإسلامية. بل التهنئة للعالم بأسره على هذا الخير السعيد الذي سمعناه، وأنتج صورته جديماً.

رئيس مجلس الوزراء

سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد اعرب عن ارتياح الكويت لاستعقال رئيس النظام العراقي البائد صدام حسين وكرسموه الجرائم البهضة التي ارتكبها طاغية العراق تجاه شعبه وما مارسه من ظلم وظفان بحقه وتهديد لثرواته، وهمم للتضامن العربي وتعميل مسيرة تعاونه، إضافة إلى تهديد جيرانه وإشاعة التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة بأسرها طوال فترة حكمه المظلمة. واستذكر سموه جريمة الخزو الفكرية التي ارتكبها وليس النظام البائد بغزوه لدولة الكويت وممارسته لأبشع الجرائم بحق دولة الكويت وشعبها.

وتعنى سموه أن يمثل اعتقال الطاغية نهاية مرحلة مظلمة عاشها العراق الشقيق والمنطقة بأسرها متطلعين سموه إلى أن يتمكن الشعب العراقي الشقيق من إدارة شؤونته بجهود أبنائه وتكاتفهم وتوحيد صفوفهم من أجل إعادة بناء العراق الشقيق وإعمار، وفتح صفحة جديدة نحو مستقبل مشرق ينعم به الشعب العراقي بثرواته وخيراته التي حرم منها، وأن يستعيد العراق الشقيق دوره المأمور في محيطه العربي والدولي حتى تتمتع المنطقة بأسرها بالأمن والاستقرار وتكرس كل الجهود والمطاف لرفاء وأزدهار شعوب المنطقة»



أعريت معظم الشعوب العربية والإسلامية عن غيبتها لاقتال الطاغية، وطلابت بمحاكمته أمام محكمة عادلة ليلقي لجزء ما اقتربه من جرائم بحق الأمتين العربية والإسلامية، واعتبروه السبب الرئيس في تدهور الأمن القومي العربي والإسلامي، واجمعت معظم الآراء على أن المنطقة العربية كلها شهدت التمزق والتفكك مما ارتكبه في حق شعبه والشعوب المجاورة

وفي هذا الصدد، قال د. عصمت عبدالمجيد الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية: إن خطوة القبض على صدام كانت متوقعة، وإن كانت قد تأخرت كثيراً أعواماً عديدة، كلفت منطقة الخليج والمنطقة العربية الكثير.

وأضاف عبدالمجيد: أن صدام لاقي مصيره المحتوم، ونهايته لم يكن يتوقع أن تكون أفضل من ذلك، وأنه يتوقع أن تتم محاكمته، وأن محاكمته ستكشف بالتأكيد عن العديد من الأسرار التي دارت في غضون الأعوام الماضية منذ مغامرته الحمقاء بغزو الأراضي الكويتية، وقبلها حربه غير المبررة مع إيران

وأضاف عبدالمجيد أن خطوة القبض على صدام قد تكون بداية لقيام قوات التحالف بتخفيف وجودها في العراق، بعد استقرار الأوضاع وعودة للهدوء إلى بغداد

أما الأمين العام لجامعة الدول العربية، عمرو موسى فقال: بهذا السقوط النهائي للنظام العراقي يكون صدام حسين ونظامه قد انتهت وأن محاكمة صدام ترجع للشعب العراقي خاصة في ضوء الممارسات للبيشة التي كشفت بعد انهيار صدام ونظامه، التي عانى منها الشعب العراقي

شيخ الأزهر د محمد سيد طنطاوي

أكد الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر ورئيس مجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة... في تصريح خاص له الوعي الإسلامي: أن الأمة الإسلامية المعاصرة قد عانت كثيراً من التصرفات الطائشة للحاكم العراقي المنزول صدام حسين حيث خاض حروباً لا مبرر لها مع جيرانه العرب والمسلمين... ولم يصح لنداءات إخوانه العرب الذين طالبوه بضرورة التخلي عن سياسته العدوانية ضد إيران والكويت، حيث وجه إليه الرئيس المصري محمد حسني مبارك الكثير من النداءات التي لم يستجب لها فكان مصيره المحتوم

وأضاف شيخ الأزهر لقد شغلت قضية العراق واعتقال رئيسها المخلوع مساحة كبيرة من اهتمامات الرأي العام العالمي والعربي والإسلامي على حد سواء... والذي نراه أن النهاية المناسوية التي انتهت باعتقال الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين بهذا

على المستوى العالمي

عُزرت عواصم أوروبية وآسيوية عن ابتهاجها باعتقال الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين، حتى تلك التي رفضت بشدة الحرب التي قادتها الولايات المتحدة للإطاحة به، واعتبرت الاعتقال خطوة جيدة لإعادة الاستقرار والمصالحة في العراق

في برلين هذا المستشار الألماني «غيرهارد شرودر» الذي عارض الحرب الأميركية على العراق، الرئيس الأمريكي «جورج بوش» وقال في رسالة له: لقد بلغني بفرح كبير نية القبض على صدام حسين، إنني أهنئكم على هذا التحرك الذي تكلل بالنجاح

في باريس، أعرب الرئيس الفرنسي «جاك شيراك» عن ارتياحه، وقال: إنه سعيد باعتقال صدام حسين، مشيراً إلى أن ذلك سيهدد الطريق أمام العراقيين لحكم العراق، وأعرب وزير الخارجية الفرنسي «دومينيك فيليب» عن ارتياحه، معتبراً أن «صفحة الديكتاتورية العراقية قد طويت إلى الأبد»

في لندن، قال رئيس وزراء بريطانيا «توني بليز» إن اعتقال صدام حسين سيفيد بشدة للمسلمين الذين عانوا في عهده، وقال: «لقد زال شيخ صدام أخيراً عن الشعب العراقي» وأضاف: «كان حكمه يعنى الربع والانقسام والوحشية، فلنجعل اعتقاله يأتي بالوحدة والتصالح والسلام بين كل أفراد الشعب العراقي»

في مدريد، قال رئيس الوزراء الإسباني «خوسيه ماريا أزنان» الذي قطع أجارته، إن اعتقال صدام أزال الحقيقة الرئيسة أمام السلام والديموقراطية بالعراق في «بروكسل»، أعرب الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي «جورج ويزرستون»، عن ارتياحه لاعتقال

الشكل المهن... يجب أن يكون مقدمة لنقل السلطة إلى الشعب العراقي ليحكم نفسه بنفسه ويبدأ هذا الشعب عهداً جديداً يتمكن خلالها من إعادة صياغة العلاقات بين العراق وجيرانه على أسس متينة من التراب والتشاور والتراحم والأخوة الصادقة ●

مفتي مصر: علي حجة

ويؤكد الدكتور علي حجة مفتي مصر في حديثه لـ«الوعي الإسلامي».. أن كل من يتسبب في إلحاق الأذى والضرر بالمسلمين ويلاذهم... جديران يعامل معاملة من يسعى في الأرض فساداً ويعمل على توهين قوى المسلمين وإشاعة الفتن بينهم وروما آل الأمر إلى احتلال بلادهم ويسطط سلطان العدو ونفوذهم عليها.

ولا ذراع في أن رئيس النظام العراقي المخلوع... هو المسؤول الأول عن كل الويلات التي جرّها على المنطقة العربية باحتلاله للكويت ومحاربتة لإيران فيما كان يمكن للمفاوضات السلمية أن توثي تصارها بدلاً من إزاحة دماء المسلمين والعرب... بل إننا نرى أن ما فعله قد أصاب الأمة بالضرر ●

صدام حسين، قائلاً: إن «هذا خبر متزن وسيساعد العراق على استعادة استقراره». ونقل أن يؤدي إلى تراجع الأعمال الإرهابية.

في «بوخارست»، اعتبر وزير الدفاع الروماني «ميروسيا يوان باسكو» أن اعتقال صدام حسين «انتصار للتخالف»، وأنه «قد يغير الوضع السياسي الدولي». مؤكداً أنه «دليل على أن الحملة على رئيس النظام السابق كُلت بالنجاح».

في «بودابست»، رحبت المجر على لسان الناطق باسم وزارة خارجيتها «تاماس توت» باعتقال الديكتاتور العراقي. وقال المتحدث إن اعتقال الديكتاتور السابق حدث معبر لأنه سيحد من فرص عودة الديكتاتورية إلى العراق.

في «إسلاف آباد»، أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية «مسعود خان» أنه حدث كبير ونقل أن يؤدي إلى السلام واستقرار العراق.

في «كانبيرا»، قال رئيس الوزراء الأسترالي «جون هاوارد» إن اعتقال صدام حسين، سيؤزل عبئاً ضخماً عن كاهل العراقيين وسيهرج حملة الديمقراطية في البلاد. في «طوكيو»، رحبت اليابان باعتقاله. وقال «هاتسوغيسا تاكاشيما» المتحدث باسم الخارجية اليابانية



وفي «طهران»، أعرب نائب الرئيس الإيراني محمد علي أبطحي، عن ابتهاجه قائلاً: «هذا المجرم ارتكب عمداً لا يحصى من الجرائم ضد الإيرانيين». وأضاف «يجب محاكمة صدام عن الجرائم التي اقترافها في حق الشعبين العراقي والإيراني».

«إنه أمر رائع»، ونقلت وكالة أنباء «كيودو» اليابانية، عن «ياسو فوكودا» كبير أمناء مجلس الوزراء، قوله في البيان: «إن اعتقال صدام نصر كبير للجمتمع الدولي».

العراقية بسبب ماضيهما الملغخ بدماء الشعب العراقي.

في أغسطس ١٩٩٦م، أصغى أومره للحرس الجمهوري باكتساح مدينة «أوبيل» في شمال العراق مركز المعارضة العراقية، موجهاً صرية قوية للمعارضة. ولم يكن لهذه العملية أن تنجح لولا تعاون الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي المعارض مع قواته.

والنتيجة: صاحبة أخت خير الله طلفاح التكريتي خال صدام حسين. متزوج بابنة خاله صاحبة خير الله طلفاح التكريتي.

لديه من الأبناء خمسة: عدي، قصي، رعد، رنا، خلا. لديه ثلاثة أصدقاء من والته: بزران وطيران، وسيمواي، إضافة إلى شقيقة واحدة.

قبل تحرير بغداد من ثير طغيانه كان يحتل المناصب التالية:

أمين عام القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي.

أمين عام القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي.

رئيس مجلس قيادة الثورة.

رئيس مجلس الأمن القومي في العراق.

رئيس جمهورية العراق إضافة إلى كونه قائدا للقوات المسلحة العراقية.

تاريخ ملغخ بالجرائم والاعتقالات

مارس ١٩٩١م
الفضاء على الانتفاضة
مستخدم وسائل
هجمية، متفدياً
من اختلاف الرأي
الدولي بقمع
معتقل العراق.



١٩٩١م، ركز جهوده على إحباط المحاولات الانتفاضية التي تجريه ضد، والتخلص من اليمثيين المشكوك في ولائهم، إضافة إلى محاولته التخلص من عقوبات الأمم المتحدة.

في أكتوبر ١٩٩٤ قرر حشد قوات الحرس الجمهوري على الحدود الكويتية في محاولة غزو جديدة، ولكنه فشل في تحقيق أهدافه، وسبب ردة الفعل الدولية.

في أغسطس ١٩٩٥، تعرض لواجحة من أكبر الضربات عندما فر صهره حسين وصدام كامل مع ابنتيه إلى الأردن، في حركة تدرء منهما على نظامه.

في فبراير ١٩٩٦، قتل صهره بناء على أوامر منه، وذلك بعد عودتهما إلى العراق بعد أن واجها رفض القوى الإقليمية: إضافة إلى المعارضة

فبراير ١٩٩٧/٧/١٦
انقص صدام على السلطة في العراق، ليبيد الرئيس البكر، وليبعد رفاهة الحشيين بثمة التامر مع سوريا.

فقد نشمه رتبة عسكرية في رتبة مهيب ركن
في سبتمبر ١٩٨٠ منق الأفضية الجزائر لملقمة العام ١٩٧٥ الخاصة ناقصا شط العرب ما بين العراق وإيران، مشعاً بلل الحرب العراقية، الإيرانية التي دامت ثمانى سنوات.
في العام ١٩٨٨ تولى منصب أمين عام حزب البعث العربي الاشتراكي، وذلك بعد وفاة ميشيل عفلق.
في ١٩٩٠/٨/٢، منق كل الأعراف وخرق القوانين وداس على المبادئ والقيم عندما أعطى أوامره للقوات العراقية بغزو واحتلال دولة الكويت.
في ١٩٩١/٢/٢٦، تم تحرير دولة الكويت بطرق القوات العراقية الفازية، ليندل صدام في مأق الانتفاضة التي قام بها الشعب العراقي في مارس ١٩٩١، واستطاع خلال هذا الشهر أي

الاسم: صدام حسين المجيد
العبد الغفور العبد القادر الناصري التكريتي.

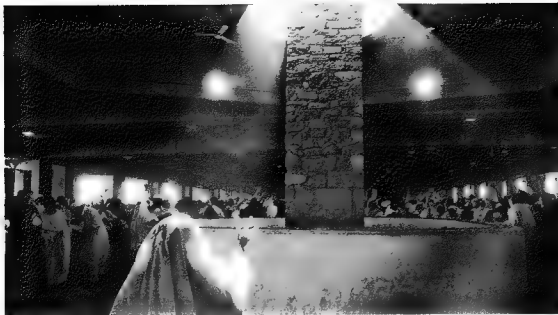
من مواليد ١٩٢٨/٤/١٩٧٢م.
ولد في قرية «الوجعة» قرب الكوت.

انضم لحزب البعث العام ١٩٥١م. شارك في محاولة اغتيال صدام الكرم قاسم الفاشلة في ١٩٥٦/١٠/٦، وعلى أثرها فر إلى سوريا ثم إلى مصر.

شارك في انقلاب العام ١٩٦٣م، الذي انقص من خلاله حزب البعث على السلطة في العراق، بالتحالف مع الرئيس عبد السلام عارف، ولم تكن رتبة صدام في الحزب متقدمة في ذلك الوقت، وقد شارك في المذابح الدموية التي قام بها الحرس القومي التابع لحزب البعث على أثر انقلاب العام ١٩٦٣م.

فر في نوفمبر ١٩٦٣ من العراق إلى مصر، وذلك بعد نقصان الرئيس عبد السلام عارف على السلطة إثر انقلابه على حزب البعث، بعد أن انشق الحزب عن نفسه.

في ١٩٧٧/٧/١٩م انقض حزب البعث بقيادة أحمد حسن البكر في العراق، ليمن صدام حسين على إثر ذلك نائباً لرئيس مجلس قيادة الثورة.



نظرة تحليلية في مقاصد الحج

والفضائل والمنافع: أيام الحج، قال تعالى:

(وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ. لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكَلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ. ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نَذْرَهُمْ وَيُطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ) الحج: ٢٧ - ٢٩.

تتفاوت الأيام وتختلف تبعاً لما تتضمنه من مناسبات وأحداث، كما أنها تتميز عن غيرها بما يعلي شأنها من أحكام وفضائل وذكريات، تبعث في النفس الأمل وتمنح الإنسان مزيداً من الجد والعمل. ومن هذه الأيام التي تعقب بالذكريات والأحكام

والتي



بقلم: أ.د. حسن عبد الغني أبوغدة، كلية التربية، جامعة الملك سعود

أما في الاصطلاح الشرعي فالحج هو: عبادة مخصوصة تؤدى في مكة المكرمة وما حولها في زمن مخصوص، ومن أهم شعائرها الوقوف بعرفة وطواف الإفاضة بالكعبة المشرفة

مشروعية الحج

الحج هو أحد أركان الإسلام وواجباته الأساسية، فرض في السنة التاسعة من الهجرة النبوية كما ذكر الإمام النووي ومن رحمة الله تعالى ومضله وتيسيره على عباده أن فرض عليهم الحج مرة

حقيقة الحج

الحج في لغة العرب: القصد مطلقاً، وقال الخليل بن أحمد «أحد أئمة اللغة»: الحج هو القصد إلى معظّم. وجاء في «حاشاء الحج لفتان متقولتان عن العرب، النطق بها مفتوحة، والنطق بها مكسورة، وبفتح وكسر» الحاء قرئ قوله تعالى (والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً) آل عمران: ٩٧.

واحدة في العمر، وقد دلَّ على وجوبه الكتاب والسنة والإجماع.

أما الكتاب فبقوله تعالى: (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً) آل عمران: ٩٧.

وأما السنة فقول النبي صلى الله عليه وسلم: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان» متفق عليه.

وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (يا أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا)، فقال رجل - هو الأقرب بن حابس - كما في رواية أخرى: «أكل عام يا رسول الله؟» «فسكت» حتى قالها ثلاثاً. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو قلت، نعم لوجبت، ولأنا استطعتم، فزوني ما ترككم، فإنما هلك من كان قبلكم لكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم».

وقد اجمع المسلمون على وجوب الحج - بشروطه - مرة واحدة في العمر، وهذا من الأمور المعلومه من الدين بالضرورة، ومن جهد ذلك فقد خرج من الإسلام وأرثه عنه.

منافع الحج ومقاصده

لا تخلو مناسبة الحج من منافع وفوائد، بل إن هذه المنافع والفوائد معلومة مشهورة على مر الأزمان، وهي ذات مقاصد وأبعاد شخصية ومجتمعية، وأخلاقية وتربوية، وسياسية واقتصادية.. ومن ذلك ما يلي:

١ - ترسيخ العقيدة وتقوية الإيمان:

ما لا شك فيه أن أداء الحج على الوجه المشروع يقوّي الإيمان ويعين على تجديد العهد مع الله تعالى، ويخلص النفس من أدرانها وأوضارها، ويهيج كوامنها وعواطفها الإسلامية نحو مزيد من استحضار عظمة الله تعالى واستشعار الخشوع له، حيث يعيش الحجاج على الطبيعة أياماً معلومات مع عبق الوحي الإلهي وفي أماكن تنزل القرآن المجيد، فتفتح النفوس في روحانية غامرة نحو مزيد من التدين الحق المحسوس، والخضوع الكامل لله تعالى، والالتزام الصالح والتفاعل المنثر مع أوامره ونواهيه، وهذا ما يلاحظ على كثير من الناس الذين يحجون، حيث يعودون إلى بلادهم وقد تغيرت تصرفاتهم، وزاد التزامهم، وارتقى سلوكهم، وتجبنوا ما في حياتهم السابقة من جهالات وسهرات وتساهل في أحكام الدين، وضبطوا علاقاتهم وفق ما يحبه الله تعالى ويرضاه، وفاء بالعهد الذي عاهدوا الله تعالى عليه وقطعوه على



أنفسهم أمام البيت العتيق

وقد أشار الله تعالى إلى هذا المقصد العظيم وما يتضمنه من معانٍ إيجابية في سورة الحج الآية ٣٧ في قوله عن بعض مناسكه: (إن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم)

٢ - الإحساس بتضحيات المسلمين الأوائل:

إن معاشاة أيام الحج وموسمه في مكة وفي المدينة وما حولهما تجعل المسلم يستحضر في خاطره بروحانية عالية أيام النبوة، ويستذكر على الطبيعة تضحيات الصحابة ويتحسس جهود المسلمين الأوائل، الذين أرسوا قواعد هذا الدين والتمسوا بتعاليمه ونشروا فضائله ومحاسنه، في غمرة ما لقوه من أعدائهم من مصابرة وعناء وبلاء، وبذل وتضحيات، قدموها من أنفسهم وأموالهم وأهلبيهم وأوقاتهم ومصالحهم... ولأجل ذلك البلاء، وتلك التضحيات حذر النبي صلى الله عليه وسلم من انتقاصهم أو الإساءة إليهم فقال: «الله، الله في أصحابي، لا تتخذوهم غرضاً بعدي فمن أحبهم



سبعة أشواط، وتقيل الحجر الأسود، ورمي الجمرات بأوقات وأعداد معلومة محددة، والوقوف في صعيد عرفات، ثم الاتجاه ليلاً إلى مزدلفة للمبيت فيها... وهكذا تندمج نشاطات الإنسان البدنية والفكرية والروحية وتتفاعل في تعاطف وتسامح، لتعود على تنفيذ أوامر الله تعالى والتزام توجيهاته بصديق وإخلاص وخضوع وتذلل، دون تردد ولا تأخر، ولو لم تظهر الفوائد الحسية لذلك عاجلاً

روى الشيخان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه كان يقبل الحجر ويقول: «إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك». وكان ابنه عبدالله إذا استلم الحجر قال: «اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك وسنة نبيك...» رواه الطبراني في الأوسط.

٤ - **تعزيز الإخاء والتضامن الإسلامي:**
لا يستطيع أحد أن ينكر أن الحج أشبه بمؤتمر عالمي سنوي شعبي وديني، يحقق - دون غيره من الشعائر والعبادات - واقعاً حياً، مباشراً ومتلقاً، من حيث القيم الأخلاقية الثابتة على الصعيد الإنساني، وذلك من خلال اللقاء جموع الحجاج الحاشدة في صور متناسقة لا تعبر عن ذواتها فقط، بل ترمز وتعبّر عن جميع المسلمين في شتى أنحاء العالم، في تعارفهم وتفهمهم وتبادل الرأي فيما بينهم وتبدير أمورهم، على اختلاف في ألوانهم وأوطانهم ولغاتهم ومعتقداتهم وأسلوب حياتهم، متمثلين قوله تعالى: (وإن هذه امتك أمة واحدة وإنّا بكم فائقون) المؤمنون: ٥٢.

فيحبي احبهم...» وفي رواية أخرى: «إن أحدمك لو أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مدّ أحدهم ولا نصيفه، متفق عليهم.

٣ - تعميق معاني الخضوع الكامل لله تعالى:

إن ممارسة الحجاج لمناكس الحج على تنوع صورها وأوقاتها وأماكنها، واختلاف مفرداتها وأعدادها ومضامينها، تفرس في نفوسهم قيمة الطاعة لله الواحد الأحد، وتعصّف في ضمائرهم وأحاسيسهم معاني الامتثال الكامل لأوامر الله وأحكامه وتوجيهاته، ولو لم تظهر لهم عاجلاً حكمة ذلك ولا مردوده الحسي، ومن المظاهر المشهودة المؤيدة لهذا المعنى ما يقدم عليه الحاج: حيث يفارق أهله وأجباه وأصدقائه، ويتعدّد عن وطنه الذي عاش فيه، ويترك حياته الرتيبة التي ألفها، مع ما في ذلك من التعرّض لمشاق السفر وأخطاره وتحمل نفقاته وأعبائه، من غير انتظار لموائد مالية أو نيل مكاسب وأرباح مادية، سوى الامتثال لأوامر الله تعالى والنظر برضوانه. ومن تلك المظاهر المشهودة الدالة على الخضوع الكامل لله تعالى أيضاً: الطواف بالكعبة المعظمة





العبادات، ونحو ذلك مما هو معروف في محظورات الإحرام.

٦ - التأكيد على معاني المساواة الإنسانية:

تتجلى في الحج معاني ومظاهر المساواة الإنسانية بين جموع الناس، فهم محرمون في مكان واحد، يجتمعون في وقت واحد، ويتنظرون تضرعاً جديداً واحداً، الجميع سواسية كاستئذان المشط لا فرق بين غنيهم وفقيرهم، وكبيرهم وصغيرهم، وحاكمهم ومحكومهم، الجميع في لباس أبيض بسيط متشابه، يرمز إلى وحدة الخلق الإنساني، وأن الإسلام يساوي بين الأعراق والشعوب، إذ الكل عند الله متعالي سواء...

٧ - تبادل المصالح التجارية والاقتصادية:

من فوائد الحج ومنافعه المقصودة في الإسلام: إتاحة الفرصة أمام جموع المسلمين لممارسة أنواع النشاطات وأنصاف الصفقات التجارية والمالية والاقتصادية

وقد ذكرت كتب التفسير: أن بعض المسلمين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم تضرعوا من ممارسة التجارة والبيع والشراء. حال الحج فأنزل الله تعالى قوله: (إيس عليك جناح أن تبغوا فضلاً من ربكم) البقرة: ١٩٨، فارتاحت نفوسهم لذلك التيسير الإلهي، فباعوا واشتروا وتاجروا، وحصدوا الله على رحمته وفضله وتيسيره.

وهكذا يمكن اعتبار موسم الحج فرصة تتسع لمقد الصفقات وتبادل البضائع وتشطيط الاقتصاد على المستوى الداخلي والخارجي والعالمي ●

وإن هذا المشهد يسرّب إلى النفس ذكريات الماضي، ويثير شجون الحاضر ويحمل على التأمل فيه ودراسته واستخلاص العبر منه، للانطلاق نحو مستقبل واعد، يحقق فيه المسلمون لأنفسهم ولبلادهم ولأجيالهم المقبلة مزيداً من الأمن والكرامة والعزة، والنمو والأزدهار.

هذا، ويعتبر موسم الحج فرصة سانحة لعموم المسلمين من أجل تصحيح مزيد من التعامول والتعاقد، ليكونوا صفواً واحداً وبدأ واحدة في مواجهة التحديات المعاصرة، على اختلاف مظاهرها وأشكالها وأساليبها

٥ - إلزام النفس بممارسة النظام والانضباط في الحياة:

لا تخلو مواكب الحجاج - من حين خروجهم من بيوتهم إلى الديار المقدسة حتى عودتهم إلى أوطانهم - من مشاق وصعوبات وشدائد نفسية وبدنية، وهنا تبرز أهمية ضبط النفس والالتزام بالهدوء ومعالجة المصاعب والمشكلات بالترؤي والصبر، امتثالاً لقوله تعالى: (الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج) البقرة: ١٩٧، وفي الحديث الذي رواه الشيخان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه» أي: خالي الذنوب مغفورا له وفضلاً عن هذا، فإن الحجاج يمارسون ضبط النفس والتزام النظام من نوع آخر، وذلك حين يتجردون حال إصرامهم من زينة الحياة الدنيا، ويمتنعون عن خلق الشعر وتقليم الأظفار واستعمال

هل الحج فرض على الفور. أم هو فرض على التراخي؟

هو فرض على التراخي. والذي أطمئن إليه بعد طول الدراسة والتحقيق، أنه فرض على الفور عند ثلاثة من الأئمة الأربعة متى توافرت شروط وجوبه، ومن آخره فهو أقم (١) وتفصيل ذلك ودليله نجده في نصوص القرآن الكريم، كما نجده أيضاً في نصوص السنة النبوية الشريفة.

أضحى من المعلوم بداهة للجميع، أن الحج المبرور لا ثواب له إلا الجنة، وهو أفضل جهاد في سبيل الله للضعفاء والنساء، وسيسبق في الحج مشقته مهما حاولوا تذليلها، وسيسبق كذلك الثواب على قدر المشقة. وبداية أود أن أحسم نقطة انطلاق وهي: هل الحج فرض على الفور، أم

نبات الإحرام الثلاث

بقلم: عمر إبراهيم الراشدي

غير الغرض الذي خصصت من أجله فإذا مات بعد هذا التسويف - دون أن يحج - مات بمثابة الكافر الضال الذي عطل بغير عذر ركناً هاماً من أركان الدين، الذي لا يتم إلا به لمن قدر عليه، والذي شرعه الله ليكون أعظم مواسم الفسفران لبني الإنسان، والإنسان بصفة عامة هو المستفيد من العبادة، والله غني عن عبادة العالمين كلهم لا يصح التأجيل

ومن هنا فلا يصح تأجيل الحج بعد توافر الاستطاعة لزواج بنت أو أكثر، أو لبناء البيت، أو لغير ذلك من الأمور الدنيوية، بل لا يجوز أصلاً أن يستوفي في كفة ميزان غرض من هذه الأمور الدنيوية الزائلة وفي الكفة الأخرى الركن الخامس المتمثل لبناء الإسلام.

المالية بالدرجة الأولى، وتأتي بعدها الاستطاعة الصحية، وإن كان يذل من الأخيرة، إمكانية سفر المسلم إلى الحج محمولاً متى كان في وعيه، وطوافه محمولاً، وسعيه ركبياً. ونعود إلى الاستطاعة المالية، فنقول إن فريضة الحج متى كانت مرتبهة بتوافر المال اللازم له، فإن التزام المسلم بالحج ينشأ في ذمته أمام خالفه منذ اليوم الذي اكتمل لديه فيه النصاب المالي للحج ويعد نفقته ونفقة من تارمه نفقتهم، وأصبح فرضاً عليه الوفاء به على الفور، لأن العمر غير مضمون، ومن توافرت له الاستطاعة المالية وهي متحة رباتية ولم يشد الرحال للحج، فقد تلبى على الله أن يزوره في بيته، ورد التكليف على الله، وفضل بنيائه على أخراه، ويكون قد وجه نفقة الحج إلى

أولاً: دليل القورية من القرآن الكريم:

يقول المولى في كتابه العزيز: (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر، فإن الله غني عن العالمين) (ال عمران: ٩٧).

الركن الخامس

ومؤدى النص القرآني، أن الحج وهو الركن الخامس من أركان الإسلام، مرهون بتوافر الاستطاعة، والمراد بالاستطاعة هنا هي الاستطاعة



ومثل ذلك تجده أيضاً في الالتزام بشكر النعمة في قوله تعالى في الآية السابعة من سورة إبراهيم (وَإِذ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ) فالكفر هنا هو عدم أداء واجب شكر النعمة

ثانياً: دليل الفورية من السنة المشرفة.

روى عن علي رضي الله عنه أنه قال: «من قدر على الحج فتركه فلا عليه أن يموت يهودياً أو نصرانياً» وبهذا المثابة يجب على من لم يحج وهو يستطيع الحج أن يبادر إليه لما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «تعمجلوا إلى الحج - يعني الفريضة - فإن أحذكم لا يدري ما يعرض له» رواه أحمد (٢)

وعن أبي هريرة قال صلى الله عليه وسلم في خطبته: «أيها الناس، إن الله فرض عليكم الحج فحجوا» أخرجه مسلم والنسائي (٣)

كما روي عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «من أراد الحج فليتعجل» رواه أحمد وأبو داود. (٤)

وعن عائشة أنها قالت يا رسول الله هل على النساء من جهاد؟

قال: عليهن جهاد لا قتال فيه. «الحج والعمرة» أخرجه أحمد وابن ماجه بإسناد صحيح

ويستدرك الإكثار من الحج والعمرة تطوعاً لما ثبت في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة» (٥)

لذا فقد ذهب أبو حنيفة ومالك وأحمد والمزني وأصحاب أبي حنيفة إلى أن الحج واجب على الفور عند الاستطاعة. (٦)

وقوله صلى الله عليه وسلم: «من ملك زاداً ورأحلة تبغفه إلى بيت الله الحرام ولم يحج، فلا عليه أن يموت يهودياً أو نصرانياً» مؤداه أنه لا يتفاوت حاله في الكفر بنعمة الله عن حال اليهودي والنصراني في الكفر بها. (٧)

مما تقدم من نصوص القرآن والسنة الشريفة يتضح بـ«لا» أن الحج واجب على الفور لا على التراخي، وبما عليه ففعلى كل قادر توفرت له شروط الاستطاعة أن يسارع إلى الحج المفروض ولا يؤجله، فربما وإفاء الأجل

قبل الحج فيلقى الله وهو عاصم له، ثم يتركه ركباً من أركان الإسلام وفريضة من فرائضه وبعد هذا البيان اللازم في فورية الحج لمن ملك استطاعته، وأنه ليس فرضاً على التراخي كما يتصور الكثيرون

نعود إلى موضوعنا الأصلي ألا وهو شرح نيات الحج الثلاث واستجلاء أهم القروض الجوهرية بين هذه النيات الثلاث، ثم نضع تحت نظرك

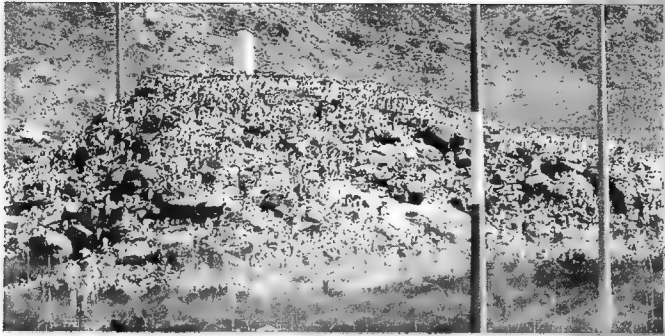
أيها القارئ الكريم جدولاً يلخص لك ذلك كله

ونبدأ فنقول: إن تسميات نيات الإحرام الثلاث نشأت من موقع العمرة من الحج، أي أن العمرة واجبة الأداء في موسم الحج، تنفيذاً لقوله تعالى: (وأتوا الحج والعمرة لله) البقرة: ١٩٦.

فالعمره إما أن تأتي قبل الحج، وفي هذه الحال تسمى هذه النية «التمتع».

وأما أن تأتي العمره بعد





تعالى: (فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى) البقرة: ١٩٦.

وبعد الإحرام للعمرة والتحلل منها، فإن الحاج كما قلنا يصرم للحج، ويأتي بطواف الركن أي طواف الإفاضة في ميقاته الزمني المعلوم وهو يوم النحر أي العاشر من ذي الحجة أو يأتي به في أحد أيام التشريق، وهي ١١، ١٢، ١٣ من ذي الحجة وهي أيام رمي الجمرات

ويلاحظ مما تقدم أن الحاج يكون قد أتى بمناسك العمرة قبل مناسك الحج، ومستقلة عنه تمام الاستقلال، كما أنه يأتي بسعي الحج بعد الوقوف بعرفة وبعد طواف الركن (٨)

ثانياً: الأفراد

وسميت كذلك لأن الحاج يأتي البيت الحرام محرماً بالحج وحده أولاً، ثم بعد أداء مناسكه، يخرج إلى الحل ليحرم للعمرة ويؤديه طوافاً وسعيًا على استقلال بعد فراغه تماماً من مناسك الحج

وفي هذه الحالة يقوم الحاج بطواف القدوم، ثم يسعى سعي الحج قبل الوقوف بعرفة أي لا يسعى عليه للحج بعد الوقوف بعرفة (٩)

وبعد طواف القدوم وأداء سعي الحج، يظل الحاج على إحرامه لا يتحلل منه، ويظل لكل التزامات الإحرام إلى أن ينزح إلى منى وعرفة في يوم التروية.

الفراغ من مناسك الحج، وعندئذ تسمى هذه النية «الإفراد».

وإذا أن تلتى مقتربة بأعمال الحج في طواف واحد وسعي واحد، وفي هذه الحال تسمى هذه النية «القران».

ونفضل الكلام عن هذه النيات الثلاث على هذا الترتيب واحدة بعد أخرى.

أولاً: نية التمتع:

الإحرام بالعمرة في هذه الحال يأتي بنية أداء مناسك العمرة أولاً قبل مناسك الحج، وفيها يحرم الحاج بالعمرة، فلا يطوف طواف القدوم وإنما يدخل مباشرة في طواف العمرة، فإذا فرغ منه سعى مباشرة سعي العمرة، ثم يتحلل بقص شعره وارتداء ملابس العادية، ومزاولة حياته العادية إلى أن يحين يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذي الحجة، فيحرم من مكة للحج، ولا يخرج للحل ليحرم بالحج

ومقابل هذا التمتع بارتداء ملابس العادية ومزاولة حياته العادية إلى أن يحين يوم التروية، فإن الحاج يجب أن يقدم «الهدى» تنفيذاً لقوله



جدول مقارن لنيات الإحرام الثلاث للحج والعمرة

اسم نية الإحرام	طواف القدوم	طواف الإفاضة أو طواف الركن	سعي الحج	طواف يسمى العمرة	الهدى	الإحرام
التمتع	لا	يوم النحر أو أيام التشريق	يوم النحر أو أيام التشريق بعد طواف الإفاضة	قبل الحج	نعم مقابل التمتع	يتحلل منه بعد العمرة ثم يحرم للحج يوم التروية
الإفراد	نعم	يوم النحر أو أيام التشريق	قبل الوقوف بعرفة بعد طواف القدوم	بعد مناسك الحج بإحرام جديد للعمرة	لا	يظل بعد طواف القدوم والسعي محرماً للحج
المقرن	نعم	يوم النحر ١٠ ذي الحجة أو أيام التشريق وهو للحج والعمرة يكوئنان معاً مدمجين	سعي الحج والعمرة معاً قبل الوقوف بعرفة بعد طواف القدوم	طواف الإفاضة هو طواف للعمرة أيضاً	نعم مقابل التخفيف والعمرة معاً	يظل بعد طواف القدوم والسعي محرماً للحج والعمرة معاً

ولكن إذا كنت معتمراً ثم نويت الحج أيضاً لتكون قارناً فإن ذلك جائز بالإجماع بشرط أن يكون ذلك قبل الشروع في الطواف أي طواف العمرة ولا فلا يجوز.

أما إذا كنت مفرداً ثم نويت العمرة لتكون قارناً فلا يجوز ذلك وإن لم تشرع في الطواف لأن العمرة لا تدخل على الحج. وقال أبوحنيفة: يجوز ذلك أيضاً، ويكون قارناً متى كان قبل الشروع في الطواف. (١١)

ولا يخفى أن تعدد نيات الإحرام على هذه الصور الثلاث هو توسعة من الرحمن الرحيم على عباده ليختار كل واحد منهم ما يناسبه منها.

وطوبى لمن لبى نداء ربه إلى الحج والعمرة فأتتهما على الوجه الذي يرضيه، ومن مال حلال، فإن مواعده ومقره جنت النعيم ●

«الهدى» بأن يذبح شاة أو يشارك في بنية، ودليل ذلك أنه صلى الله عليه وسلم ذبح عن نسائه البقرة يوم النحر وكن قارنات

ودليل نية الإحرام قارناً، أو نية القران هي قوله صلى الله عليه وسلم: «من أحرم بالحج والعمرة أجزاء طواف واحد وسعي واحد عنهما حتى يحل منهما جميعاً، صححه الترمذي

تغيير نية الإحرام

قد يحدث بعد عقد نية الإحرام أن يلتقي الحاج بئناس محرمين بغير ما أحرم هو به، وقد يرغب في تغيير نية إحرامه.

واعلم أيها الحاج أنك متى عقدت نية الإحرام تقيدت بها، وليس لك العودل عنها، فإذا كنت معتمراً وأردت أن تكون مفرداً أو بالعكس، أو كنت قارناً وأردت أن تكون مفرداً أو معتمراً، فلا يجوز شيء من ذلك كله.

ومقابل بقائه محرماً وملتزماً بواجبات الإحرام بعد طواف القدوم وإدائه سعي الحج إلى أن يؤدي الوقوف بعرفة، فلا «هدى» عليه أي لا يذبح مستقلاً ولا يشارك غيره في ذبيحة

ثالثاً. نية القران

وهي نية الإحرام بالحج والعمرة معاً مقترنين بعضهما ببعض، وذلك بإذخال طواف وسعي العمرة في طواف وسعي الحج، بإحرام واحد، وكذا التحلل منهما بخلق واحد.

والقارن يطوف طواف القدوم، ثم يسعى سعي الحج والعمرة معاً قبل الوقوف بعرفة، فلا سعي عليه بعد طواف الإفاضة الذي لا يتغير ميقاته الزماني فهو من يوم ١٠ ذي الحجة إلى يوم ١٢ منه. (١٠)

وبعد طواف القدوم وسعي الحج والعمرة على النحو المذكور يبقى الحاج محرماً ولا يتحلل التحلل الأصغر إلا يوم ١٠ ذي الحجة، بخلق واحد للحج والعمرة معاً.

ومقابل هذا التخفيف على الحاج في هذه النية بطوافه طوافاً واحداً وسعيه سعيّاً واحداً يجب عليه أن يقدم

الهوامش

- ٨ - كيف تعتمر وتحج لفصل الشيخ عبدالعزيز محمد عيسى ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م، ص ٣٦.
- ٩ - المرجع السابق ص ٣٦.
- ١١ - تيسير الحج - للشيخ محمد محمد صقر - ١٣٧٥هـ، ١٩٥٦م، ص ٥٤

- ١ - الفقه على المذاهب الأربعة - قسم المصادر - عبد الرحمن الجزيري - ص ٢٢٢ وما بعدها
- ٢ - ٣ - ٥ - التحف والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والقرابة، تأليف العلامة الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله
- ٤ - رسالة الحج - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بأكروت
- ٥ - ٦ - تيسير الحج للشيخ محمد محمد صقر ١٣٧٥هـ، ١٩٥٦م دار مسر للتبليغ

العالية استخلاف النوع الإنساني في الأرض؛ ليعمرها ويستقر فيها على أكمل نظام وأوفق عيشة وأنسجام، فالحج قد أمر به الله - تعالى - عبادة المؤمنين القادرين بقوله: (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً) ومن كفر فإن الله غني عن العالمين). آل عمران - ٩٧

للحج أهداف سامية وغايات نبيلة يقصد إليها وتبتغي من القيام به، وهذا شأن جميع التكاليف الشرعية؛ لأنها تهدف إلى إصلاح الفرد وإصلاح المجتمع لأن الله - تعالى - غني عن العالمين لا تنفقه عبادة العابدين، ولا يضره عصيان العاصين، وإنما اقتضت حكمته

الحج أهداف وغايات

فضيلة الشيخ: محمد مصطفى المراغي . شيخ الأزهر الأسبق - رحمه الله -

فيها أقرب ما يكونون إلى ربهم - لطهارة نفوسهم وأرواحهم وتجردهم مما يشغل القلوب ويبلبل الأفكار - حيث لا حقد ولا حسد ولا بغضاء، ولا شذن

ولقد ختم النبي - عليه السلام - في حجة الوداع رسالته، وخطب فيها خطبة التي أرسى قواعد الإسلام، وأسست له الأسس الصالحة التي لا يضل من اهتدى بها، ونزل عليه قوله تعالى: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً). المائدة ٣

فأله - تعالى - ما خلق الخلق إلا ليعبده، وإلا لتعود فائدة هذه العبادة عليهم طهراً وثوراً وسعادة في دينهم وبنياهم قال - تعالى -: (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون - إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين). الذاريات ٥٦ - ٥٧ م

فما الحياة وتصرفاتها وتقلباتها من غنى إلى فقر، ومن مرض إلى صحة، ومن سعادة إلى شقاء، إلا لأجل الابتلاء، والوقوف على مدى استعداد المكلف ومثانة إيمانه وقوة يقينه وتجلده وصبره على ملاقة الحوادث ومقاومة الخطوب قال تعالى (ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمناً وهم لا يفتنون - ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين) العنكبوت: ١ - ٣، وقال - تعالى -: (ألم حسب الذين اجترحوا

ففي الحج ومناسكه فوائد جمة - إذ بالإحرام وترك المخطط من اللباس، وتجرد عن مألوف العادات إلى ظهور الإنسان بمظهر الفطرة ومظهر التقشف والتساوي بين الحاجين، يشعروهم بنعاب الفوارق ومحور التعالي بين الطبقات، فلا شريف ولا وضيع ولا غني ولا فقير، بل الكل سواسية كأسنان المشط لا يفاضل بينهم إلا العمل الصالح، فلا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى، وأكرم الخلق عند الله أتقاهم وأشدهم تسبباً ما أمر الله به وما نهى عنه، ثم في إهلال الحاج بالدعوات والاتجاء إلى الله - تعالى - والمصارعة إلى أماكن الرحمة، وظهور منه بمظهر الحاجة إلى ربه وطلب المومن منه ودفع الغرور عن نفسه، ثم الطواف بالكعبة التي هي أول بيت وضع للناس وهو البيت المبارك الذي جعله الله هداية للناس وأماناً

وفي الحج منافع للناس في دنياهم لا تقل عن منافعهم في دينهم وقد أرشدهم إلى ذلك ربهم بقوله: (ليشهدوا منافع لهم)، فال مؤتمر الإسلامي الأكبر لا يتحقق على أكمل وجه ولا يؤدى فائدته المطلوبة إلا في تلك الأيام المباركة والأمكنة الطاهرة التي يكون الناس





إِنِّي اسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي يَوْمَ. غَيْرِ
ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا
لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْنَدَةَ مِنْ
النَّاسِ تَهْرِيءَ إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنْ
الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ
إبراهيم: ٢٧.

فهذه الأماكن الطاهرة ينبوع
الهداية، ومشرق النور، ومبعث
الضياء، والسراج الواجِب: للسَّير
في هذه الحياة المظلمة على
بصيرة وصراف مستقيم، ولا يتم
للمؤمنين معنى البنيان
المرصوص الذي أشار إليه
الرسول - صلى الله عليه وسلم -
في قوله: «المؤمن للمؤمن كالبنيان»
المرصوص يشد بعضه بعضاً»
وقوله: «مثل المؤمنين في توادهم
وتراحمهم وتعاطفهم كمثل
الجسد الواحد إذا اشتكى منه
عضو تداعى له سائر الجسد
بالسهر والحصي»، لا يتم

ذلك يقول الله - تعالى - : (وَإِذْ
يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ
وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا
مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةٌ
عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)
البقرة ١٢٧ - ١٢٨ م

فكم لهذه المناطق الطيبة
الباركة من ذكريات حافلة
بجلائل الأعمال، وكَم لها من
فضل على الإنسانية، فهي مهبط
النور ومبعث خاتم الأنبياء
 والمرسلين، وهي التي هاجر إليها
خليل الله إبراهيم مع زوجته
هاجر وابنه إسماعيل، وقد
تركهما في ذلك المكان المقفر
والأرض المجردة والصحراء
القاحلة: فحفظهما الحافظ الأمين
وقد استجاب الله دعاء إبراهيم
- عليه السلام - إذ يقول: (رَبَّنَا

السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ
أَمْنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءٌ
مَحْبِبُهُمْ وَمَنَاتُهُمْ سَاءٌ مَا
يَحْكُمُونَ) الجاثية: ٢١

فالتكاليف كلها قد فرضها الله
ليصل الإنسان بها إلى درجة
الكَمال الروحي والصفاء
النفسي، فطوبى لمن أجاب داعي
الله وقام بهذا الواجب: ليقيم
البرهان الساطع والدليل القاطع
على طيب نفسه وصلابة عوده
وقوة قناته وصلاحيته لخوض
غمار الحياة بإرادة قوية وعزيمة
وثابة

وفي جميع أفعال الحج قريات
ومواطن تُستجاب فيها الدعوات
وتتم الأعمال الصالحة: ففي
مكة المكرمة البيت الحرام الذي
قام ببنائه خليل الله إبراهيم
ورفع قواعده مع ابنه إسماعيل -
عليهما الصلاة والسلام.. وفي



من عزمهم ومجمعهم، وينتفع يرتفع في العالين صوتهم، ويخشى بأسهم، وتصد كلمتهم، وتجتمع قلوبهم على ما فيه خيرهم وسعادتهم، وهم لهم من خير عظيم لو تدبروا قول رسولهم الكريم حين خطبهم في بعض مناسك الحج فقال: «أيها الناس، أي يوم هذا؟ قالوا: يوم حرام قال: فأي بلد هذا؟ قالوا: بلد حرام. قال: فأي شهر هذا؟ قالوا: شهر حرام. قال: فإن لماسكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا، فأعاضها مراراً، ثم رفع رأسه فقال: اللهم بلغ، اللهم فاشهد، وإذا ما اتبع الحاج ذلك الركن العظيم من أركان الإسلام؛ فزار بعد حجه قبر خاتم الرسل نبينا محمد - عليه السلام - استجابة لقوله: «من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي»، وقوله: «من زار قبري وجبت له شفاعتي». والزيارة آداب يروي بها جلال الموقف وربهته ومنزلة صاحب القبر وعظمته، ومسبك في بيان هذه المنزلة وهاتيك العظيمة قول الله - عز وجل - :

فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما قطعوا من خير يطعمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب » ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم فإذا أقضت من عرفات فأنكروا الله عند المشعر الحرام وأنكروه كما هداكم وإن كنتم من قبله لئن الضالين، البقرة ١٩٧ - ١٩٨ م.

فمن أخلص حجه من الرياء والإثم ورأى فيه الآداب الإسلامية من حسن الخلق والجود، وإطعام الطعام، والعطف على أهل الحرمين: كان حجه مجزئاً مقرباً إلى الله مبعداً عن الشيطان قال - عليه السلام - (من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه)، وقال «الحجرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة»، ويقول - عليه السلام - «وفد الله ثلاثة: الغازي، والحاج، والمعتبر»

فليت المسلمين يعلمون الحج وفوائده علماً ينتج ثمرته ويحقق غايته: فيقيموا به ما أعوج من أمرهم، وما انهدم من بنيانهم، وما انحط من أمرهم، وما تناثر

للمسلمين ما قصده نبيهم إلا إذا اغتنموا كل فرصة من اجتماعهم في مثل الحج والجمعة والصلوات، ففكروا في شئونهم وتدبروا في مسائلهم الدينية والدنيوية، وتعاونوا على البر والتقوى في حل معضلات الحياة والتغلب على مصاعبها، جاعلين نصب أعينهم عزتهم وكرامتهم ومجدهم وسلطانهم تحقيقاً لقوله تعالى: (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) المنافقون ٨.

فالحج أشهر معلومات، ولا رفث فيه، ولا فسوق، ولا جدال، وإنما أيامه كلها ذكر وإتهال وتقرب إلى الله - تعالى - قال - عز من قائل - (الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج





(لقد جاءكم رسول من أنفسكم
عزيز عليه ما عنت حريص عليكم
بالمؤمنين رؤوف رحيم)
التوبة: ١٢٨، وقوله تعالى: (لا
تجعلوا دعاء الرسول بينكم
كدعاء بعضهم بعضاً) النور: ٦٢،
وقوله - تعالى: - (إن الذين
يفضون أصواتهم عند رسول
الله أولئك الذين امتحن الله
قلوبهم للثقلوى لهم مغفرة وأجر
عظيم) الحجرات: ٢.

وإن تيار المدينة الجارف،
وريحها الصرصر العاتية،
وظلماتها الحالكة: لثخير شديد
للاخلاق والعبادات القوية، ولو
لم يتنبه القائمون على حفظ هذا
التراث الخالد، ولو لم يضاعفوا
نشاطهم، ويفتحوا أعينهم، ولو لم
يراقبوا الله في أداء رسالتهم
حق الأداء: لطف عليهم هذه
السبيل الجارية من الزنخ
والاغلال الخلقي والاضطراب
النفسي: فاصبحوا بعد وقوع
الطامة الكبرى عليهم حيارى لا
يجدون مرشداً، وضاعفاً لا
يجدون ناصرًا، فهم الآن في
سعة من الوقت يستطيعون فيه
التفكير والتدبير، وربما يصحون
بعد تكاسلهم وغفلتهم في واد من
الندم ولات ساعة مندم.

فالنصح لله ولرسوله وللمؤمنين
وللقائمين على شأن هذا الدين
وتعاليمه أن لا يخشوا في الله
لومة لائم، وأن يتواصوا بالحق
والصبر، وإن مع العسر يسراً،
ولقد صدق الله - تعالى - إذ
يقول: (وعد الله الذين آمنوا منكم
وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الأرض كما استخلف الذين
من قبلهم وليمكن لهم دينهم
الذي ارتضى لهم وليبلننهم من
بعد خوفهم أمناً) النور: ٥٥.

وفقنا الله لخدمة دينه، ووقنا
شر الفتن، ونزغات الشيطان ●

المشهد الثاني

«مع صادق على شرفه
في المسجد الحرام»

شعر: محمد مروان جمیل مراد

إن المتأمل في
 هذه الثلاثيات
 التي سادت أزمنة
 الحج وأمكنته وأقواله
 وأفعاله ليقف مندهشا
 عاجزا أمام هذه الحكم
 الجليلة وهذه العظات
 البالغة، فلننامل قليلا
 ولنعتبر بآية الله
 مصداقا لقوله تعالى
 (ومن يعظم حرمات الله
 فهو خير له عند ربه)
 الحج: ٢٨.

بقلم: د. الحسين بن أحمد صديقي

ثلاثية الزمان

ثلاثية المكان

ثلاثية الأقوال والأفعال

فريضة الحج بين أبعادها الثلاثية
 وأحكامها الشرعية وإطائفها الخفية



وأول هذه الثلاثيات ثلاثية الزمان
يقول الله عز وجل (الحج أشهر
معلومات فمن فرض فيه الحج فلا
رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج)
البقرة: ١٩٧.

أشهر الحج ثلاثة: شوال، ذو
القعدة وذو الحجة على رأي الإمام
مالك رضي الله عنه وهو رأي الإمام
الشافعي في القديم، ونفس الرأي
مروي عن ابن عمر كما قال ابن
جرير ومروي هذا أيضا عن جابر
بن عبد الله رضي الله عنه وإسناده
صحيح كما قال ابن كثير رحمه الله
الجميع، وورد أثر في هذا الموضوع
رواه ابن مردويه لكن الصافي ابن
كثير حكم عليه بالوضع واعتبره غير
مرفوع

ومن الذين قالوا إن أشهر الحج
شوال وذو القعدة وذو الحجة، ابن
شهاب وعطاء وساجد وعروة بن
الزبير والربيع بن أنس وقنادة.
فتحن هنا نرى أن جماعة من
الصحاب والتابعين يرون أن أشهر
الحج ثلاثة كاملة. ولكن روي عن
ابن عمر رأي ثاني يقول فيه: إن
أشهر الحج - شوال وذو القعدة
وعشر من ذي الحجة. وهذا الرأي
مروي عن عمر وعلي وابن مسعود
وغيرهم وذكر ابن العربي في هذه
الآية أربعة أقوال ومن بينها ما
ذكرناه

ويما أن الروايتين متعارضتين في
المدة الأخيرة من شهر ذي الحجة -
ولعل الخلاف في الموضوع سببه
لفوي. وقد جرت عادة اللغويين أن
يطلقوا الجزء، ويريدون الكل والعكس
كذلك يطلقون الكل ويريدون الجزء.
وكلا الأمرين مستعمل وجاء في لغة
القرآن، ومالنا نذهب بعيدا ونمتج
بقول علماء اللغة والشاهد معنا من
القرآن وفي نفس الصورة التي سقنا
منها الآية، بل ومضمون الآية متعلق
بالأحكام التي نحن بصدد تفصيل
ثلاثياتها بل هو من الثلاثيات
الزمانية أيضا كما سنبين

يقول الله عز وجل (واذكروا الله
في أيام معدودات فمن تعجل في
يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا

إثم عليه لمن اتقى واتقوا الله
واعلموا أنكم إليه تحشرون)
البقرة: ٢٠٢. فالآية هنا تتحدث عن
أيام التشريق التي خصصت وشرع
فيها رمي الجمرات الثلاث والمراد
باليومين هنا يوم الحادي عشر
والثاني عشر ونحن نعلم أن
التعجيل ينصرف من منى قبل
غروب الشمس من اليوم الثاني من
أيام التشريق.

من ثلاثيات الزمان للمبيت بمعنى
ثلاث ليالي - لغير التعجيل - بعد
الرجوع من عرفة والوقوف بالمشرع
الحرام والمبيت بمعنى من الواجبات
التي تجبر بدم

ومن ثلاثيات الحج أيام التشريق
الثلاثة وهي للمسماة بالأيام
المعدودات

القرآن الكريم لما حدد لنا الزمان
لأداء مناسك الحج شرع مباشرة
من غير فصل بقول أو حدث عن
فعل، يبين لنا ثلاث خصائص أخرى
ينبغي على كل مسلم ورعي في أداء
هذه الفريضة أن يطعمها ويعمل
على تجنبها والابتعاد عنها فما
هي الخصائص الثلاث التي نص
عليها القرآن في هذا المقام: إنها
مفاعيم ثلاثة يمكن أن نرجعها إلى
مضامينها الكبرى

أدب - أخلاق - سلوك

بما أن الخصال الحميدة كثيرة
والأخلاق الفضيلة متعددة وأشكال
الأدب الإسلامية متفاوتة تتدرج
بإشافة السلام، ينتهي ببذل النفس
وللحال ولطعام الطعام، لكي تدخل
الجنة بسلام، كما قال خير الأنام،
عليه أفضل الصلاة والسلام.

بما أن الأمر كذلك جاء القرآن
بالنهي عن سلوك لا يليق، وأخلاق
لا تشرف وأدب لا تستصاغ عقلا أو
تقلا. ولا تستصاغ عرفا لفوي
المعقول السليمة. فاستمعوا
وانصتوا لعلكم ترحمون. قال الله
تعالى: (فمن فرض فيه الحج فلا
رافث ولا فسوق ولا جدال في
الحج)

«فمن فرض»: أي الزم نفسه بآداء
مناسك الحج أو العمرة ووصل
اليقات ودخل في الإحرام فاعلمه
بالابتعاد عن ثلاثة خصائص لأن
الشرع نهى عن فعلها، وإليك
تفاصيلها

أولا لارتباط
الرفث: الجماع صمدنا لقوله
تعالى: (لعلكم ترحمون) فاعلم
إلى مناسك من لباس كح وارتد
لباس (لهن) البقرة: ١٨٧، فالرفث



لقله تعالى: (ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب الجحيم) الحج: ٢٥

وهذا أيضاً من خصوصيات المكان الذي هو بيت الله الحرام ولهذا جعل بعض المفسرين الباء من «بالإلحاد» للتعبية ليتضمن الفعل معنى الهم وبمعنى آخر من هم فيه بالإلحاد أي بأمر فطغى بالقول أو الفعل أو التفكير - أي مجرد التنية - كل ذلك فيه إثم ومن ارتكب سيئته الله العذاب الأليم

وهذه الثلاثية الأخيرة تستحق المناظر كثيراً وبصفة خاصة عندما تصل إلى الحرم المكي حتى لا نزل أو نضل لما لهذه الثلاثية من خطورة تنسجلى أي أفكارنا وأمانينا وأهوائنا فمن هم بسوء، بآء بائمه ومن هم بخير نال الجزاء عليه

بعد الانتهاء من الكلام عن الزمان في أداء مناسك الحج وثلاثياته، نعود الآن من البداية وإن كان منهج البحث قد ساقنا إلى الحديث عن أفعال الحج في البداية

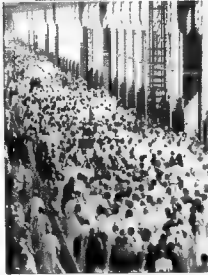
وأول هذه الثلاثية التي نستعرضها في أول طريقنا مع هذه الفريضة العظيمة - فريضة الحج - ما عبر عنه الفقهاء بالشروط الثلاثة التي فسروا بها الاستطاعة الواردة في قوله تعالى (والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً) آل عمران: ٩٨

المراد بالاستطاعة كما فهمها الكثير من الفقهاء، هي

- الزاد - الراحة - أمن الطريق.

ولقد لخص عمر ابن الخطاب ذلك بقوله «لقد هممت أن أبعث رجلاً إلى الأمصار فينظرون إلى كل من عنده جدة فلم يجدوا مضرب عليها الجزية ما هم بمسلمين ما هم بمسلمين»

لقد وردت أحاديث تبين معنى السبيل بأنها الزاد والراحة، ولكن ابن العربي المعافري حكم عليها بعدم الصحة قائلاً: «لو قال - أي وأوي الحديث - الاستطاعة الزاد



ولدت أمه.

ثالثاً: ولا جدال في الحج.

الجدال هنا يحتمل قولان: أولهما أن مناسك الحج قد بينها الله ووضحها الرسول الله صلى الله عليه وسلم بالقول والفعل والتقرير حين قال: «خذوا عني مناسككم».

ثانيهما المراد بالجدال هنا للخاصة وهذا القول مروى عن ابن مسعود قال: الجدال في الحج أن تماري صاحبك حتى تغضبه ويؤذك قال أبو العالية وعطاء ومجاهد وسعيد ابن جبير وعكرمة وغيرهم. ومن أجل ذلك قال الرسول: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده». وقد ذكر ابن كثير حديثاً مروياً عن عبد بن حميد قال عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من قضى نسكه وسلم للمسلمون من لسانه ويده غفر له ما تقدم من ذنبه»

فترك الرث والفسوق والجدال من ثلاثيات الحج. ويمكن أن نستطيع من هذه الثلاثية ثلاثية أخرى ضمناها فكان هذه الثلاثية جمعت بين القول والفعل وتضاف إليهما نظمة ثالثة خاصة بآماكن الحج ويتعلق الأمر بالتفكير في المعصيات أو الهم به دون قول أو فعل يعتبر إنشا ومعصية مصداقاً

هذا الجماع. وفي الآية المتعلقة بالحج الجماع ودواعيه من قبله وليس وتحدث مع النساء في شافته ممنوع كما قال ابن عمر. ومفسر ابن عباس الرث بالتحريض بذكر الجماع ومفسره عطاء بن أبي رباح بالجماع وما دونه من قول القحش.

والرث بالقول أو الفعل على كلا التفسيرين محرم شرعاً في موسم الحج للمحرم بلصد النسكين.

ثانياً: ولا فسوق، الفسوق: المعاصي: قاله ابن عباس ومجاهد وطاويس وعكرمة والحسن وقادة وغيرهم. وقال ابن عمر: الفسوق هنا ما أصيب من معاصي الله كقتل صيد وغيره. وقال آخرون: الفسوق: السباب. وشاهدهم في ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر».

وفسره آخرون بأنه الذبح للأصنام، وشاهدهم في ذلك قوله تعالى: (أو فسقا أهل لغير الله به) الأعراف: ١٤٦

ولقد ساق الصائغ ابن كثير هذه الأقوال وغيرها، وقال في ختام ذلك: «والذين قالوا الفسوق هاهنا هو جميع المعاصي الصواب منهم. وشهد لهذا قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم





الطواف الثالث طواف الدواع هو الطواف الذي يقوم به الحاج أو المعتمر عندما يريد الخروج من مكة إلى بلده وأهله وهذا الطواف سنة مؤكدة.

من ثلاثية الحج الإسراع في ثلاث مواطن وهو من السنة

الموطن الأول الإسراع في الأشواط الثلاث من طواف القدوم حيث يستحب الرمل كما ورد بذلك الأثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الموطن الثاني الإسراع بين الملبين أثناء السعي بين الصفا والمروة.

الموطن الثالث: وإد محسر وهو مكان بين الزلفه ومعنى، فهذه المواطن الثلاثة قد أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بالإسراع فيها

الحج بالإفراد أو بالحج بالقران أو التمتع

النوع الأول: الإفراد هو الإحرام - أي النية - بالحج دون قران مع العمرة وعند الخول في هذا للنفس يلتزم الحاج به ويجب عليه أن يبقى مجردا عن المحيط والمخيط حتى تنقضي أيام الحج بعد الوقوف بعرفة ورمي جمره العقبة الكبرى وحلق شعره أو قصره، فإن فعل ذلك يكن قد تحلل التحلل الأصغر أما التحلل الأكبر يكن بعد طواف الإفاضة

النوع الثاني: من أنواع الحج القران: وهو الإحرام بنية الجمع بين الحج والعمرة في نسك واحد وصاحب هذا الحج ملزم بكل ما يلتزم به الحاج المفرد من ابتعاد عن الطيب وعن المخيط حتى يتحلل التحللين المذكورين وعليه أيضا هدي ينصره قبل الحلق والطواف المذكور

النوع الثالث التمتع المقصود من الإحرام بالتمتع هو أن ينوي القاصد لبيت الله الحرام أداء العمرة ويتم مناسكها من إحرام وطواف وسعي بين الصفا والمروة وحلق الشعر ثم ينتظر حتى يصل يوم التروية - الثامن من ذي الحجة - فيغتسل ثم يحرر معلنا تلبيته بالحج، وعليه هدي لهذا التمتع فالإحرام بإحد أنواع الحج من الثلاثيات للمضروعة.

من ثلاثيات الحج الطواف بالمبيت العتيق

والطواف ثلاثة أنواع: طواف القدوم وطواف الإفاضة، وطواف الدواع

فمما معنى هذه الأنواع من الطواف؟

الطواف الأول طواف القدوم

الطواف الثاني طواف الإفاضة: هو الطواف الذي يقوم به الحاج عند رجوعه من عرفات بعد رميه لجمرة العقبة الكبرى، وهو ركن من أركان الحج ولا يجبر بدم

والراحلة لكان أولى في النفس، وقال الحافظ ابن كثير عن الحديث للفسر للسبيل بالزاد والراحلة بأنه روي من طرق أخرى - ولكن في أسانيدنا مقال كما هو مقرر في كتاب الأحكام

فإذا اعتبرنا الحديث الذي قسر السبيل بالزاد والراحلة ضعيف قد يقال كيف استنبط الفقهاء هذه الثلاثية التي تحدث عنها؟ نقول إن استنباطها من مقاصد الشريعة العامة ومبادئها الخلافة ومن الآية نفسها حيث ذكرت الاستطاعة فيها، بل هو من شروط القيام بالشعائر الدينية مصداقا لقوله تعالى لا تكلف الله نفسا إلا وسعها (الأنعام ٢٨٥)

وقد عير ابن العربي عن أمن الطريق لألفه حين قال: «إذا وجدت الاستطاعة توجب الحج بلا خلاف إلا أن تعرض أمة»

فهذه الثلاثية هي أول شيء يجب توافره وتوفره لمن يريد الحج، القوة البدنية - القدرة المالية - أمن الطريق من المخاطر

من الأفعال التي وردت في الحج وتكررت ثلاث مرات استحباب الغسل في ثلاث مواقف.

الموقف الأول الغسل من أجل الدخول في الإحرام بالحج عند الوصول إلى مواقيت الإحرام

الموقف الثاني: الغسل من أجل الدخول إلى مكة المكرمة، فإذا كان الغسل للإحرام خارج مواقيت الحرام فالتغسل للدخول إلى بيت الله الحرام يكون داخل الحرم، أي في مدينة مكة المكرمة

الموقف الثالث: الغسل من أجل الوقوف بعرفة وهذا الغسل يكون في منى.

وإذا أتم القاصد لإداء مناسك الحج الغسل للإحرام وأتى بالمهارتين معا، صلى ركعتي السنة

وتهيأ للإحرام بالتجرد عن المخيط والمحيط، فلا بد من العزم وعقد النية على أحد أمور ثلاث وهي:



١. الدخول إلى مكان الوقوف بعد صلاة الظهر والحصر جمع تقديم وقصر.

٢. الوقوف - هنا ضد الجلوس - للمعاشاة والاستغفار حتى تقرب الشمس من ذلك اليوم.

٣. الإفاضة من عرفات - إن حضر بها - بعد غروب الشمس من ذلك اليوم وعدم صلاة المغرب والعشاء بها سنة مؤكدة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم

ومما تجدر الإشارة إليه في البعد المكاني هناك ثلاثة أبعاد مكانية كبرى في أداء مناسك الحج أو الشروع فيه هذه الأبعاد هي:

البعد المكاني الأول: المواقيت التي حدىها الرسول وأمر الناس بالالتزامها عند الإحرام فأصبح لزاماً على كل منار بها أن يتوقف عندها للتجرد من الخيط وتحديد النية.

البعد المكاني الثالث عرفات وهي الركن الأعظم من أركان الحج وهي هذه الأكنة عبر وعظات ومواقف ومشاهد للأقوال والأفعال.

الأولى: الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة

الثانية: الإفاضة من مزدلفة إلى المشعر الحرام.

الثالثة: الإفاضة من المشعر الحرام إلى منى لرمي الجمرة الكبرى.

لقد سبق الحديث عن الوقفات الثلاث داخل المسجد الحرام بمكة المكرمة من أجل الدعاء والاستغفار فلا بد لنا هنا أن نشير إلى وقفات ثلاث أخرى في هذا المقام مقام

أوعود المرور بهذين الأخيرين منها، ولا بد من وقفية على من لم يسرع في هذه المواقف الثلاث.

نحن نعلم بأن السعي بين الصفا والمروة يمكن مصاحباً لطواف القدوم أو طواف الإفاضة وهو ركن من أركان الحج أو للعمرة أيضاً وبشرطه ثلاثة.

أولاً: أن يكون بعد طواف صحيح

ثانياً: البدء بالصفا ثم الختام بالمروة لقوله صلى الله عليه وسلم: ابدؤا بما بدأ الله به

ثالثاً: أن لا يفصل بين الطواف والسعي بوقت طويل.

ومضمون كلامنا أنه من قدم السعي على الطواف بطل وأعاد. وإن بداه من المروة لفسد ذلك الشوط واعتبر البداية من الصفا ومن نقص شوطاً من الأشواط السبعة أتى به إن لم يطل الوقت وإلا أعاد من الأول.

لا بد لنا هنا أن نفتح قوسين لكي نقول إذا كان الصالح مفرداً أو قارناً فعليه أن

يلزم إحرامه حتى يتم مناسك الحج فإن كان متمتعاً فعليه أن يحلق رأسه ليحطل من عمرته، وينتظر يوم التروية ليحرم بالحج من جديد، ثم الذهاب إلى منى ومن ثم إلى عرفات

الوقوف بعرفات: يكون في اليوم التاسع من ذي الحجة، وهو ركن من أركان الحج بل هو الركن الأعظم لقول الرسول صلى الله عليه وسلم الحج عرفة من سنن هذا الوقوف.



عرفات، والمزدلفة ومنى فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صعد الجبل ووقف يوم عرفة يدعو الله ويستغفره، وأمر الناس بذلك وهذه هي الوقفة الأولى. أما الوقفة الثانية فكانت عند نزوله إلى المزدلفة وفي مكان المشعر الحرام. أما الوقفة الثالثة فكانت عند رمي الجمرات إلى بعد رمي الجمرتين الأولى والثانية من أيام التشريق والاعسية هنا من مستنونات الحج ويندرج ضمن هذه الثلاثية ثلاثيات أخرى ألا وهي ثلاثيات الزمان وثلاثيات المكان وثلاثيات الأقوال والأفعال، فقامل تلك هذه وأضحا للعيان

بعد الرجوع من عرفات من الواجب على الحاج المبيت بمنى ثلاث ليلال لغبر التمتعيل وهومن الولجيات، إذا تركه الحاج أوترك بعضه وجب عليه دم. أما التمتعيل فبييت ليلتين مصداقاً لقوله تعالى (واتكروا لله في أيام معدودات فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه



من سنن النبي صلى الله عليه وسلم في مناسك الحج توجيه خطبة إلى الناس وهي ثلاث خطب.

الخطبة الأولى تكون في اليوم السابع من ذي الحجة بمكة بين الناس فيها مناسك الحج وكيفية الإحرام.

الخطبة الثانية: تكون في اليوم التاسع - أي يوم عرفة - وهي جامعة هائلة.

الخطبة الثالثة: تكون يوم العيد بمنى من أجل بيان ما تبقى من مناسك الحج والخطب من ثلاثيات الحج وإن اختلفت في الزمان والمكان كما هو واضح للعيان.

أما الواجبات من الحج فإنها تجبر بدم أي يمكن تداركها بتقديم هدي أو صيام ثلاثة أيام مصداقاً لقوله تعالى (فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتُمْ تلك شجرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام) البقرة: ١٩٦.

ونلاحظ هنا أن هذه الثلاثية نطق بها القرآن هنا صريحة حيث طلب من الحاج الذي لا يجد هدياً ثم انتقل من الهدي إلى الصيام أن يصوم ثلاثة أيام في الحج فقط ثم يتم العشرة بعد ذلك عند ما يرجع إلى أهله.

أما السننات والمندوبات فلا كفاة فيها ولا غدية بل يجبرها الاستغفار والسننات يذهب السنيان.

من ثلاثيات الحج الغدية الغدية ثلاثة أشكال إما صيام أو صفة أو نسك مصداقاً لقول تعالى (فمن كان منكم مريضاً أو به إذي من رأسه فغدية من صيام أو صدقة أو نسك) البقرة: ١٩٦.

وقد روى لنا الإمام البخاري حديثاً يوضح فيه معنى الآية المذكورة قال: سمعت عبد الله بن مفل قال: قعدت على كعب بن عجرة في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة فسأته عن غدية من صيام فقال: حملت إلى رسول الله صلى الله

عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت أرى أن الجهد قد بلغ بك هذا أما تجد شاةً قلت لا، قال صم ثلاثة أيام أو اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام وإحلق رأسك. فنزلت في خاصة وهي لكم عامة.

بالإضافة إلى الاختيار بين أحد ثلاثية الغدية التي أجمع جمهور الفقهاء على أن لفظ «أو» الواردة في الآية هنا للاختيار ولا لتقدير الترتيب.

الهدي ثلاثة أنواع هما مهنى الهدي: الهدي هو ما يحرره الحاج قرباناً لله وطاعة لأمره وشكراً له على تيسيره ويصره حيث رخص لعباده في التمتع ورفع الحرج عنهم عندما أحصروا أو منعوا بأي مانع عرض لهم، قبل إتمام مناسك الحج. والهدي يقدم من أحد الأصناف الثلاثة إما الإبل أو البقر أو الغنم. وروى عن ابن عباس قال: إن كان الحاج موسراً فمن الإبل - أي الهدي - ولا فمن البقر ولا فمن الغنم. لأن الهدي من بهيمة الأنعام وهي الإبل والبقر والغنم والآية تنص على ما استبين من الهدي وهو ما نطق به ابن عباس حبر هذه الأمة، كما نص على ذلك ابن كثير في تفسيره ورواه أن الأمر مبني على اليسر دون العسر في أحكام الشريعة فقد رخص لمن لم يجد الهدي أن يتنقل إلى الصيام وهو يدل على أن لا مال له أو لم يجد الهدي.

الأفعال المحظورة في الحج إذا نظرنا إلى الأفعال المحظورة في الحج وجدناها تتميز بهذه الطبيعة الثلاثية أيضاً، لأن الأفعال المحظورة ثلاث أنواع.

- ١ - نوع محظور مفسد للحج وهو الجماع.
- ٢ - نوع محظور غير مفسد للحج ليس الخيط وتغطية الرأس.
- ٣ - من الأفعال المحظورة على الحرم بالحج أو العمرة: الزواج... أو التزويج... أو الخطبة وتعتبر آخر أن لا يتكلم ولا يتكلم ولا يخطب ●

ومن تأخر فلا أثم عليه إن اتقى واتقوا الله واعلموا إليه تحسرون) البقرة: ٢٠٣. كما تعلمون فإن الجمرات ثلاث الجمره الصغرى والجمره الوسطى والجمره الكبرى ورميهم من الواجبات فمن تركهن أو ترك واحدة منهن وجب عليه دم.

وبانقضاء اليوم الثالث من أيام التشريق يكون الحج قد تم إن قام بالنحر والطق وطاف الإفاضة وقد تقدم معنا أن الطواف من ثلاثيات الحج.

بكلأنا هذا عن طواف الإفاضة ورمي الجمار الثلاث تكون قد انتهت السنين عن مناسك الحج من واجبات وأركان وسنن ومن أتى بها على وجهها المطلوب يكون قد أدى ما افترض الله عليه. ولا محالة فإن الله سبحانه الجزاء الأوفى والحمد للبرور ليس له جزاء إلا الجنة.

ولنجعل مسك الختام ونجمل القول من الكلام حول عامة الأحكام.

ترك الترتيب والفسوق والجدال من ثلاثيات الحج ويمكن أن نستنتج من هذه الثلاثية أخرى ضمنها فكون هذه الثلاثية جمعت بين القول والفعل وتضاف إليهما نقطة ثالثة خاصة بالماكن الح



حضارة

العولمة وصراع الحضارات

بقلم د. مركات محمد مراد، أستاذ الفلسفة الإسلامية، كلية الشريعة، جامعة عين شمس

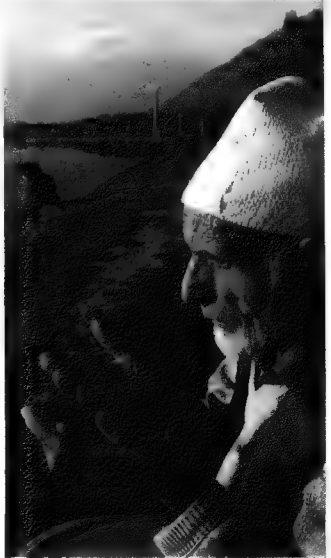
ويكاد اليوم ينقله من إطاره الفكري إلى أن يصبح سياسة شبيهة معتمدة، وهو أمر يدعو إلى القلق الحقيقي على مستقبل السلام الدولي والاستقرار العالمي. وهنا يظهر التناقض الحقيقي بين فلسفة التباين حيث يتبنى أحدهما درجة عالية من الانفتاح والتواصل بينما يتبنى الآخر درجة عليا من درجات المواجهة والصدام الذي يصل إلى حد التعميم الأعمق والتصنيف الذي لا يستند إلى خلفية مقبولة إنسانياً وأخلاقياً (١)

وإذا كان العالم يعيش في الأونة الحاضرة في عصر العولمة بمنجزاتها في التقريب بين الشعوب ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً ومعرفياً، فإن الحديث عن حماية الصراع بين الحضارات يبدو غير معقول وغير مقبول منطقياً لما ينطوي عليه من المغالطة والتناقض مع ما يحدث وما نشاهده في أرض الواقع، إذ إن العولمة وفقاً لتعريفها تشير إلى عمليات التقارب والاتصال والانفتاح التي اكتسبتها العلاقات الاجتماعية في العالم

والتي تميّخت عن تزايد الاعتماد المتبادل بين الناس في مختلف أرجاء المعمورة في تفاعلاتهم، ومعاملاتهم التي تزداد

إن سياسة ازواج المعايير والكيل بمكيالين ظهرت لجرد تأثيرها في القضايا الدولية والمشكلات العالمية. هذه السياسة المزبوجة التي يمارسها الفكر الغربي نظراً لبنيوية السياسة بما فيها المفهوم الجديد للتدخل الإنساني تحت مظلة الشرعية الدولية حتى ولو كان ذلك خرقاً لمبدأ سيادة الدولة الذي كان مقدساً لقرون عدة منذ ميلاد الدولة القومية، وكذلك جوانبها الاقتصادية بما فيها من حرية التجارة وانتقال السلع ورؤوس الأموال وانسياب الأفكار والخدمات مع تحفظ وحيد يتصل بحرية انتقال الأفراد وهو تعبير آخر عن ازواج المعايير حتى داخل التيار الفكري الواحد إنهم أيضاً الذين روجوا لفكر العولمة Globalization بنجاحها الثقافي الذي يتحدث عن الانفتاح بين كل التيارات والتواصل بين الأفكار والحضارات.

والغريب في الأمر أن الفكر السياسي الغربي الذي أفرز ذلك المفهوم الجديد للحولة حتى رأى فيه بعضنا عبادة للظاهرة الاستعمارية من الباب الخلفي هو الفكر السياسي الغربي نفسه الذي تحدث عن صراع الحضارات،



كما لو كانت تحدث في مكان واحد بلا حدود أو مسافات، وفي عالم يؤمن بالالتزام بها والتعامل وفقاً لها، ويؤكد ذلك أن عولة المجتمع الدولي ما كان لها أن تتحقق إلا بيزوال الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الساترة في فلكه، وما ترتب على ذلك من القضاء على الاشتراكية المركزية كنمط للإدارة الاقتصادية وانتشار مبادئ الحرية الاقتصادية والاعتماد على قوى السوق وتحويل معظم الدول إلى الاندماج في الاقتصاد العالمي (٢).

ومن ناحية أخرى، فإن تفكك الاتحاد السوفييتي تبعه تحرر الشعوب التي كانت خاضعة للإمبراطورية السوفييتية وانتصار حق تقرير المصير بصورة تكاد تكون كاملة على المستوى العالمي، وقد اكتملت عناصر أو مقومات عولة المجتمع الدولي بوجود كثير من القيم والقواعد الأساسية المشتركة التي تشمل مبادئ الحرية والسلام والامن الدوليين وسيادة الدولة وحق تقرير المصير وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ومناهضة التمييز العنصري وكرهية الأجانب واحترام قدسية وسيادة وتكامل كل الدول وغير ذلك من القيم والمبادئ التي ارتضاها المجتمع الدولي والتي بلورها ميثاق الأمم المتحدة، ومن ثم فقد بات المجتمع الدولي مفتوحاً لكل الثقافات ومستوعباً لكل الحضارات دون تمييز.

وعلى الرغم من ذلك، فقد تراجع مفهوم سيادة الدولة في السنوات الأخيرة، طيس من قبيل النشاط أو المغالاة أن نقول إن الشركات متعددة الجنسيات قد نجحت إلى حد كبير في اختراق جها الدولة وأضعاف قدرته على ممارسة سيادتها، فمن الوجهة الاقتصادية مثلاً أصبح بإمكان هذه الشركات - بما لها من قوة مادية وإقتصادية - أن تتخطى الحواجز الجمركية سواء بالاستثمار المباشر داخل أراضي الدولة أو عن طريق



عمليات التبادل التجاري والعمالة العالمية.. مما أصبح يعد كثيراً من قدرة الدولة على ضبط هذه الأمور، وأثر سلباً على سياساتها المالية والضريبية وقدرتها على محاربة الجرائم المالية والاقتصادية (٤).

يضاف إلى ذلك أيضاً - وكما يقول «السيد الزيات» (٥) - ما تعد إليه هذه الكيانات العملاقة من جهود مكثفة - واعية ومتعمدة - لنشر أفكار ومقولات وتوجهات من قبيل «النقري الكونية»، والاعتماد المتبادل، ونهاية الایدولوجية، وغير ذلك من تصورات من شأنها الإيحاء بتخطي الولاء التقليدي للوطن والأمة، ليصبح مصدر الكسب والربح والمنفعة هو الموضوع هذا الولاء، ومناطه الأساس، مما يقوض مفهوم المواطنة، ويهدد مشاعر الانتماء للوطن والأمة والولاء للدولة التي تمثلها. ناهيك عما قد يرتبط بذلك

اتفاقات من نوع «اتفاقية الفات» ومقررات منظمة التجارة العالمية، كما أصبح يقودها أيضاً أن تتخطى حدود ممارسة السياسة القيدية والمالية، أما بقدرتها على التهرب مما تقررته الدولة من سياسات نقدية ومالية أو بقدرتها على ممارسة المزيد من المصفوط على الحكومات والتأثير على قراراتها السيادية من أجل فرض ما تضاء من سياسات عن طريق ما يسمى ببرامج الإصلاح المالي والاقتصادي، أو «برامج التصحيح الهيكلي»... وما شابه ذلك من إجراءات دعت الاتجاه نحو إعمال سياسات التحرير الاقتصادي التي أدت إلى ارتقاء قبضة الدولة على أصولها، فلم تعد علاقة الدولة علاقة «مالك بما يملك»، بل «علاقة الخدم بوجبات تدبج إدارته»، ناهيك عن بيع هذه الأصول وإخضاعها للملكية رأس المال الخاص (٦) فضلاً عن توظيف التقنيات الحديثة في

بات المجتمع الدولي مفتوحاً لكل الثقافات ومستوعباً لكل الحضارات

من اضطرابات وقلاقل من قبل الحكومات السالفة، وما يتركها أحياناً - من نزعات انفصالية تتحدى سيادة الدولة، وربما تحلل قدرة مياشرتها هذه السيادة على قطاعات من إقليمها تضييق أو تنسحب حسب الأحوال (٦).

ومعاد هذا كله، أن قدرة الدولة على مباشرة سيادتها على إقليمها ورعاياها - باللعنى التقليدي - بدأت تتغير في ظل تحولات عمليّة العولة التي يشهدها العالم، وخصوصاً أن هذه التحولات غدت تفرض قيوداً وضوابط كثيفة في قرارات الدولة وسياساتها، ومن ثم لم يعد مبدأ السيادة نفسه له وجود أو حضور فعلي قوي إلا في الخطاب السياسي وخصوصاً لدى الشعوب التي تناضل بقوة... وتتسك بشدة بحق تقرير المصير، أما ما عدا ذلك فإن فكرة السيادة، لم يعد لها إلا وجود باعث أو حضور غائب، بل لم تعد ذات جدوى أحياناً في ظل طغيان كابوس العولة، والتشديد المتدرج بحق التدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية للدولة سواء لأسباب إنسانية أو سياسية (٧)، ما يعد انتهاكاً صارخاً لسيادتها... وعاصفاً صريحاً فأصفاً بكل قواعدها وركائزها المتواضع عليها

ويرجع «السيد الزيات» ذلك إلى أن الشركات متعددة الجنسيات وإن كانت تمتلك وفرة من أساليب القوة وإمكانات الفعل إلا أنها لا تنهض بإحداث هذه للتغييرات أو التطورات وحدها، أو بمفردها، وإنما تستعين في ذلك بإمكانات وقدرات هيئات ومؤسسات أخرى كبيرة مثل «صندوق النقد الدولي» و«البنك الدولي» وغيرهم من المؤسسات المالية الدولية، ومختلف وكالات الأمم المتحدة العاملة في ميادين التنمية الثقافية، فضلاً عن أجهزة الاستخبارات التابعة للدول الكبرى، وشتى آليات التأثير في الرأي العام، والهيئات الملحة للجوائز الدولية أو العاملة في

ميدان حقوق الإنسان... إلخ،
 ناهيك عن تجنيد عناصر من
 المفكرين والكتاب والباحثين في
 مختلف البلدان من أجل التبشير
 بدعوى العولة والترويج لأفكارها
 والتأكيد على أن الشعور بالولاء
 للامة أو الانتماء للوطن إنما هو من
 قيم الماضي وتقاليد المخلفة
 ومن ثم يحسن إهمالها والتخلي
 عن الانعزام لها والتصر من
 أسرها(٨)

ولا ننسى أنه مع نهاية الحرب
 الباردة قد أخذ المفكرون الغربيون
 يثيرون الشكوك والخاوف من أن
 المستقبل سوف يوجع بعلميات
 حشد وتجميع حضاري للقوى
 الرائدة ليهل محل اعتبارات توازن
 القوى التقليدي والأيديولوجية
 السياسية كأساس للتعاون وبناء
 التحالف، ومن ثم فإن الدول
 والشعوب الإسلامية سوف تلتطم
 بفعل الجاذبية الحضارية
 «الإسلام» مع بعضها بعضاً لتكون
 قوة معادية ومناهضة للغرب

وفي هذا الإطار لفتت الصحوة
 الإسلامية التي كانت قد انطلقت
 من الشرق الأوسط أنظار هؤلاء
 المفكرين إليها، وعينيت الدوائر
 السياسية والأكاديمية في الغرب
 وخصوصاً في الولايات المتحدة
 بتتبع هذه الأحداث وغيرها من
 التحديات التي أصبح يطلق عليها
 الأصولية الإسلامية تارة، أو
 الإسلام السياسي أو العسكري
 تارة أخرى، كما كان مصدر إلهام
 لبعض الكتاب والمفكرين للترويج
 لفكرة صراع الحضارات والزعم
 بأن النمط المقبل للنزاع في
 السياسة العالمية، بدأ يدخل أولى
 مراحله، وأن الإسلام كإحدى
 الحضارات الكائنة هو العدو
 المرتقب للحضارة الغربية. وقد
 اتاحت تلك الحادي عشر من
 سبتمبر العام ٢٠٠١م في كل من
 واشنطن ونيويورك فرصة كبيرة
 للإعلام الغربي الأمريكي لتأكيد
 صحة الزاعم بأن الصحوة
 الإسلامية في الشرق الأوسط قوة



مناهضة للغرب أو سوف تعمل
 على تدميره والقضاء عليه

ومن هنا سيدين «فوكوياما»
 المستشار الاستراتيجي والمخطط
 للسياسة الأمريكية الخارجية، أن
 انهيار الاتحاد السوفييتي، وتفكيك
 للنظمية الشيوعية، لم يضعاً حداً
 للصراع التقليدي فحسب، وإنما
 وضعاً نهاية لتاريخ صراع القوى
 العظمى أيضاً، باعتباره إلى الآن
 تاريخ صراعات مبررة مدعومة،
 وبذلك النهاية يميل التاريخ إلى
 الاستقرار عند الرأسمالية العالمية.
 كضام للديمقراطية الليبرالية
 الغربية، وكنظام سياسي عالمي
 أمثل(٩)

ولقد حاول «صوفيل هنتنغتون»
 المحاضر في جامعة «هارفارد» في
 أميركا، تجاوز فلسفة «النهاية»
 التي اكتملت عند «فوكو» بحتمية
 الليبرالية كمصير للشعوب إلى
 حتمية «صراع الحضارات» التي

هي آخر طور، أي الحلقة الأخيرة
 في سلسلة تطور الصراع. ويرى
 أن التاريخ لن ينفض، وأن الصراع
 الحقيقي لن ينتهي، وإنما سيكتفي
 كل منهما بتغيير مصادره
 واتجاهاته، وتبدل أشكاله بالتحول
 من صراع دول ومجتمعات وطبقات
 إلى صراع ثقافات وحضارات

ويرى الباحث، أن التصادم بين
 الحضارات يتم لأسباب عدة، منها
 الفوارق الحضارية، وتطور الإعلام
 والاتصال، وكذلك حركات
 الصوحات الدينية التي جاءت لملأ
 الفراغ الناتج من ضعف الانتماء
 القومي، ومن هنا نشأت الحركة
 الأصولية في أغلب الديانات
 المسيحية الغربية وفي اليهودية،
 وفي البوذية والهندوسية، والرجوع
 إلى الأصل لدى أغلب الشعوب
 كدفع لحد الهيمية الغربية، ومن أن
 هنا جاءت صيحة الرجوع إلى
 الآسيوية في اليابان، والهندوسية
 في الهند، والإسلام في الشرق

الأوسط، وحتى في روسيا يتم
 حالياً مناقشة مسألة إلحاق روسيا
 بالغرب «تغريبها» وظهور تكتلات
 اقتصادية جديدة، إلا أن هذه
 التكتلات تصاحب إلى مواسم
 حضارية مشتركة كضرب أساسي
 لنجاحها، وما كتاب «صدام
 الحضارات» إلا النهايات المفتوحة
 على المكائات(١٠)

وبعبارة أخرى، لقد أعطت مقولة
 «هنتنغتون» حول «صدام
 الحضارات» مفعولها الإيجابي في
 جميع البلدان الخائفة على ثقافتها
 وترائها من التحديات المستقبلية،
 التي لم تستطع أن تجد لها
 مشروعاً قابلاً للحياة، رغم مرور
 أكثر من قرنين من الزمان على بدء
 التحدي الحضاري(١١)

إن مقارنة ما أحدثته مقولة
 «صدام الحضارات» في العالم
 الإسلامي من جهة، وفي جنوبي
 شرقي آسيا من جهة أخرى، تؤكد
 أن اليابان والصين والكوريتين قد
 عرفت كيف ترد على أيديولوجيا
 بالعلم، أي بالإنفصال في عملية
 التحديث الذاتي وليس بالتقريب،
 وذلك على قاعدة الحقائق بالغرب أو
 تجاوزه، وعلى عكس الكلام
 الأيديولوجي الذي لا تسانده قوى
 علمية ذات مصداقية على أرض
 الواقع، كما هو الحال في كثير من
 الدول العربية والإسلامية (١٢)

ومن الملاحظ أن «فوكوياما» قد
 ذهب إلى القول إن الإسلام يمثل
 أيديولوجيا منظمة ومتسككة
 بشتية الدين ومبادئه من العدل
 السياسي والاجتماعي، ومن ثم
 فإن حاضيتيه من حيث إمكاناتها
 عالمية بحيث يمكن أن يصل إلى
 جميع الجنس البشري، غير أن
 خلوتها تتمثل في أنه يسعى إلى
 زعامة الديمقراطية الليبرالية في
 كثير من أجزاء العالم، وذلك بما
 يشكله من تهديد خطير للممارسات
 الليبرالية، ومن ثم فلن تكون له
 جانبية خارج تلك المناطق التي
 كانت في بادئ الأمر إسلامية من
 الناحية الثقافية، أما فيما عدا ذلك

**نجحت الشركات متعددة الجنسيات من اختراق جهاز
 الحولة واضعاف قدرته على ممارسة سيادتها**

فإن أيام الغزو الثقافي للإسلام قد انتهت وإن يكون في مقدور الإسلام أن يستهوي أو يخزي شباب برلين أو طوكيو أو موسكو

ولا شك أن هذه الأفكار في مجملها تدل على فهم غير صحيح لتعاليم الإسلام التي لا تنهض الليبرالية والصرة بعفوهاها الشامل، وعن تصور غير دقيق لدى انتشار الإسلام في الوقت الحاضر خارج نطاق المناطق غير الإسلامية، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى نجد «مختلفون» مسؤولي السابق يقول إن هذه الصراعات، وإن كانت عبارة عن مواجهات داخل الحضارة الغربية، فقد دخلت مرحلة جديدة في نهاية الحرب الباردة، وهي الانتقال من مرحلتها الغربية إلى مرحلة غربية وغير غربية، ويقصد بهذه المرحلة الصراع بين الغرب والإسلام وذلك برغم اعتقاده بوجود خصامات عدة، وهي الغربية والتكنولوجية واليابانية والإسلامية والهنوسية والأمريكية والسلافية، واللاتينية، وربما الإفريقية، ولكن الحضارة الإسلامية بالذات كانت تردود بصورة متزايدة في خطابه عن الصراع الحضاري، الأمر الذي يعزى إلى شبح المركات الإسلامية الشعبية الذي كان يطارده تفكيره في الثمانينيات من القرن الماضي

ولا شك أن فكرة الصراع قد بليت واستنفدت أغراضها مذ نهأت نظرية «كارل ماركس» عن الصراع الطبقي الذي كان يعتبره القوة الدافعة لحركة التاريخ، ويرى الدكتور «أحمد عباس عبد البديع» (١٣) «في الحقيقة» أن الإسلام يمثل تهديداً حضارياً للغرب وتحدياً للوجود الغربي يركز على المضاويف والشكوك عنها التي كانت تراود الغرب بالنسبة لاتحاد السوفييتي خلال الحرب الباردة التي كانت تمثل في احتمالات توسعه وسرعة انتشار الأفكار الاشتراكية التي يستهوي



محاولة إلغاء الآخر بشتي

الأساليب والوسائل، لذلك فإن أي حضارة، أو ثقافة، تتفقد النزوع الإنساني، وتقوم على العرق أو الجنس، أو اللون، أو الطبقة، حضارة تميز وتعال بطبيعتها العدوانية، الأمر الذي يقودها إلى الاعتقاد بأن البقاء مرهون بالبقاء الآخر، لذلك تصيب الطبيعة العدوانية، من أخص خصائصها، وهي لا تستطيع أن تعيش من دون عدو يضمن تماسكها، واستمرارها، فإن لم يكن لها عدو، فلتنصع عدو... وفي ضوء ذلك، وكما يقول د.عمر عبيد حسنة (١٤) «يمكن أن نفسر نوافع الحملات الصليبية على العالم الإسلامي، ويمكن أن نفسر في ضوءه أيضاً الحروب الكونية الصليبية التي جاءت من أخطر صور العدوان وأعظمها ضحايا ومن هنا فعمليات الاستهداف، ولاحة الاتهامات للإسلام اليوم،

الأكثورية العظمى من الطبقات العاملة الفقيرة، كما قيل أيضاً، إن عمليات العولمة قد تعزل الصفوات الطماني الحاكمة في الدول الإسلامية عن الجماهير التي تتولى قيادة وتشجيع المصحة الإسلامية، وإقامة وحدة إسلامية قوية وتماسكة، وإن كان «سيمون ميرمن» الحاضر في جامعة «ويلز» للتخصص في شؤون الشرق الأوسط يرى أن التوافق داخل الحضارة الإسلامية الذي يشكل أقل قدر من التكامل بين الدول الإسلامية مازال أمراً بعيد المنال، غير قابل للتحقيق على الأقل في المدى المنظور

إن فكرة الصراع الحضاري، أو التحدي الحضاري، أو ما يسمى صراع البقاء، لاقي، أو الصراع الطبقي هي الأساس الذي تقوم عليه الحضارة الغربية، بمذاهبها المتعددة وتطبيقاتها المتنوعة، والصراع يعني - فيما يعني -

ومحاولة إدانة صحوته، وشل حركة العاملين ومحاصرتهم، باسم الأصولية، والإرهاب، واعتبار الإسلام هو العدو الحضاري للغرب، وتوظيف كثير من الأنظمة والأفراد، والمؤسسات، يتطلب من المسلمين استيعاب الهجمة، بعيداً عن الانفعال، والاستجابة العفوية للاستفزاز، والصبر، والتبصر بكيفيات إدارة الصراع، لتفويت غرض الآخر، والتحول من أن تكون مولدة لأفكار الحضارة الغربية، وترجمتها إلى حياتنا، ومقارفة قيمنا بها، إلى نقل كنوز، وروايف، وقيم الحضارة الإسلامية إلى الآخر، لإسحاق الرحمة به، واستنقاذ من التشويه العصري والقومي، وبذلك نسهم فعلاً في الحوار الحضاري المثمر، وبناء حضارة إنسانية، يكون فيها الأكرم هو الأتقى

ورجى ألا ننسى أن هناك علاقة أكيدة سواء بالسلب أو بالإيجاب، بين الجانب المادي من الحضارة والثقافة والإيديولوجيا، فلا بد من القرار بالاختلاف الجوهري الذي يميز بين التقدم بمفهومه المادي الصرف كتراكم كمي للإنجاز التكنولوجي من اختراع الآلة البسيطة إلى ابتكار أرقى أنواع الحاسبات الآلية وعلوم «السيرنطيقا» و«الغليطاطيقا»، وبين الثقافة سواء أكانت مجموعة من التقاليد والعادات ومطرائق العيش والسلوك أو من القيم وأنماط التمايز الذاتي والقيومي

وإذا أقرونا بذلك فإنه من السهل أن نقبل هذه الحقيقة التاريخية الناصعة، وهي أن كل تقدم في أنماط الإنتاج وأساليب المعيش ووسائله لا يمكن أن يتم إلا بالثقافة، وتقاليد الحضارات، كما أنه لا يتم فعلاً بالنسبة للصناعات الحديثة، إلا بالانتماء مع الحضارة الصناعية الغربية (١٥). وأن نقبل كذلك هذه الحقيقة الملامزة للواقع، كما أن هن التقدم الثقافي - وإن كنا في مجال الإدراك الذاتي للشعوب والأمم - لا

فوكوياما، الإسلام يمثل أيطوبيا منظمة ومتماسكة بشريعته الدينية

وإبدال وإفراق إلى حد الإعدام، والتحديث تطوير للهوية وإغناء، وتفتيح للشخصية على تعدد لا مثاقنا من الأبعاد، ويقدر ما أن مكتسبات التحديث قابلة للتمثيل النفسي، فإن التغريب استقلاب ممجوج ومرفوض من قبل الجهار النفسي، وليس من قبيل المصادفة أن تكون الدلالة الاشتقاقية للكلمة تحمل معنى التخرب عن الذات بالإضافة إلى معنى التفنن^{١٥} ومحاكاة الغرب (١٥)

ومن هنا فالحديث بالنسبة لامة تراثية كالامة العربية، يوفر فرصة تاريخية نادرة لإحياء التراث ولوصل ما انقطع من تطوره ولتجديد نفسه والاستعانة بما تتيحه الحضارة الحديثة من مناهج علمية لم يسبق لها مثيل في التحقيق والحفر والتفنيذ والدراسة والنقد والتحصيل وإعادة القراء والتناول، فالواصل مع الحضارة الحديثة، لا الانقطاع عنها، هو وحده الذي يمكن أن يضيف إلى قديم التراث جديداً، وإلى قديمه أفضل قيمة، وأن ينفع في موانه حياة، وأن يكشف فيه - بالاستعانة بحفريات المعرفة الحديثة وبمعماريتها - عن مكان شروء ما كان من الممكن قبل اليوم الانتباه في وجوده، بل إلى الانفتاح على الحداثة هو الذي يمكن أن يطرح على التراث أسئلة جديدة، وأن يستنطق أجوبة جديدة، وأن يعيد صياغته في جزئيات وكلياته، وفي إشكاليات جديدة ●



النهضة والتقدم، متواصلين - في ذلك كله - مع مصوب العالم، وفاتحين عقولهم بصورهم لكل جديد نافع، ولكل تطور مثمر

على أن المطلوب الآن من مفكرينا تمثل التحديث والعمل على توافر شروطه لاستناهم من هنا أهمية التفريق بين التغريب - Occidentalisation والتحديث - Moderisation. فالتغريب سيرة على مستوى الهوية نزعةً وقلماً واستلاباً، أما التحديث فسيروية على مستوى التسامي، المشروط والجزئي والتدرجي، والتغريب سلب للهوية

يتم هو الآخر إلا بالبقاء الثقافات وتفاعلها مع بعضها بعضاً أخذاً وعطاء، من غير تقوقع على الذات أو تصادم مع الآخر، وإل ذلك كله هو ما يمكن استخلاصه من تأمل مجمل حركة التطور التاريخي الذي مرت به ثقافات العالم وحضاراته الرئيمة حتى وقتنا الراهن

إن الحضارات ليست، ولم تكن يوماً ما، في حال جمعد وثبات وسكون، وإنما هي في حركة دائمة وتطور مستمر الحلقات والحضارات المعاصرة تعيش كلها أزمة حقيقية حين تمر بمرحلة انتقال سريع صنعتها الثورات العلمية والصناعية التي تتابعت خلال الخمسين سنة الأخيرة، والتي تضاعفت سرعتها خلال العقود الخمسة الماضية وخمسة عشر في ميايدين الانتقال والاتصال والمعلومات... وقد أدرك أهل الفكر في الحضارات المعاصرة مدى تأثير تلك الثورات على أحوال الفرد، وأحوال الأسرة، وأحوال الجماعة كلها.. وأن هذا التأثير الذي لا فكاك منه، ومن ثم يقتضي منه وقفة حديدية يراجعون بها تراثهم وتقاليدهم وكثيراً من أفكارهم، ومحققين من خلالها التوازن الذي لا غناء عنه بين ثوابت الفكر والاعتقاد التي تحقق السكينة الداخلية للإنسان الفرد، كما تحقق التواصل بين أجيال الناس وبين خبرات التطور

للآلات التغيرات الجذرية التي أحدثتها الثورة العلمية بتجلياتها المختلفة، وتداعياتها العملية التي لا نهاية لها (١٦)

ومن المحقق أن عقلاء الامة وحكاماً مثقفين يدركون ذلك كله، وهم من سنرات كثيرة يمارسون عملية مراجعة وتأمل ونقد ذاتي لأحوالهم وأنماط سلوكهم ويديرون من أجل ذلك حواراً جاداً ينقذون به أجيالهم اللاحقة من إدمان النظر إلى الماضي والانشغال به عن المستقبل، ويحققون به لأنفسهم شروط

- ١- مصطفى الغبي العولمة أم صراع الحضارات - الأهرام في ٢٠٠١/١/٢٣
- ٢- أمير «مسؤول متفتق» - صدام العاصمات إيساء صبح النظام العالي، ترجمة عليم الشايب، كتاب سطور، القاهرة، عام ١٩٩٩م
- ٣- السيد الزيات هل تتلاشى الدولة في ظل العولمة، ص ١٩، مجلة تصاميم ثقافية، القاهرة، ربيع العام ١٤٢٠هـ
- ٤- حاتم البلاوي مستقبل دور الدولة في القرن العربي في ضوء التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية المعاصرة

- ٥- السيد الزيات، الزرع السابق
- ٦- أمير «مسؤول متفتق» - صدام العاصمات إيساء صبح النظام العالي، ترجمة عليم الشايب، كتاب سطور، القاهرة، عام ١٩٩٩م
- ٧- السيد السديس الكونية والأصولية وما بعد الحداثة ج ٢ - ص ٢١٠، القاهرة العام ١٩٩٦م
- ٨- أمير «مسؤول متفتق» - صدام العاصمات إيساء صبح النظام العالي، ترجمة عليم الشايب، كتاب سطور، القاهرة، عام ١٩٩٩م
- ٩- فرانسيس فوكوياما نهاية القناريح وحاتم البلاوي، ترجمة صبح أحمد أمين،

- ١٠- مركز الأهرام للترجمة والنشر، العام ١٩٩٢م
- ١١- صبح السديس، صدام العاصمات، الزرع السابق، ص ٢٠٣، ٨٢
- ١٢- د. حجابي علي الآلات القناري والوحد نحو العولمة، مجلة الهجرة، العدد ٢، ص ٢٠، نشر العام ٢٠٠٢م
- ١٣- صدام صاهر صدام العاصمات وإرسال العالمين، مجلة العربي، العدد ١٤٢
- ١٤- أحمد عيسى عبدالمجيد العولمة وتغريب الحضارات - الأهرام في ٢٠٠٢/٢/٢٠
- ١٥- أمير «مسؤول متفتق» - صدام العاصمات إيساء صبح النظام العالي، ترجمة عليم الشايب، كتاب سطور، القاهرة، عام ١٩٩٩م

الهوامش

- ١- الحضارات، ص ٢٣، ٢٢، محمد القويدي، كتاب الامة العدد ٤٤، نشر العام ١٩٩٥م
- ٢- صدام العاصمات إيساء صبح النظام العالي، ترجمة عليم الشايب، كتاب سطور، القاهرة، عام ١٩٩٩م
- ٣- د. حجابي علي الآلات القناري والوحد نحو العولمة، مجلة الهجرة، العدد ٢، ص ٢٠، نشر العام ٢٠٠٢م
- ٤- د. حجابي علي الآلات القناري والوحد نحو العولمة، مجلة الهجرة، العدد ٢، ص ٢٠، نشر العام ٢٠٠٢م
- ٥- د. حجابي علي الآلات القناري والوحد نحو العولمة، مجلة الهجرة، العدد ٢، ص ٢٠، نشر العام ٢٠٠٢م
- ٦- د. حجابي علي الآلات القناري والوحد نحو العولمة، مجلة الهجرة، العدد ٢، ص ٢٠، نشر العام ٢٠٠٢م
- ٧- د. حجابي علي الآلات القناري والوحد نحو العولمة، مجلة الهجرة، العدد ٢، ص ٢٠، نشر العام ٢٠٠٢م
- ٨- د. حجابي علي الآلات القناري والوحد نحو العولمة، مجلة الهجرة، العدد ٢، ص ٢٠، نشر العام ٢٠٠٢م
- ٩- د. حجابي علي الآلات القناري والوحد نحو العولمة، مجلة الهجرة، العدد ٢، ص ٢٠، نشر العام ٢٠٠٢م
- ١٠- د. حجابي علي الآلات القناري والوحد نحو العولمة، مجلة الهجرة، العدد ٢، ص ٢٠، نشر العام ٢٠٠٢م
- ١١- د. حجابي علي الآلات القناري والوحد نحو العولمة، مجلة الهجرة، العدد ٢، ص ٢٠، نشر العام ٢٠٠٢م
- ١٢- د. حجابي علي الآلات القناري والوحد نحو العولمة، مجلة الهجرة، العدد ٢، ص ٢٠، نشر العام ٢٠٠٢م
- ١٣- د. حجابي علي الآلات القناري والوحد نحو العولمة، مجلة الهجرة، العدد ٢، ص ٢٠، نشر العام ٢٠٠٢م
- ١٤- د. حجابي علي الآلات القناري والوحد نحو العولمة، مجلة الهجرة، العدد ٢، ص ٢٠، نشر العام ٢٠٠٢م
- ١٥- د. حجابي علي الآلات القناري والوحد نحو العولمة، مجلة الهجرة، العدد ٢، ص ٢٠، نشر العام ٢٠٠٢م



حضارة

هل عرفت حضارة الإسلام الفصل بين الدين والعلم

بقلم: وصفي عاشور أبوزيد . باحث في العلوم الشرعية . جامعة القاهرة

الألوهية والقداسة، فهو شبيه بتأويل الباطنية للذين يرون لكل حقيقة مجازاً، ولكل ظاهر باهناً، ولكل تنزيل تأويلاً

الدين عندنا علم والعلم عندنا دين

ولأن الإسلام: دين ودنيا، وعقيدته هي: رؤية «فلسفية - عقلية» للكون بكل عوالمه، ولأن شريعته هي: منهاج شامل وحاكم وضابط لكل ميادين الاجتماع، فلقد ارتبطت في العلم الإسلامي وفكر المفكرين وثقافة المثقفين ودعوة الدعاة الإسلاميين علوم الدنيا بعلوم الدين، دونما ازدواجية أو تناقض أو انفصام

فالمدين عندنا - نحن المسلمين - علم، والعلم عندنا دين، بمعنى أننا نتقرب بالعلم إلى الله، لأننا مأمورون بالتعلم وريادة الدنيا في العلم، فاعلم من هذه الناحية دين، ونفهم الدين بالعلم، فإن أكبر قسميتين في الإسلام اثبتتا بالفعل وهما الألوهية والنبوة، فالدین من هذه الناحية علم

ونظرة سريعة إلى كلام الله وكلام رسوله ثم نظرة إلى التواريخ العلمية والحضارية لأمة الإسلام وأعلامها المبرزين يثبت لنا أن الإسلام بريء من هذا كله، وإنما ظلمته العقول المعتمة، والأفكار الختلة التي تنقل ما بالغرب للتطبيق - دون وعي أو فهم - على الشرق، أو تنزّل الثقافة والفكر على بيئة وثقافة لا تقبل هذا الفكر ولا تنطبق أو تتواءم وهذه الثقافة، ولا تنسبها تربتها حتى تشرب الأرض الدم المسفوح.

القرآن والعلم

لقد جاء أول وحى السماء الذي نزل به الروح الأمين

الدين عندنا نحن
المسلمين علم
والعلم عندنا
دين

كلمة العلم
جاءت في
القرآن الكريم
٣٧٥ مرة



وقفت الكنيسة في بلاد الغرب في العصور الوسطى موقفاً عدائياً من أي رأي يخالفها مما يتوصل له العلماء حتى لو كان صحيحاً، وواكب ذلك ظهور ما أطلقوا عليه «رجال الدين» الذين كانوا «مقوضين» - بزعمهم - من العناية الإلهية ليشرعوا للناس الشرائع والقوانين

وكانت أهم نتيجة لفرض هذه الوصاية الدينية والإنسانية أن حدث هذا الفصام النكد بين الدين والعلم، وأصبح هناك عدااء ساغر بين العلماء ورجال الدين، الذين يمثلون الكلمة الإلهية على الأرض، وتباعدت المسافة بين العلم والدين، الذي كان من آثار الحكم بالإعدام على كثير من العلماء الراءيين على رأسهم «جاليليو»

وقد تم تصدير أو استيراد هذا الفصام النكد من بلاد الغرب إلى بلاد الإسلام عن طريق العلمانيين واللاادينيين نتيجة انطلاق بعضهم وراء «فلاسفة الغرب» دون وعي، الأمر الذي يعد منزلقاً خطيراً، بل هو أخطر المنزلقات، وكارثة فكرية بكل المقاييس

ذلك أنهم يريدون ما يقوله الغربيون ويستعربون منهجيتهم في التفسير حتى النعل بالنعل دون مراعاة للفوارق بين حضارتنا وحضارتهم، وأوضاعنا المختلفة وأوضاعهم، تنطبقها على القرآن الكريم، وعقائد الإسلام وشرائعه وقيمه

ومن الجدير ذكره أن التأويل الغربي الذي اقتبسه العلمانيون العرب قد فرغ الدين من محتواه، وأخرج النصوص الدينية من الحقيقة إلى المجاز، وسعى إلى «إنسة الدين» أو صبه في قالب إنساني بعيداً عن

على قلب الصادق الأمين، خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم أول ما جاء به فریضة القراءة، للعلم والتدبر والتفكر، فإذا هي تؤكد على فریضة القراءة لأيات الله المسطورة بالأقلام، ولآيات المنظورة والبلبونة في الكواكب: (اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الإنسان من علق. اقرأ وربك الأكرم: الذي علم بالقلم. علم الإنسان ما لم يعلم) اللق: ١ -

لقد تعدت في هذه الآيات للبيئات المحكمات - كما نلاحظ - فریضة القراءة لأيات الله الكونية، لأنها هي سبيل العقل إلى الإيمان بالخالق، الذي أنزل آيات الكتاب للمسطور، وهوب الإنسان الملائك والعقول، التي يتم بها التدبر والتفكر في كل ألوان الآيات

وحسبنا أن كلمة «عليه» جاءت في القرآن الكريم ٢٢٤ مرة، وأسّم الله «العليم» جاء ١٨٥ مرة، وكلمة «العلم» جاءت ٣٧٥ مرة

ولا انفصال بين كتاب الله المسطور وكتاب الله المنظور، وفي هذا المعنى يقول الداعية الشيخ محمد الغزالي - يرحمه الله - في كتابه «نظرات في القرآن» ص: ١٢: «التطابق بين حقائق القرآن، ومعارف الكون مفروض ابتداء، فإن مؤرّل الكتاب هو سُجري السحاب، ويستحيل أن تختلط حقيقة كونية، وحقيقة قرآنية، كما لا يختلف قول العاقل وعمله، والواقع أن القرآن في الدلالة على الله، «كون» ناطق، كما أن هذا الكون الضخم «قرآن» صامت، وكلامهما ينبثق من ذات واحدة، ويهدف إلى غاية واحدة»

ولقد جاء اشتمال القرآن الكريم على جماع سبيل الهدى الإلهي للإنسان، ومنها فرائض النظر في الماضي والتاريخ وكيفية بدء الخلق... وفي التطور والتغير واستنهما... وفي الواقع المعيش وأياته، وفي المستقبل والمصير، جاء اشتمال القرآن على كل ذلك، هذا على المنهج اللكامي في الثقافة والفكر والعلوم، حتى لقد جعل القرآن الكريم التقوى والخشية لله - وهي قمة الروحانية - ثمرة للنظر في علوم الطبيعة والخلقة، والاكتشاف لأسرار المادة، والتفكير والتدبر في آيات الله الكونية البشوة في عوالم المخلوقات... فاكشافات العقل هي السبيل لتقوى القلوب وخشيته له سبحانه وتعالى: (لم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفاً ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود. ومن الناس الذواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور) فاطر: ٢٧ - ٢٨

السنة والعلم

وهذا الأمر في السنة يعتبر من معاد القول ومكروره أن نذكر أحاديث في اهتمام السنة به، وإبراز فضل طلبة، ومكانة العلماء، وبيان الثواب الأعظم المترتب عليه،

لا انفصال بين كتاب الله المسطور وكتابه المنظور

حتى إن الإجماع البخاري عقد في صحيحه باباً كاملاً أسماه «باب العلم» أورد فيه ١٠٢ حديث في فضل العلم.

ولسد جات عن المصطفى أحاديث عدة في فضل طلب العلم والتتوبه بمكانة العلماء منها ما رواه مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل له به طريقاً إلى الجنة».

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالاً فسلط على هلكته في الحق، ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها» متفق عليه ويقول الرسول: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له» رواه مسلم

وعن أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سهل الله به طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع، وإن العالم يستغفر له من في السموات ومن في الأرض والحيات في جوف الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن الطعام ورة الأنبياء، وإن العلم لم يبرئوا ديناراً ولا درهماً إنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر» أخرجه الترمذي - كتاب العلم - باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة - رقم (٢٧٨٢)

الحضارة الإسلامية ونماذج العلماء

ولقد تجسد هذا المنهج الشامل في الثقافة الإسلامية - الذي يجمع بين الدين والعلم - منذ البدايات الأولى لتبلور الاجتماع الإسلامي والحضارة الإسلامية، فكان الإيمان القلبي هو المحرك لبنا الدولة، وكان الوحي السماوي هو مصدر الشريعة والفقه والقانون لتلك الدولة، وكانت العلوم الشرعية هي حافز الإبداع للعلوم المدنية، وكانت ثقافة عمران القلوب هي المحيزة لعلوم التمدن المدني، التي يتم بها عمران الواقع المادي للمعيش، وكانت علوم أصول الدين وأصول الفقه، به والتصفوف السني الشرعي، ميادين للإبداع العقلي في حضارة الإسلام، وثقافة العلماء والمفكرين والدعاة الإسلاميين.

وتجسدت ألهذه البرواة من الفصام التك بين علوم الدين وعلوم الدنيا - وهو الفصام الذي أصاب ثقافات أمم كثيرة وحضارات شتى - رأينا ثقافة حضارتنا الإسلامية - في عصور ازدهارها وإبداعها وعطائها - برهانتاً على هذا التكامل المنهجي والشمول التطبيقي بين مختلف ألوان الثقافة والعلوم، فالثقافة هي كل ما يشر تهذيب وعمران النفس الإنسانية من مختلف المعارف والعلوم والآداب والفنون والعادات والتقاليد

جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث عدة في فضل طلب العلم والتتوبه بمكانة العلماء

والاعراف، وهي تكون إسلامية عندما يكون التזהيب والعمران فيها وبها محكومين بمعايير قيم الإسلام، التي تمثل - مع العقيدة والشريعة - جماع دين الإسلام.

ولأن هذه هي الميزة التي تميزت بها الثقافة الإسلامية في تكاملها الشامل والعالم، وجدنا منهاجها هذا متجسداً في إبداع كل علم من الأعلام الذين مثّلوا منارات في الإبداع والاجتهاد والتجديد في تاريخنا الحضاري الغني والعريق.

فابن سينا، أبو علي الحسين بن عبدالله (٣٧٠ - ٤٢٨هـ، ٩٨٠ - ١٠٣٧م) كان «الشيخ الرئيس» في العلم «الشعرى» والمخني... في «الإلهيات» والطبيعات... في «التصوف» والنبات، والحيوان، والهيئة... ومن آثاره الطبية في الطب: «القانون» وفي الحكمة والإلهيات: «الشفاء» والمعاد، وأسرار الحكمة الشرقية، وفي التجريب والطبيعة: «النبات والحيوان والهيئة» وأسباب الرعد والبرق... إلخ، وهو الذي كان إذا فتح الله عليه مغاليق مسائل «أرسطو» (٣٨٤ - ٣٢٢ ق م) في الطبيعة أو ما وراءها، توضعاً وصلى، وخرج يوزع الصدقات على الفقراء.

والبخاري، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر (٤٢٩هـ - ٥٠٥هـ)، قد اشتهر بإبداعاته العلمية المتميزة في أصول الدين... وفي الحساب... وفي الهندسة... حتى لقد قالوا إنه كان يدرس في سبعة عشر فناً؛ ومن آثاره الإبداعية: «أصول الدين» وتفسير القرآن الكريم، ومعيان النظر، والتكملة في الحساب، ورسالة في الهندسة... إلخ.

وابن حزم الاندلسي (٣٨٤ - ٤٥٦هـ، ٩٩٤ - ١٠٦٤م) هو الذي جمع بين الفقه الظاهري... والحكمة الفلسفية، ومقارنة الأديان والملا والنحل... والإبداع في فن الحب والأدب، فكتب في كل فن من هذه الفنون كتابه الفقيه، للمقرب إلى الله، سبحانه وتعالى، بما يكتشف من أسرار هذه العلوم والفنون.

والفيثام، أبو الفتح عمر بن إبراهيم (٥١٥هـ - ١١٢٦م) كان الفقيه... والشاعر... والفيلسوف... والمؤرخ... والرياضي... والفقيه... والمهندس... والفلكي... وأقدم بقاء لنا من آثاره الفكرية: مقالة في الجبر والمقابلة، وشرح ما يشكل من مصادرات إقليدس، والاحتياج لمعرفة مقادير الذهب والفضة في جسم مركب منها... والرباعيات... والخلق والتكليف... وغيرها من الآثار الشاعرية، بتوحيها وتكاملها، على هذا المذهب الإسلامي في تكامل مصادر المعرفة، وتكامل أدواتها في معارف وثقافة العلماء.

وأبو الوليد ابن رشد الحفيد (٥٢٠هـ - ٥٩٥هـ - ١١٢٦ - ١١٩٨م) هو الذي كان الناس يقرعون إلى فتواه في الطب كما يقرعون إلى فتواه في الفقه... وفي

لم تصل فلسفة أرسطو إلى أوروبا إلا بعد شرح ابن رشد لها

علوم الأوائل... والمتأخرين، فهو الطبيب الجرب... والفقيه الأصولي... والقاضي المجتهد... والمتكلم والفيلسوف... والشاعر الأكبر - والناقد أيضاً - وفلسفة «أرسطو» حكم اليونان... فلم تصل فلسفة أرسطو إلى أوروبا إلا بعد شرح ابن رشد لها، وله في الطب: «الكليات»... كما برع في علم الفقه، والف في ذلك كتابه «مدني المجتهد»... وهو من أرفع الكتب في الفقه المقارن، وفي علم التوحيد والكلال: «مناهج الأدلة» وفنائه اللغوي، وفصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة والاعتصام... وفي فن الجدل تهافتات التهافت... إلى غير ذلك من إبداعاته في اللغة والأدب.

والفخر الرازي، أبو عبد الله فخر الدين محمد بن عمر (٤٤٤هـ - ٥٠٦هـ، ١١٥٠ - ١٢١٠م) كان الإمام في علوم الدين والفن جميعاً، حتى لقد قال مؤرخوه: «إنه كان أوحده زمانه في المعقول... والمنقول... وعلوم الأوائل...» وشهرته في علم الطب لم تكن أقل من علم الدين، ومن بين آثاره الكثيرة والجامعة لأقطار المعرفة وتخصصاتها: نجد: «مغناطيس الفقيه» في تفسير القرآن الكريم «معالم أصول الدين» و«لواعظ البيئات» في شرح أسماء الله الحسنى والصفات، و«الخلق والبعث» في التوحيد وأصول الدين، ومحصل أفكار المتقدمين والمتأخرين، و«نهاية العقول» والبيان والبرهان» في الفلسفة، و«المباحث الشرعية»، والسر المكتوم في الفلك، والنبوءات في النبوة والرسالة، و«النفوس» في علم النفس... كما أيدع في الهندسة «كتاب الهندسة» و«كتاب مصادرات إقليدس»... إلخ.

وكذلك ابن النفيس مكتشف الدورة الدموية، الذي كان من فقهاء الشافعية كما عده السبكي في «طبقات الشافعية» ومثلهم الخوارزمي، الذي وضع علم الجبر وهو معالجة مسائل من مسائل الفرائض «علم الموازيت»، وكتاب الجبر نفسه الذي أسس فيه لعلم الجبر: نصفه الأول فقه، والنصف الثاني في علم الجبر، انظر نماذج أخرى في مقال بمجلة الرسالة المصرية الفصلية التي يصدرها مركز الإعلام العربي بالقاهرة: تحت عنوان: «تقديم عن ثقافة الدعاء» للدكتور محمد عمارة، العدد: الرابع، رجب، ١٤٢٣هـ - سبتمبر ٢٠٠٢م.

هكذا تميز المنهج الإسلامي في طبيعته، وفي تكوين العلماء وإنتاج المفكرين الإسلاميين. بتكامل مصادر المعرفة: عالم الغيب وعالم الشهادة، وتكامل أدوات المعرفة وسبل تحصيلها، وأتمزاجها... العقل، والنقل، والتجربة، والشعور، والتكامل الإبداعي المعرفي في ثقافة الفكر الواحد، وتكامل أسرار يرقق القلوب ويوظف العقول، بل إنه التكامل الذي تربط فيه المعارف القلبية حسابات العقول، والذي تضبط فيه حسابات العقول خطرات القلوب، ويتعاقب فيه الدين مع العلم، ليتكامل عالم الغيب وعالم الشهادة في المنهج الإسلامي أتم ما يكون التكامل ●



حضارة

الخطاب القرآني وتحديات العصر

بقلم: د. جمال نصار حسين

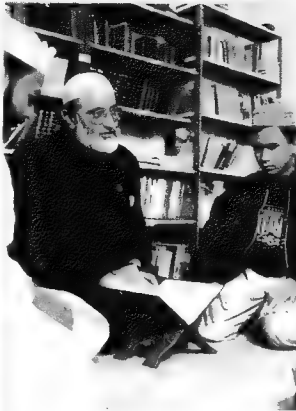


الحمدية تميزت بما جعل منها تتوجه بالخطاب القرآني المبين لكل عاقل مكلف بالعبيادة دونما تحديد لزمان ومكان لقد كفل الله لرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم أن يكن لهذا القرآن اطلاق وتعميم بطلان خلقه الذين خلقهم ليعبدوه فلا يفاضران منهم أحداً ولكن لماذا هذا الإطلاق والتعميم المتعاليان على الزمان والمكان والعرق والحضارة بتجاوزهما للعصور كلها جميعاً؟ لقد استهدف الخطاب القرآني كل البشر كما استهدف خلقاً لله آخرين لا نعلم عنهم شيئاً، والمهمة الحمدية لم تكن موجّهة لعصر ظهور القرآن العظيم حتى تُحدد بزمان ومكان هذا الظهور العظيم المعجز فالرسالة الحمدية استهدفت، منذ البداية، كل فرد من أفراد النوع الإنساني بلغه هذا القرآن (يا وحي إليّ

وهذا ما جعل من البعثة المحمدية مهمةً خالدةً لا انقضاء لها إلا بحلول يوم القيامة فلماذا اختص سيد الخلق صلى الله عليه وسلم بهذه المهمة الخالدة التي أوجبت جنباً حبل النبوة والرسالة بقوله صلى الله عليه وسلم «لا نبي من بعدي» ولماذا كان القرآن العظيم الخطاب الإلهي الخالد أبداً؟ ولماذا تحتم ألا يبقى على وجه الأرض كتاباً إلهياً إلا للقرآن الكريم؟ وما مفردات الخطاب الإلهي الذي توجه به الله إلى الإنسان بوساطة هذا القرآن آخر للكتب الإلهية المخاطبة للنوع الإنساني فرداً فرداً؟ هذه وغيرها من الأسئلة لن يتكفل بحلها إلا ما صنعه الله كتابه العزيز من حقائق قرآنية بوسعها أن تعين المتدبر لهذا القرآن على معرفة السبب الذي جعل من الخطاب القرآني خالداً أبداً الدهر فالهمة

توجه الله إلى الإنسان بخطابه الإلهي منذ البداية، فلقد خاطب الله آدم، أول إنسان خلقه على هذه الأرض.

ولم ينقطع الخطاب الإلهي إلا يوم أن اختار الله حبيبته صلى الله عليه وسلم إلى جواره. إلا أن انقطاع الخطاب الإلهي لم يوجب القطيعة بين الله ومن خلق ليعبده، فلقد ابقى الله حبل صلة بينه وبين خلقه المكلفين بعبادته تكفل بها القرآن العظيم. إن القرآن العظيم خطاب إلهي خالد اختص به رسوله صلى الله عليه وسلم المبعوث رحمة للعالمين.



هذا القرآن لأندركم به ومن بلغ)
الأنعام ١٩. إن الخطاب القرآني، بتعاليه
على الزمان والمكان، يجعل من المحتم على
التدبر له أن يحده بحق كتاب الإنسانية
جمعاً، دوناً اختصاص بعرق دون آخر
أو بحضارة دون أخرى، فبيد يؤكد هذا
القرآن أنه كتاب الله الذي لا ريب فيه.
ويبرهن على إلهيته بمسطق إلهي مفحم لا
قدرة لأحد على بزه حجة وجدالاً فالقرآن
العظيم كتاب إلهي لا ريب فيه، صادق
صلته بالله عاندية ومرجعية لا شك فيهما
مادام هذا القرآن قد تعهد الله فجعل منه
معجزة خالدة لا تنقضي عجائبها بانتشاء
الوقت فهو، كما وصفه رسول الله صلى
الله عليه وسلم، كتاب لا تنقضي عجائبه،
وهذا كفيلاً بجعله خطاباً إعجازياً يتكفل
هذه المعانيبة الملاممة له بالشهادة له بأنه
كتاب الله حقاً وحقيقة. ولقد طالب
الخطاب الإلهي المحتوي في هذا القرآن،
كل عاقل يروم الاستيقان من إلهيته بتدبره
(أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير
الله لوجدها فيه اختلافاً كثيراً)
النساء ٨٢، فباحدي أهم ميزات الخطاب
القرآني كونه خطاباً لا مصعوبة فيه
تقتضي الاستعانة بسواه تبييناً لغوامض

أو عرقاً، وهذا الاستيعاب القرآني لأفراد النوع
الإنساني كلهم أجمعين قد تجلّى بتعمير الخطاب
القرآني بكل ما من شأنه أن يثبّت لهذا القرآن مخاطبة
الإنسان أينما كان وفي كل أن فالقرآن العظيم بلاغ
مبين بشهادة ما ورد فيه من حقائق بينه لا تحتاج مزيد
بلاغة ولا مزيد تبيين. لتندبر الآيات الكريمة التالية:

(وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأطيعوا الذين آمنوا فإين توليت
فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين) (المائدة: ٩٧).

(هذا بلاغ للناس ولينذروا به ولعلهم أتوا هو إليه
واحد وليذكر أولوا الألباب) (إبراهيم: ٥٢).

(فإن تولوا فإنيما عليك البلاغ المبين) (التحل: ٨٧).

(وما على الرسول إلا البلاغ المبين) (التور: من ٥٤).

(وما علينا إلا البلاغ المبين) (يس: ١٧).

(وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإين توليت فإنيما على
رسولنا البلاغ المبين) (التغاب: ١٢).

الا يتضح لنا بتقيرنا هذه الآيات البيئات ما حبا الله
به خطابه القرآن من قدرة فذة على التغلغل في أعماق
الزمن طلياً للأزمان كما تحي يوم القيامة؟ أفلا يتجلّى
واضحاً ما يتميز به هذا الخطاب الإلهي من تعال على
حدود المكان تجاوزاً لكل ما يجعل منه محدوداً بيقوم
دون الآخرين وببلدة دون الآخرين؟ ألسنا نرى هذا
الخطاب يكفل لكل إنسان، سليم العقل والقلب، الحق

مفرداته، هذه المفردات التي تعهد الله بجعلها آيات
بينات يستطاع كل عاقل تدبرها والاتعاظ بنكورها
تذكراً واعتباراً؟ إن هذا القرآن ميسرٌ للذكر باحث عن
يذكر (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر)
القم ١٧، فالقرآن العظيم خطاب إلهي مبين لا حاجة
معه لكتاب آخر، استعانة به عليه، فهماً وفقهاً لما
تضمنه من واضح المفردات ويثّن الآيات. وهذا البيان
المبين جعل من الخطاب القرآني توجيهه لكل دوناً
استثناء توجيه ضرورات من هذا وهناك فلا حاجة
لمراجع وغيرها من وسائل التبيين والتبيين؛ فالقرآن
العظيم بلاغ مبين لا يتطلب مزيد إيضاح وتبيين. إن
الخطاب القرآني لا يُطالب إلا بتدبر هذا القرآن من دون
أن يتكفل للتدبر له غناء الاستعانة بغيره كتاباً فهو
متكفل بتبيان ذاته جليلة واضحة فلا تحتاج وصاية من
أحد، إن هذه الميزة التي تفرد بها القرآن العظيم على
الكتب الإلهية الأخرى جعلت منه بحق كتاب كل إنسان
دوناً حاحة لأخر أو آخرين كما كان الحال مع غيره
من الكتب: (إنّا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها
النبيين الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأخبار
بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء)
المائدة: ٤٤، (لولا ينهاهم الربانيون والأخبار عن قولهم
الإثم وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون)
المائدة: ٦٢. لقد جعل الله خطابه القرآني يستوعب
الإنسانية قاطبة دوناً استثناء زماناً ومكاناً، حضارة

القرآن بأنه كتاب الله حقاً. هذه الشهادة الملازمة له تكفل من الله له بالبراعة والبيان فلا يحجزه معها أحد ولا يستعان بخلق الله كلهم جميعاً (قل لن أنجزت التيسر والجن على أن يتروا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثل ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً) (الإسراء: ٨٨). وهذه ميزة أخرى تقرر بها الخطاب القرآني. فالقرآن العظيم معجزة على الدوام خالدة أبد الدهر ولا تملك تلك كان حقيقاً على الله أن يطلق هذا الإنجاز فلا يجعله منوطاً بهذا الوجه أو ذاك، بل جعله متعالياً على كل تحديد يرمح حصر إيجازيته في هذا القلب أو ذاك. فالقرآن العظيم خطاب لله لأفراد النوع الإنساني فرداً فرداً، وهذا ما يجعل منه خطاباً واجب التقدير بإعجاز مبین يوسمه الزام الكل بالهتقة وتحقق انتباهه لله

وهنا تكمن واحدة أخرى من أهم مميزات الخطاب القرآني، وهذه هي تقرر القرآن العظيم سيادة مطلقة على الزمان كلفها له معاصرة لا قسرة لزمان على الإفلات منها لفرط موافقتها لكل ما هو صائب من معارفه التي تأتي لأمله الإحاطة بها وشديد تفوقها على كل هذه المعارف. فهذه «المعاصرة القرآنية» لكل الأزمان حقيقة لا ريب فيها ما دام القرآن العظيم وثيق صلة بعالم الحقيقة، هذا العالم المتسلط على الواقع الإنساني استيعاباً تاماً لفرادات كلها جميعاً، وتحديداً دقيقاً لأصوله الضاربة بجذورها في عمق الزمان، واستخلاصاً صائباً لكل ما من شأنه أن يؤمن لهذا القرآن التفرد بالقول الفصل في أي مشادة معرفية، بالإمكان انفعالها تبياناً للتسلط القرآني للبين هذا إن الخطاب القرآني معاصر لكل زمان، وهذا لا يعني غير أنه خطاب يستوعب «العصور العرفية» لحضارة النوع الإنساني قاطبة يوماً تدهد بعصر دون آخر. فالتة معاصر لهذا العصر الذي نعيش

تتقضي بانتضاء زمان دون آخر. فالدين الحمدي يث يظهر على الدين كله (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) (التوبة: ٣٢)، (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيداً) (الفتح: ٢٨). والكتاب الحمدي أنزل مهيمناً على الكتاب كله (وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه) (الأنعام: ٤٨) لذا فواحدة أخرى من أهم ميزات الخطاب القرآني تفرده بحفظ الله له فلا تتأله يد التغيير إضافة أو حذفاً أو غير ذلك مما سبق وإن تعرضت له كتب الله جميعاً فالقرآن العظيم كتاب إلهي تكلمه الله بحفظه بشهادة الآية الكريمة (إنا نحن نزلنا الذكر وإننا له لحافظون) (الحجر: ٩). وهذا الحفظ ضرورة أوجبها الإطلاق والتعميم اللذان تقررت بهما للهمة الحمدي تليفاً عاماً للخطاب القرآني لا يستثنى من الخلق المكلفين بالعبادة أحداً. فلأن الخطاب القرآني غير محدد بزمان ولا مكان كان حقيقاً على الله أن يتعمده بالحفظ والحماية فلا يصر إلى تضمينه ما ليس بمحتوى فيه ولا يُفسر إلى أطراح ما هو محتوي فيه، فيبقى بذلك كتاباً محفوظاً بحق كما هو كل كتاب حقيقي (قد علمنا ما تنقص الأرض منهم وعندنا كتاب حفيظ) (ق: ٤). إن الخطب القرآني معجزة لا ريب فيها بشهادة هذا

في تديره والخروج من بعد ذلك عاجزاً عن الإعراض عنه كما يفعل الحمقى والجاهلون؛ إن بلاغة الخطاب القرآني البين قد تمهدها الله فجعل منها تشهد لهذا القرآن بالهتمة ما دام هذا الخطاب ملازماً بإعجاز يقتضيه وجوباً فلا يفارقه لحظة واحدة. فالقرآن العظيم بلاغ إلهي مبین، لا يكلماته التي ضمنها الله خطابيه المحتوى فيه فحسب ولكن بمعجزاته أيضاً. هذه المعجزات التي تكفل الله بحفظها تلازمه لتشهد له بأنه كتاباً حقاً فيكون بذلك بحق كتاباً لا يعجز عن بلوغ هدفه تبياناً ما لا يريد وبرهاناً إلهياً على هذا التبيين اللين. لذا فلقد صرح الله في كتابه العزيز هذا بأنه خطاب يستهدف كل من بلغ (واوحى إلي هذا القرآن لأذكركم به ومن بلغ) (الأنعام: ١٩). كما أبان عن مدى اتفاق وسلم للصحية التي تكلف بها الرسول صلى الله عليه وسلم بهذا القرآن. فالخطاب القرآني مطلق إلهي استمدعي ضرورة الآية الكريمة (وما أمام المهمة الحمدي تعجز عن تخفيها. إن محمداً صلى الله عليه وسلم رسول الله إلى كل من كلف بالعبادة من إنس وجن. فلقد بينت الآية الكريمة (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) (الذاريات: ٥٦) إن الله لم يخلق الجن والإنس إلا ليعبدوه. كما أن الآية الكريمة (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) (الأنبياء: ١٠٧) تبين وميلاً لا يقلل الشك أن مهمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتصر على خلق دون آخر إنساناً كانوا أم جناً أم غير ذلك. سواء كانوا أرضيين من أهل هذه الأرض أم فضائيين من أهل السموات وذلك ما دام الكل مطالب بالعبادة فلا استثناء منها لأحد.

فمحمداً صلى الله عليه وسلم رسول الله للناس كلهم جميعاً والجن كلهم أجمعين ولإباني من خلق في عوالم بعيدة سواء كانت بعيدة أم قريبة. فهو صلى الله عليه وسلم الرحمة المهداة للعالمين. إن هذا الإطلاق والتعميم المميزين للمهمة الحمدي يستدعيان وجوب أن يكون الخطاب القرآني متعالياً على الزمان والمكان متجاوزاً لكل الحدود التي تفرسها الضموريات. فلا عرق ولا حضارة ولا زمان ولا مكان بل هو القرآن العظيم يطال الكل فلا يستثنى من خطابه الإلهي أحداً. لقد بعث الله رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم بهمة خالدة أبداً لا



كان حقيقاً على معاصرة هذا الخطاب، لمعصرنا هذا، أن تتجلى في تفوقه المعرفي المبنى على أي منظومة معرفية تسنى للإنسان نظمها حتى يومنا هذا وهذه حقيقة يمكن استيعابها بتدبر هذا القرآن العظيم وقوعاً على إعجازه المعرفي الذي أبداً أن يكون بوسع أحد من الخلق العجز عن استخلاص مفردات له تيسر له التيقن من أن هذا القرآن يحق هو كتاب الله عالم الغيب والشهادة، فإذا كان معصرنا هذا يوصف، بحق، بأنه عصر الانفجار المعلوماتي، لفرط ما تسنى للإنسان في الحصول على معلومات لم تسبقها إليها أي حضارة إنسانية سابقة، فإن القرآن بإعجازه المعرفي المبنى قادر على تبيين سياقه



تجليها واضحة جليلة دون لبس.

فالملومات الصائبة التي تأتي للإنسانية الحصول عليها بوساطة التقنيات المتقدمة التي تفرز بها هذا العصر هي مادة خصبة يمكن الاستعانة بها لتبيان أوجه الإعجاز المعرفي للمعير للخطاب القرآني الموجه لهذا العصر توجهه لكل عصر. إلا أن موافقة هذا الخطاب القرآني لمعصرنا هذا لا ينبغي أن تجعلنا نتوهم هذا التوافق المعرفي المبنى بالشكل الذي يجعلنا نخل بهذا العصر أنه «العصر القصود» بهذا القرآن، فموافقة القرآن العظيم لمعصرنا هذا، تسلياً معرفياً لخطابه عليه

وتوافقاً مبنياً لمفردات هذا الخطاب مع لنفجاره المعلوماتي، لا تعني غير أن هذا القرآن إذ يعاصر هذا العصر فإنه معاصر لكل عصر آخر غيره.

غير أن هذا لا يعني أن السيادة القرآنية المطلقة على جميع العصور المعرفية المكتوبة للمضمار الإنسانية ليس لها أن تتجلى في عصرنا هذا تجلياً يجعل من المرء ينظر إلى موافقة الخطاب القرآني لهذا العصر، معاصرة وتطابقاً واتفاقاً وتوافقاً، كما لو أن هذا القرآن قد استهدف هو بالذات دين باقي العصور متعدداً وحسراً، فالتسلط المعرفي على العصور الإنسانية قاطبة قد تأتي للقرآن العظيم التفرد به بسبب من معاصرته لكل عصر من هذه العصور توفقاً معرفياً عليه هو بالذات وعلى وجه التعميد إذا كان الخطاب القرآني الموجه لمعصرنا هذا موافقاً ومعاصراً له بتفوقه عليه. إن هذا الخطاب القرآني المعاصر لمعصرنا هذا خطاب فريد وذلك نظراً لتفرد هذا العصر بمفردات تحجز العصور الأخرى عن التميز بها وبالتالي عن التمتع بما يؤمن لها أن يستهدفها هذا الخطاب استهدافاً لمعصرنا هذا.

فمعصرنا هذا، إذ يستهدفه هذا الخطاب القرآني المعاصر له، هو غير كل العصور وهو، بهذا الاستهداف لا يفريه، عصر القرآن العظيم كما كان كل عصر آخر غيره عصر هذا القرآن؛ لذا كان هذا العصر المستهدف هو بالذات، استهداف القرآن العظيم لكل العصور الأخرى عصراً معاصراً هو بالذات، قادر على الكشف عن أوجه الإعجاز القرآني يمجز كل عصر آخر قبله عن كشفها وتبيينها ●

على هذا المعصر مبيداً عن أي شك إن تفرد القرآن العظيم بهذا التفوق المعرفي المبنى قد كفلتها له إرادة الله التي سبق أن قضت بأن يكون هذا القرآن الكتاب الإلهي الذي لا كتاب من بعده يتبعن على الله أن ينزله لئلا يكون للناس حجة عليه بعده (رسلاً مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزاً حكيماً) (النساء: ١٦٥). فمعصر الانفجار المعلوماتي هذا هو عصر القرآن العظيم قبل أن يكون عصر أي شيء آخر!

فالإعجاز المعرفي لهذا القرآن يتكفل بمناجزة العصور الإنسانية كلها جميعاً وبما يكفل له تحقيق الغلبة المعرفية عليها ما دام الحق قرآنياً لا محالة وما دامت الحقيقة قرآنية بالضرورة.

وهذا الانتصار القرآني على عصرنا المعلوماتي حقيقة لا ريب فيها ما دام هذا العصر، بمعلوماته قاطبة، عاجزاً عن الإحاطة المعرفية للصناعات بالكثير جداً من «القضايا الشائكة» كما أن معاصرة الخطاب القرآني لهذا العصر بوسعه أن تقدم برهاناً مؤيداً لإلهية هذا القرآن وذلك طاملاً استحصال على العقل الإنساني أن يتجفع في تقديم تفسير بديل لهذه المعاصرة المعجزة، بتعارضه والقول بوجود إله حكيم خبير أنزل القرآن العظيم وتكفل بجعله خطاباً إلهياً لا يفاد عصرنا من العصور التالية لعصر ظهور المعجز. لذا فإن عصرنا هذا، إذ يعاصره القرآن العظيم مستمسكاً عليه بإعجازه المعرفي المبنى، بوسعه أن يكفل لكل من يستعين بانفجاره المعلوماتي على تدبر هذا القرآن والخروج من تدبره هذا موثقاً بـ «قرآنية الحقيقة» التي بمقدور «الحقيقة القرآنية» أن

القرآن العظيم
عصمة على
العوالم خالدة
أبد الدهر



حضارة



العولمة... الأخطار وكيفية المواجهة

بقلم: غازي التوبة



لقد أصبح مصطلح العولمة متداولاً منذ بداية التسعينيات، وأصبح علماً على الفترة الجديدة التي بدأت بتدمير جدار برلين عام ١٩٨٩م وسقوط الاتحاد السوفييتي وتفككه، وانتهت بتغلب النظام الرأسمالي على النظام الشيوعي، والعولمة ككل ظاهرة إنسانية لها أبعاد متعددة، وسنحاول ثلاثة من أبعادها الاقتصادية والسياسية والتكنولوجية ثم سنتحدث عن بعض أخطارها.

١ - البعد الاقتصادي ويتجلى في تعميق الرأسمالية على كل المجتمعات الأخرى، فأصبحت قيم السوق، والتجارة الحرة، والانفتاح الاقتصادي، والتبادل التجاري، وانتقال السلع ورؤوس الأموال، وتقنيات الإنتاج والأشخاص والمعلومات هي القيم الرائدة، وتقترض أمريكا الرأسمالية على المجتمعات الأخرى عن طريق مؤسسات البنك الدولي، ومؤسسة النقد الدولي، وبغيرها من المؤسسات العالمية التابعة للأمم المتحدة، وعن طريق الاتفاقيات العالمية التي تقرها تلك المؤسسات كاتفاقية «الغاة» وغيرها.

٢ - البعد السياسي ويتجلى في انفراد أمريكا بقيادة العالم بعد سقوط الاتحاد السوفييتي وتفكيك منظومته الدولية، ومن الجدير

أجهزة الكمبيوتر والبريد الإلكتروني وشبكات الإنترنت التي تربط العالم بتكاليف أقل ويوضح أكثر على مدار الساعة، لقد تحولت تكنولوجيا المعلومات إلى أهم مصدر من مصادر الثروة أو قوة من القوى الاجتماعية والسياسية والثقافية الكاسحة في عالم اليوم

ما هي أخطار العولمة؟

١ - الخطر الأول: الفقر والتهميش: ستؤدي العولمة إلى تشغيل خمس المجتمع وستستغني عن الأربع

عملية مختلفة في الثانية الواحدة وهو الأمر الذي كان يستغرق ألف عام لإجرائه في السابق، أما المجال الآخر من هذه الثورة فهو التطورات الشيرة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتي تتيح للأفراد والدول والمجتمعات الارتباط بعدد لا يحصى من الوسائل التي تتراوح بين الكبلات الضوئية والفاكسات ومحطات الإذاعة والقنوات التلفزيونية الأرضية والفضائية التي تبت برامجها المختلفة عبر حوالي ٢٠٠٠ مركبة فضائية، بالإضافة إلى

بالملاحظة أنه لم تبلغ إمبراطورية في التاريخ قوة أمريكا العسكرية والاقتصادية، مما يجعل هذا التفرد خطيراً على الآخرين في كل المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية إلخ.

٢ - البعد التكنولوجي مرتب البشرية بعدة ثورات علمية منها ثورة البخار والكهرباء، والذرة وكان آخرها الثورة العلمية والتكنولوجية والخاصة بالتطورات الهائلة في عالم الكمبيوتر، وتوصل الكمبيوتر الحالي إلى إجراء أكثر من ملياري

الجن، الشياطين، الحمد، السحر
الفاظاً ذات دلالات تاريخية؟ فهل
نفس العلم بشكل قطعي وجود حقائق
عينية لتلك الالفاظ حتى نغطي عليها
ونعتبرها الالفاظ لا حقائق لها وذات
وجود تعني فقط لم نسمع بذلك
حتى الآن.

كيف نستطيع أن ندخل العولة
ونستفيد من إيجابياتها ونجنب
سلبياتها؟

هناك خطوتان مطلوبتان وملحتان
من أجل مواجهة العولة.

الأولى تحصين الفرد وتجنبه
التهميش وغفلة الفقر القادمة وذلك
بتفعيل مؤسسات التأمين الاجتماعي
والتأمينات والرعاية الاجتماعية
من جهة، والتخطيط للاقتصاد
مؤسسات الوقف والتوسع فيها من
جهة ثانية وبخاصة إذا علمنا أن
الوقف، فقد عرفت مؤسسات وفعلة
مقتوعة من أمثال المدارس
والجامعات والسننوصفات
والمستشفيات والدور والبياتيك
والضمانات إلى... وساهمت في
المؤسسات في نشر العلم والمحافظة
على الصحة وإغاثة المحتاجين
ورعاية الحيوانات وتدعيم الاقتصاد
مثلت تلك الأوقاف ثلث ثروة العالم
الإسلامي

الثانية تحصين هوية الأمة وذلك
بتدعيم وحدتها الثقافية. فالوعدة
الثقافية هي المظهر الأخير الحي
الاعمال الباقى من كيان أمتنا بعد
التسريع السياسي والتسريع
الاقتصادي الذي تعرضت له خلال
القرنين الماضيين، لا شك أن هذه
الوعدة الثقافية لبنة أساسية في
مواجهة العولة، لذلك يصح الحرص
على إيمانها، وبوعي ثوابتها،
وأبرزها: أصول الدين الإسلامي
وأحكامه المستمدة في النصوص
القطعية الثبوت القطعية الدالة،
واللغة العربية التي تعتبر أداة
تواصل ووسيلة تفكير وترديد إلى.
كذلك يجب الحرص على الابتعاد عن
كل ما يخلخل هذه الوحدة الثقافية
ويضعف حيويته ●



الماضين، أما التجارة بالكركيين
فقد ازدادت خمسين مرة

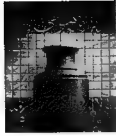
٢. الخطر الثاني: الأمركة الثقافية:

الأمركة الثقافية أخطر جوانب
العولة، ومما يساعد على الأمركة
الثقافية انفراد الولايات المتحدة
بالعالم، واعتبارها القطب الواحد
الذي انتقلت إليه الإصااع السياسية
بعد سقوط الاتحاد السوفيتي،
وسبكون لهذه الأمركة أثر كبير في
تكوين أو تعديل أو إلغاء الهويات
الثقافية، ولكن أخطر ما في الأمركة
نسبية الحقيقة التي تقوم عليها،
وهي التي تصادم تصادماً مباشراً
مع ثوابت الدين الإسلامي المستمدة
من النص القطعي الثبوت القطعي
الدلالة، لذلك نجد أن معظم
الاجتهادات التي نأدي بها بعض
الكتابات المعاصرين وأثارت نقاشاً
حاداً تستند إلى الإيمان بنسبية
الحقيقة، وتتناول نصوصاً قطعية
الثبوت قطعية الدلالة في مجالات
العقائد، والحدود، والميراث،
وتشريعات الأسرة، كالزواج،
والطلاق إلخ.، وبالإضافة إلى ذلك
فإن كثيراً من الممارك التي دارت
أخيراً في تجسيد الصراع بين
نسبية الحقيقة التي تقوم عليها

الأخماس الآخرين نتيجة التقنيات
الجديدة المرتبطة بالكمبيوتر فمخس
قوة العمل كالأية لإنتاج جميع السلع
وسيدفع ذلك بأربعة أخماس المجتمع
إلى حافة الفقر والجوع، ومن مخاطر
العولة أيضاً قضائها على حلم
مجتمع الرفاء، وقضائها على الطبقة
الوسطى التي هي الأصل في إحداث
الاستقرار الاجتماعي، وفي إحداث
النهضة والتطور الاجتماعي، ومن
مخاطرها أيضاً دفعها بفئات
اجتماعية متعددة إلى حافة الفقر
والتهميش، وتشير الأرقام إلى أن
٢٥٨ مليارياً في العالم يمتلكون
ثروة تضاهي ما يملكه ٢٥ مليار
من سكان العالم وأن هناك ٢٠٪ من
دول العالم تستحوذ على ٨٥٪ من
الناتج العالمي الإجمالي، وعلى ٨٤٪
من التجارة العالمية، ويمتلك سكانها
٨٥٪ من مجموع الثروات العالمية
وهذا التفاوت القائم بين الدول يوربه
تفاوت أضر داخل كل دولة، حيث
تستأثر قلة من السكان بالشر
الأعظم من الدخل الوطني والثروة
القومية، في حين تعيش أغلبية
السكان على الهامش، وسيؤدي ذلك
إلى نتائج اجتماعية خطيرة، ويمكن
أن تمثل بالولايات المتحدة أبرز قلاع
الراسمالية، فالجريمة أخذت هناك
أبعاداً بحيث صارت وباء واسع
الانتشار في ولاية كاليفورنيا - التي
تحتل بموقعها المرتبة السابعة في
قائمة القوى الاقتصادية العالمية -
فاق الإنفاق على السجناء المجموع
الكلين لجزائرية التعليم وهناك ٢٨
ملكي مواطن أمريكي، أي ما يزيد
على عشر السكان، قد حصصوا
أنفسهم في أبنية وأحياء سكنية
محصوسة. ومن هنا فليس بالأمر
مستغرب أن ينفق المواطنون
الأمريكيون على حراسهم المسلحين
صعب ما تنفق الدولة على الشرطة
وبلاط في هذا الصدد أن ظاهرة
فتح الأنواب على مصراعها أمام
التجارة الحرة باسم حرية السوق قد
رافقتها نسبة مهولة من ازدياد
الجريمة، فقد ارتفع حجم المبيعات
في السوق العالمية لمادة الهيروين
إلى عشرين ضعفاً خلال العقدتين

الوحدة الثقافية هي المظهر الأخير الحي للفاعل الباقي في كيان أمتنا

الوحدة الثقافية هي المظهر الأخير الحي للفاعل الباقي في كيان أمتنا



حضارة

الإسلام لا يصطدم بالحضارات الأخرى ولكنه يتفاعل معها أخذاً وعطاءً



بقلم: د. أ. محيي الدين عبد الحلیم

بعد ذلك في مختلف ميادين العلم والمعرفة، ولو صحت الأفكار التي قدمها هيمنتجتون لاصطدمت الحضارة الإسلامية مع الحضارة اليونانية في العصور الوسطى، ثم مع الحضارة اليونانية في العصور الوسطى، ثم مع الحضارة الأوروبية في العصور الحديثة، ولما حدثت هذه القفزات الواسعة التي حققتها البشرية في علوم الفلسفة والتاريخ والاجتماع، وفي ميادين الطب والكيمياء والطبيعة والرياضيات

نهافت اراء هيمنتجتون

ولو كلف «هيمنتجتون» نفسه واستعرض الإداعات التي قدمتها الحضارة الإسلامية للبشرية لأدرك ان هذا الدين دون سائر الرسالات التي سبقته أوجب على متبعيه الإيمان بجميع الرسل والأنبياء، أي ان الإسلام يعتبر ان الإيمان ببعض الرسل دون بعض هو بمثابة خروج عن دين الله وعبده، من أجل هذا الزم المسلمون جميعاً أن يفروا بنوبة كل الرسل نبأً وعقيدة مؤكدة أن الحقيقة الإلهية واحدة يمكن أن يلتقي عندها المعتقدون جميعاً فوق أحقاد التعصب وفواصل الخلاف،



فالحضارة الإسلامية استلذت من المعطيات الفكرية التي افرزتها ادسفة العلماء في الحضارات القديمة، واقام علماء المسلمين نظريات جديدة كانت هي الاساس الذي قامت عليه الحضارة الأوروبية

من الدول الغربية بفعل هذه الحملات الطالمة.

ولو صحت هذه الافكار لما حدث التفاعل الثمر بين الإسلام والغرب في مختلف عصور التاريخ،

تؤكد الحقائق القرآنية عدم صحة الأفكار التي حملتها نظرية «صمونيل هيمنتجتون» حول صراع الحضارات، وتدمع هذه الحقائق فساد المبادئ التي قامت عليها هذه النظرية التي ترى في الإسلام عدواً بدلاً بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وفي الحقيقة ان الحملة على الإسلام وحضارته أسبق من نظرية هيمنتجتون، كما انها أسبق من أحداث التفجيرات الأخيرة التي روعت نيويورك وواشنطن في الحادي عشر من سبتمبر الماضي، فالكتب التي نشرت، والأفلام التي صدرت، والمؤلفات التي ظهرت إلى الوجود في الغرب تشير إلى أن الصراع لا يمكن أن ينتهي فوق هذا الكوكب طالما بقي الإسلام قائماً كدين وفكر وعقيدة

مشكلة الراي العام الغربي:

وتكمن المشكلة في أن الراي العام الغربي يصدق هذه الكاذب التي تصب في وجدانه هذه السموم القاتلة والمفاهيم الخاطئة، وليس أدل على ذلك من الاعتمادات التي يتسرع لها المسلمون الآن في الشوارع والمحافل العامة في كثير

اقتلع الإسلام من قلوب المسلمين الحقد الديني



العقائد أمر لصيق بالنفوس يصعب على المرء تغييرها دون تفكير وتجدد. والكل في الإنسانية وفي حق الحياة سواء. وفي هذا يؤكد المستشرق الإنجليزي «توماس ارنولد» أنه على الرغم من أن صفحات التاريخ قد تولدت بدماء كثير من الاضطهادات القاسية، فقد ظال الملاحدة نعمون في ظال الحكم الإسلامي بدرجة من التسامح لم يشهد التاريخ لها مثيلاً في أوروبا حتى في عصور حديثة جداً.

وقد جاء في الأخبار النصرانية شهادة تؤيد مدى التسامح الإسلامي، وهي شهادة «عيشوية» الذي تولى كرسي البطركية من سنة ٦٤٧ - ٦٥٧هـ إذ يقول

«إن العرب الذين مكثهم الرب من السيطرة على العالم يعاملوننا كما تصرفون، إنهم ليسوا بأعداء للصنانية، بل يتحسبون ملثنا، ويقررون قسيسينا وقسيسينا ويمدون في المعونة إلى كنائسنا وأديرتنا.

وتجسب هذه الصفات القنون والأهم التي رأت على عقول هؤلاء الذين يزعمون بحنمية الصراع بين الإسلام والغرب، والتي كشفت عن الضعف العنصري الذمير، لأن الإسلام يؤكد على أن الإنسانية كلها جديرة بالتكريم فوق هذا الكوكب بمقتضى الإرادة الإلهية. وهكذا نرى أن سماحة الإسلام ورحمته تمتد لتشمل بني البشر جميعهم، وهو الطريق الذي قرره القرآن الكريم حتى يشعر الجميع إنهم في ظل الإسلام في أمان لا خوف عليهم ولا اقتتات على حقوقهم ولا جور على حقوق الآخرين

وبعد هذا البدأ الإسلامي مدخلاً هاماً لإيجاد تقام مشترك وحوار موضوعي بين المسلمين وغيرهم فيسبح مهماً بأن يقدموا رسائلهم إلى الرأي العام العالمي الذي يعيش أسيراً لهذه الترهات والأباطيل التي يروجها للفرضون الذين يقعون نظراتهم على مفاهيم باطلة ومزاعم كاذبة ●

والرسل جميعهم كما وصفهم النبي محمد صلى الله عليه وسلم في حديث له بناتا بيت واحد يؤسس سابقهم للاحقهم، ويشهد لا محققهم على أساس سابقهم، وقد أخذ الله عليهم، في ذلك العهد والميثاق

وإن أخذ الله ميثاق النبيين لما أنيتم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أقررته وأخذته على ذلك أعصري قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين. فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون آل عمران ٨١ - ٨٢

بروكلمان يشيد برسالة الإسلام

وفي هذا يقول «كارل بروكلمان» أنه حين أرسل الله عيسى ابن مريم قبل محمد صلى الله عليه وسلم فقد أرسل رسلاً قبل عيسى، وحين تنبأ عيسى بمحمد، فقد تنبأ موسى بعيسى، ورسالة محمد كنبى خاتم، أرسله إلى العالم أجمع لكي يبلغ الناس بالرسالة المسيحية التي جعلها إبراهيم من قبل، وشوهتها الأحداث والأشخاص، وتنسبها على ذلك فقد حمل الله أمانة الرسالة إلى هذا النبي الخاتم ليلبثها إلى البشرية جمعاء، وقد استشعر محمد هذه المسؤولية وجعل هذا النداء وبلغه لكل الناس

وفي هذا الإخبار يحافظ الإسلام على حقوق الناس جميعاً فالجميع لهم حق الحياة بحق التملك، وبحق الحرية، وبحق الاتلاق إلى الأفاق الواسعة لكي يحصلوا على الرقي المقدر لهم سواء أكان مايبأ أم أدنياً، وفي هذا يؤكد هذا الدين على أن الأصل الإنساني واحد مهما اختلفت الألووان والأجناس والقوميات، ولذلك وضع دستوراً للعلاقة المثلى بين الناس جميعاً حتى لا يجوز قري على ضعيف، أو غني على فقير، أو رجل على امرأة، ويعرف كل ذي حق حقه في مواجاة الآخرين

وقد أعطى النبي مثلاً أعلى لمعاملة

أهل الكتاب، فقد روي أنه كان يحضر ولاتهم ويشجع جنائزهم، ويعود مرضاهم، ويترهم ويكرمهم، وكان يقترض منهم نقوداً ويرهنهم أمتعة، وكان يفعل ذلك لا عجزاً ولا ضعفاً ولكن تعليمًا وإرشاداً لأمتة، ويعطي لكل الأمل للمسلمين للسير على منهاج، ومعاشرة غيرهم من أهل الملل والنمل الأخرى في صفاء وروثام، فكان المسيحي واليهودي يجاوران المسلم فيزاوران وينهadian لا يعضلهم إلا المسجد والكنيسة والمعبد، وهذا يعني أن الإسلام لا يفرق في مكارم الأخلاق وحقوق الاجتماع بين مسلم وغيره، بل إن الإسلام حض المسلمين على إغاة المهولفين من غير المسلمين حتى المشركيين منهم (وإن أسعد من المشركيين استجارك منجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه آمنه) التوبة - ٦

عدل الإسلام وسماحته

وقد دل تاريخ المسلمين على أن تشريعهم يسمح لغير المسلم أن

مشكلة الرأي العام الغربي أنه يصدق أكاذيب هيئتجتون

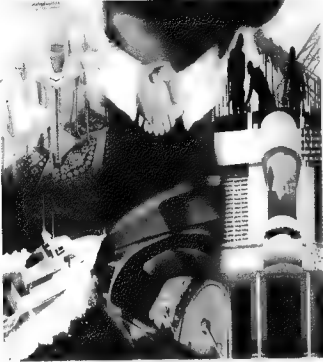


تحقيق

التعاون الإسلامي... هل يحرق شعار العولمة؟

احتدم الجدل على أشده في المرحلة الراهنة. حول «العولمة»، وفي زحمة الأحداث والتداعيات العالمية واختلاط الموقف الأيديولوجي بالموقف السياسي والمصالح الاقتصادية بالفلسفات والمذاهب العقيدية، وانشغال الوجدان الإسلامي بتضميد جراحه النازفة جراء الحروب العسكرية والصدمات السياسية، وسقوط المعسكر الشرقي وانهيار أركانه ومعامله، واتساع الفجوة بين المشروع الغربي المادي المتسلط وبين الشرق الإسلامي المستكين... وسط هذا كله طرحت اليات العولمة كروية حضارية مفروضة على العالم أجمع لا يمكن الإفلات من قبضتها بحال من الأحوال.

تحقيق: محمد عبد الشافي القوصي



الخصوصية القومية وتنفق الإنسان الغربي وطرحت لذلك شعارات عنصرية عدة مثل الإنسان الأبيض ورسالته الحضارية الغربية وما تتميز به من تفوق على الحضارات الأخرى ولكن بعد ذلك حدث انتقال كبير في هذه الحضارات الأخرى. وحدث أيضاً انتقال من مرحلة الصلابة إلى مرحلة السيولة. بمعنى أن الحضارة الغربية التي كانت وثيقة من نفسها تماماً قد فقدت هذا التمرکز حول الذات وهذا يعود لأسباب كثيرة أهمها:

على المستوى العسكري، فقد

العولمة هي جزء من منظومة فكر الاستتارة الغربي الذي يهدف إلى القضاء على الخصوصيات الحضارية والإنسانية، وتزعمت الولايات المتحدة هذه الرؤية وكبرت لها طاقاتها وإمكاناتها منذ تبنت الفكر الأمبريالي وفكر

الإسلاميين... وقد جاءت رؤاهم واجتهاداتهم المعرفية كمايلي العولمة كبديل عن المواجهة العسكرية!!

يرى المفكر الكبير الدكتور عبدالوهاب المسيري - أن مسألة

د. المسيري

العولمة منظومة فكر غربي يهدف للقضاء على الخصوصيات الحضارية



ونظراً لشدة التعقيد في صياغة المصطلح ومسلولات ومراميه واختلاطه بالخداع والمراوغة الأميركية السافرة... بات السؤال حتماً حول مدى قابلية المجتمع العربي والإسلامي - خاصة - بالمشروع العولمي، ومدى تكيف أوضاعه الاقتصادية والفكرية مع المنظر الغربي للمنظومة الحضرارية المادية الاستهلاكية المعادية. وماذا ستخبئ عنه الليالي المقبلة وماق أم صراع... وما الدور المنوط بالعالم الإسلامي في الوقت الحاضر والمرحلة المقبلة معاً... هذه التساؤلات أجاب عنها نخبة من العلماء والمفكرين

أدت مرحلة الصرب الباردة إلى إرهاب الكتلتين العظميين، لأن سباق التسليح ثبت أنه سبق مكلف للغاية للكتلتين حتى أصبح من العسير عليهما الاستمرار في ذلك، فقد أدى في النهاية إلى إجهاض الاتحاد السوفييتي وعدم قدرة الولايات المتحدة على مواكبة ذلك، فالبلاتين تنفق كل عام على أسلحة لا تستخدم.

ومن ناحية أخرى، فقد لاحظنا أن المنظومة العلمانية توجهه نحو اللذة، فالإنسان الغربي بدأ ينتقل من مرحلة اللذة إلى مرحلة المسؤولية، مما أدى إلى الزعزعة الطوبوية التي تحني عنده الرغبة في إنشاء حضارة ضخمة تسود العالم، لكنها تراجعت وأصبح الإنسان الغربي منطلقاً على ذاته يبعث عن متعة دائمة ولا يفكر، ومن ثم أصبحت القوات العسكرية الغربية غير قادرة على التدخل في حروب ولعل الحرب الأخيرة في الخليج كانت تأكيد على ذلك، فهم يرسلون مئات الآلاف من الجنود ثم يؤكدون لهم أنهم لن يجاروا، وتصبح المشكلات الأساسية هي العمل على عدم إهضام جنودهم أنفسهم في الحروب والاستعاضة عنهم بالتكنولوجيا العسكرية، وهذا يدل على مستوى من الرغابة المرتفع للغاية ما يجعل من الصعوبة بمكان التدخل في حروب!!

وعلى المستوى الثقافي، نجد أن الهيمنة الغربية الثقافية بدأت في التراجع والنموذج الغربي لم يعد جذاباً إلا بنفسه الرأسمالي، بمعنى أن الاحتراق الداخلي لهذه الحضارة قد حدث، فالنظام الاشتراكي قد انهار والنظام الرأسمالي أصبح في أزمة شديدة.

وعلى المستوى الاقتصادي، حدث تراجع بظهور مراكز اقتصادية أخرى قوية مثل الصين والنمور الآسيوية، التي أصبحت التعاون معها أرخص كثيراً من

د. عمارة،

الغريون يكذبون إذا تحدثوا عن التلوير ويكذبون إذا تحدثوا عن الشرعية الدولية...



التدخل في حروب!!

ولهذا فإنني اعتقد أن الغرب قد قرر عدم المواجهة واللجوء إلى الإغواء بدلاً من المواجهة، وجوهراً هذا الإغواء أن يظفر الناس أننا سواسية وأن هناك نظاماً عالمياً جيداً، وأن هناك عدلاً، وأن هناك حقوق إنسان، وأن العالم قرية واحدة، وأنه تسود مجموعة من القيم العالمية، وهذا في الحقيقة ليس أكثر من أكاذيب مشيرة للسريه!!

فالعولة تفضل السهل على الجسيم والافخالي... تفضل الاستسلام والتكيف على المقاومة.. أي أن العولة في جوهراً تعني بالفعل عبادة السهل على حساب الحقيقي الافخالي، وبدلاً من الصراع والبقاء للأقوى، أصبح الأمر الآن البقاء لاسهل، فهي منظومة مبنية على الإغواء وساعدها في هذا أن النخب المحلية في العالم الثالث التي قد تم تقريبها عبر الأجيال السابقة تضفي في هذا الاتجاه... كما أن التكوين الثقافي للرناسات والحكومات عندما تلتفت خطأ بيانياً مابطاً باستمرار نحو مزيد من التفرير وأبناء النخبة الحاكمة ليسوا الآن في حال تفرير بل في

حال سيولة!! ووجود هذه النخب الحاكمة جعل شعار العولة شعاراً من الممكن طرحه، مما يعني أننا نعيش جميعاً في قرية صغيرة تحكمها مجموعة من القيم الغربية الواحدة!!

إنه ساعولة مبادية تنفي الخصوصية الإنسانية، وتطرح في الوقت ذاته رؤى تدور حول السوق والسيور ماركيت والسياسة.. أي أنها تدور حول القيم التي جوهراً الإنسانية الاقتصادية والإنسان الجسماني

واعتقد أن هذه العولة ليست حتمية لأن المجاهد داخل الإنسان سينتصر بمشيئة الله، وأن القيم الإسلامية من الممكن أن تحشد هذه الأمة لكي تقف ضد هذا الاتجاه الممسيت الذي يذيب الخصوصية الإنسانية الدينية

لماذا يريد الغرب أن يفرض علينا العولة؟

ويؤكد الفكر الإسلامي الدكتور محمد عمارة - أن الغربيين يكذبون إذا تحدثوا عن التلوير... يكذبون إذا تحدثوا عن الشرعية الدولية... كذلك إن هذا الذي يفرض علينا - الآن - باسم «العولة» ليس عالمياً

وأما هو: الرؤية الغربية... النظم الغربي... الهيمنة الغربية على هذا يفرض على الحضارات الأخرى... ولا علاقة له بالدولية ولا بالعالمية ولا بالقاسم المشترك بين الحضارات الإنسانية... إذا لابد من التمييز بين العالمية التي نحن معها ونحن دعائها وبين هذا الذي يمشرون به باسم العولة وليست في حقيقتها سوى «المركزية الغربية» أي أن الغرب لا يعترف بالأخر ويريد أن يفرض ذاته عليه - وخصوصاً - بعد سقوط الاتحاد السوفييتي، وزعمهم أن الإسلام هو العدو الأول لا يستمع على العولة وأنه حتى الآن لم يتبن النموذج الغربي، ولذلك فإن الآلة الحربية لحلف الأطلسي توجهت صوب العالم الإسلامي... وهذا الكلام معلن على أعلى استديوات الغربية المسؤولة وكلام مستوى صناع القرار هناك!

صحيح أن وسائل الاتصال جعلت العالم قرية واحدة... كما يزعمون - ولكن هذه القرية الواحدة بيوتها ليست سواء، فهذه القرية فيها الظالم والمظلوم والفاتل والمقتول... فيها من يتقاتل بسلاحه الدمار الشامل ومن ينزع سلاحه وتنزع أظفاره.

فالطيران الأميركي يضرب الرادارات العراقية لجرد أنها رصدت إهدى الطائرات المعادية على أرضها!! وإسرائيل لديها الأسلحة النووية لتسليح بإبادة العرب والمسلمين ولا تسليح عمال القتل... والعربي المسلم ليس له الحق في الدفاع عن أرضه - وكرامته - إذا أين هي القرية الواحدة؟!

ونحن نسأل أولئك الذين يطالبوننا بركوب قطار العولة على أساس أن العالم قد غدا قرية واحدة: هل المطلوب من أن نركب القطار كعبيد؟

فحديثهم عن القرية الواحدة لا يعني أن الناس سيصيحبون سواسية... فالاحتصاب للاراض

مفتي مصر د. جعة

مدارس الحداثة تدعو إلى زوال الدولة وال أسرة والدين والثقافة واللغة





الأزهر، أن العولة التي نواجهها هي المرحلة الأسييرة للنظام الرأسمالي العالمي الذي أوشك على الاحتضار والفناء بشهادة الغربيين أنفسهم. بعد الأزمات التي شهدتها العالم الرأسمالي وما حدث للنموذج الأسييري هو في حقيقته أزمة الرأسمالية، وعليها لا نخضع أنفسنا فإن عصر الحصول على التكنولوجيا من الغرب قد انتهى فليست هناك استفادة من هذه التكنولوجيا إلا بتصريحات غاية في الخفوق، ومن ثم لا بد أن نشعر عن ساعد الجد لنبتدع تكنولوجيانا ونطورها بأنفسنا، إن لدينا العقل القادرة على الابتكار في مصر وماليزيا وباكستان وأندونيسيا وإيران، والأمم لا يحتاج سوى المزيد من التعاون لنستطيع أن نبتدع تكنولوجيانا بأنفسنا من خلال إدماج تلك العقل

إذًا... فالتعاون بين الدول الإسلامية هو الحل وهو الذي يحرق شعار العولة ويرده من حيث أتى! ●

والدين والثقافة واللغة، باعتبارها قيوداً على الفكر والعمل معاً، وبذلك يصل الإنسان إلى النسبية المطلقة التي تساوي السفسة في الفلسفة القديمة الممستبة والفوضوية في الفلسفات الحديثة التي أثمت صوت الإله ثم صوت الإنسان. والاستجابة إلى هذه القضية باعتبار العولة مفهوم فما يترتب عليه يعد صعباً لتراث الإنسانية وتدميراً لكل العقائد والأديان!

التعاون الإسلامي يحرق شعار العولة

وأكد الدكتور رفعت العوضي - استاذ الاقتصاد في جامعة

فرسبها بالإعلام وبالفكر وبالجوايسس والاختراق على كل الدول والمضمارات الأخرى، والغرب الآن يقن هذا الاختراق ويقن هذه الهيمنة بوثائق وبرامج باسم النظام العالمي الجديد... كما حدث في مؤتمرات السكان والمواة وغيرها

ضياح لتراث الإنسانية وتدمير لكل الأديان

وأوضح الدكتور علي جمعة - مفتي مصر - أنه أدى تحويل العولة من حالة إلى مفهوم إلى انتشار فكر مدارس ما بعد الحداثة الذي يدعو في صورته المتطرفة إلى زوال الدولة والأسرة

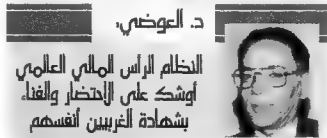
والعرض والحرمت والمقدسات في بلادنا على قدم وساق. والأمة الإسلامية تحرم - وجدها - من حق تقرير المصير في فلسطين... في كشمير... في الفلبين... في بلاد البلقان... في كل أنحاء امتنا كذلك

وأريد أن أقول: إن ظامرة أن يفرض الغرب هيمنته على الآخرين ليست ظاهرة جديدة. فعندما كانت الإمبراطورية البريطانية لا تغرب عنها الشمس، ألم تكن هذه عولة كان القرار يصدر في بريطانيا وينفذ في مصر وفي الهند وفي بلاد لا تغرب عنها الشمس!

وعندما كان الرومان يحكمون العالم وكانوا أهم الأشراف والسادة وغيرهم برابرة وعبيد ألم تكن هذه عولة

لكن الجديد في هذه «العولة» وأخطر ما فيها أن هذه الهيمنة الغربية تقن باسم الشرعية الدولية وباسم النظام العالمي!

فقيم العرب وثقافتهم يعملان على



د. العوضي،
النظام الرأسمالي العالمي
أوشك على الاحتضار والفناء
بشهادة الغربيين أنفسهم



تربية

الشيطان موجود وهو يجري من الإنسان مجرى الدم

أثر آفة الوسوسة على الفرد المسلم

بقلم: د. أحمد العمراني

الله أو معي شيطان؟ قال: نعم ومع كل إنسان، قلت ومعك يا رسول الله؟ قال: نعم ولكن ربي أعانني عليه حتى أسلم^(١).

وفي الآية الكريمة إشارة إلى أن الموسوس قد يكون أيضاً من الإنس (من الجنة والناس) قال الحسن يرحمه الله: «هما شيطانان، شيطان الجن يوسوس في الصدور وشيطان الإنس يأتي علانية»^(٢). ويرى عن أبي ذر أنه قال لرجل: هل تصوّدت من شياطين الإنس؟ قال: أو من الإنس شياطين؟ قال: نعم، لقوله تعالى: (وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً شياطين الإنس والجن يوحى بعضهم إلى بعض) (الأنعام: ١١٢)

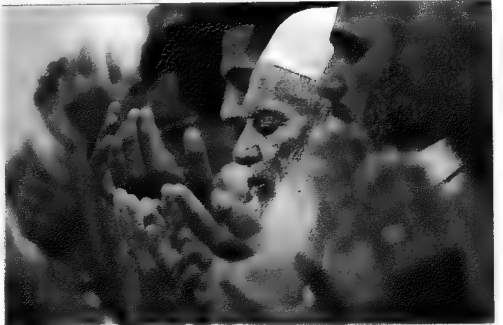
فالشيطان موجود وهو يجري من الإنسان مجرى الدم، كما قال الصادق المصدوق: «عن علي بن الحسين عن صفية رضي الله عنه قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وعنده أزواجه فرجن، فقال لصفية لا تعجلي حتى أنصرف معك، وكان بيّتها في دار أسامة، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم معها فلفقيه رجلاً من الأنصار فنظروا إلى النبي صلى

الفواش ويوسوس. وقد أكد هذا الخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية عائشة التي قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندي ليلاً ففترت عليه، فجاء فرأى ما أصنع فقال: مالك يا عائشة أغرت؟ فقالت: وما لي لا يغار مثلي على منك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد جاك شيطانك، قالت: يا رسول

مفهومه إلى القلب من غير سماع صوت، وفي ذلك يقول الله تعالى (قل أعوذ برب الناس ملك الناس إله الناس، من شر الوسواس الخناس، الذي يوسوس في صدور الناس، من الجنة والناس)

فالحال سيجانه يطلب منا أن نستعيز من عدونا الأكبر والأد، ومن للقرين الذي يرافق كل واحد منا أين ما حل وأرتحل، يزين

لعله من الأمراض النفسية التي أصبحت تسيطر على كثير من المسلمين اليوم - ولا يتجرأ أحد على البوح به - مرض الوسوسة وهي آفة تعني، ما يخطر في ذهن الإنسان ويشغل عقله وقلبه، وهو عمل من اختصاص عدو سماه رب العزة بـ (الشيطان)، الذي يقوم بالدعاء لطاغته بكلام خفي، يصل





الله عليه وسلم وبم اجازاً، فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم تعاليا، إنها صفية بنت حيي، قالاً: سبحان الله يا رسول الله، قال: إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم(٣)

ونظراً لخطورة هذا المرض وكثرة الواقع فيه، جاءت هذه الكلمات من أجل تقديم ولو شيء يسير من الضوء على هذا الأمر والتنبيه إلى بعض الأدوية المسنونة في ديننا لعل الله ينفع بها

فالشيطان عدو وهذا أمر لا يختلف فيه اثنان، لإخبار الملك النبيان بذلك (إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً)(فاطر:٦)، هذا العدو أقسم على إغواء الإنسانية كما أخبر سبحانه (فيعزتك لأغوينهم أجمعين، إلا عبادك منهم المخلصين)(ص:٨٢ - ٨٣)، وقد منه رب المزة الله من الأسلحة ما يعينه على أفعاله فقال سبحانه وتعالى مخبراً بذلك: (واستغفرن من استعظمت بهن منسوتك وأجلب عليهم بخليلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد وعذبهم وما يعظم الشيطان إلا غروراً)(الإسراء:٦٤)

ولعل ما يشغل البال هو ما يحدث للإنسان من وسواس شيطانية تزوق على الفرد المسلم حياته وتغص عليه يقظته ومثامه وأعماله، وسوسة الشيطان الذي يوسوس في الصدور، وخصوصاً إذا علمنا أن السلاح الوحيد الذي يملكه العدو المقصود هو سلاح الوسوسة والفتنة، وقد أخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال: «عرش إبليس في البحر يبعث سراياه في كل يوم يفتنون الناس، فأعظمهم عنده منزلة أعظمهم فتنة(٤)»

وتجلبى وسوسته كثيراً في مثل الوسوسة والعقيدة والعبادة، أو في الأمور العملية المتعلقة بالعبادة كالطهارة من وضوء، وغسل والصلاة في أركانها وسننها وغير ذلك

ففي الأمور العقيدة قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «إن يبرح الناس يتسلطون حتى يقولوا هذا الله خالق كل شيء، فمض خلق الله(٥)»، وفي مسلم زيادة يلفظ «فمن وجد من ذلك ليليل أميت بالله(٦)»

وفي حديث النفس روى أبو هريرة قال جاء ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله نجد في أنفسنا شيء يعظيهم تعظم أن نتكلم به، أو الكلام به، ما نحب أن لنا وأنا نكلمنا به، فقال أو قد وجدتموه، قالوا: نعم، قال: ذلك صريح الإيمان، وفي رواية: مسح الإيمان(٧)، وعن ابن عباس قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم فقال يا رسول الله: إن أحياناً ليجد في نفسه الشيء، لأن يكون حمة أحب إليه من أن يتكلم به، فقال صلى الله عليه وسلم: «الله أكبر الحمد لله الذي رد امرئ إلى الوسوسة(٨)»

وبالتأكيد إن أحاديث النفس كثيرة ولا يمكن لإنسان أن يدفعها أو يهرب منها، إذ يعيش بها وتعيش بداخله، ولا يظلم مسلم من تأثرها بهذا صعب على الصحابة الكرام الأمر عند نزول قوله تعالى (لما في السماوات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء، والله على كل شيء قدير)(البقرة:٢٨٤)، قال فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوا رسول الله ثم يركوا على الركب فقالوا: أي رسول الله كلغنا من الأعمال ما نطق هذه الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد أنزلت عليك هذه الآية ولا نطيعها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير، قالوا: سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير، فلما اقترأها القوم نزلت بها السنتهم فنزل الله في إثرها (أمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنين كل آمن بالله وملائكته ورسوله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير) البقرة: ٢٨٥، فلما فعلوا ذلك نسخها تعالى منازل الله

عز وجل (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا) فقال نعم، ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملت على الذين من قبلنا، قال نعم، «ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به) قال نعم، «واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين(البقرة:٢٨٦) فكان الفرج من هذا الأمر الصعب، وزاد الحبيب محمد الأمر بياناً بقوله «إن الله تجاوب عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل أو تتكلم» قال قتادة: إذا طلق في نفسه فليس بشيء،(٩)

وقد تحدث الوسوسة في الصلاة، فقد جاء عثمان بن أبي العاص إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله، إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراوتي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ذاك شيطان يقال له خنزب فإذا أحسسته فتحرز بالله منه وانتقل على يسارك ثلاثاً ففعلت، فأنهيه الله عنى(١٠)»

وعن أبي هريرة قال «إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان ضرباً،

أحاديث النفس كثيرة ولا يمكن لإنسان أن يدفعها أو يهرب منها والاستعاذة أهم سلاح ضد العدو الموسوس



فإذا قضى أقبل، فإذا ثوب بها
أبهر، فإذا قضى أقبل، حتى يخطر
بين الإنسان وقلبه، فيقول أذكر كذا
وكذا، حتى لا يدري ثلاثاً صلى لم
أربعاء» (١١). وفي رواية: «إن
الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة
أحال له ضراط حتى لا يسمع
صوته فإذا سكت رجع فرسوس
فإذا سمع الإقامة ذهب حتى لا
يسمع صوته فإذا سكت رجع
فرسوس» (١٢). وفي الرؤى، روى
المصاحبي الجليل أبي بن كعب عن
النبي صلى الله عليه وسلم إن
للرؤى شيطاناً يقال له «الولهان»،
فأتقوا ويسواس الماء» (١٣). وفي
رواية «فاحدروه» (١٤)

كما لا يخلو أمر الوصو، من
حضور الموسوس، فمن عباد بن
تميم عن عمه أنه أتى شكا إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرجل الذي يضل إليه أنه يجد
النبي في الصلاة فقال: لا ينقل
أو لا يتصرف حتى يسمع صوتاً أو
يجد ريحاً» (١٥). وقال الزهري: لا
وضو، إلا فيمسا وجدت الريح أو
سمعت الصوت» (١٦).

الاستعاذة أعظم سلاح

والاستعاذة هي أعظم سلاح صد
هذا العدو الموسوس، ومن عجيب
وعظيم لطف الله أن لفظ إبليس ذكر
إحدى عشرة مرة، ولفظ الاستعاذة
أيضاً إحدى عشرة مرة. منها قولها
تعالى: «وإما ينزغتك من الشيطان
نزغ فاستعذ بالله» (الأعراف: ٢٠٠)
ومنها قوله سبحانه: (ادفع بالتي
هي أحسن السيئة نحن أعلم بما
تصفون) وقل رب أعوذ بك من
هزات الشياطين وأعوذ بك رب أن
يخضروا» (الزمنون: ٩٧، ٩٦)

ومما علمنا النبي صلى الله عليه
وسلم من الدعاء قوله: «إذا فرغ
أحدكم في النوم فليقل أعوذ
بكلمات الله التامة من غضبه
وعقابه وشر عباده ومن هزات
الشياطين وأن يحضرون فإنها لن
تضرهم» (١٧) وقال صلى الله عليه
وسلم أيضاً: «من قال في يوم لا

إله إلا الله وحده لا شريك له لك الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير» كانت له عدل عشر رقاب وكنيت له
مئة حسنة ومحييت عنه مئة سيئة وكانت له حرزاً من
الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل
مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه» (١٨) وقال: «من
قال أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم
من الشيطان الرجيم» قال النبي صلى الله عليه وسلم
فمن قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر
اليوم» (١٩)

وما أكثر الأفعية المسنونة في هذا الباب، ولكن
أعظمها الاستعاذة بالله والرجوع إليه، فمن ابن عباس
رضي الله عنه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده
تجاهك إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن
بالله، وأعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء

لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعن على
أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله
عليك» (٢٠).

وحكي عن بعض السلف أنه قال لتلميذه: ما تصنع
بالشيطان إذا سؤل لك الخطايا؟ قال: أجاهده قال: فإن
عاد؟ قال: أجاهده، قال: فإن عاد؟ قال: أجاهده، قال
هذا يطول، أرايت لو مررت بفخم فنجحت كلها ومنعتك
من العجور ما تصنع؟ قال: أكابده وأزده جهدي، قال:
هذا يطول عليك، ولكن استغث بصاحب الغنم يكفه
عنت» (٢١).

وهذا هو العلاج والدواء النافع الذي ينقش أبناء
الأمة، لتخف وسواسهم وتنتحل غفهم، فكم من مريض
بهذا الداء، طال سقمه ولم يعلم أن الدواء موجود عند
رب العزة كما قال تعالى: «وإذا مرضت فهو
يشفين» (٢٤) ●

الهوامش

- ١٦ - فتح الباري: ٢/ ٢٧٠.
- ١٧ - مسند أبي داود: ٣٨٢٢، ومسند الترمذي: ٣٥٤٢، حسن غريب، ومسنند أحمد: ٣٧١٤.
- ١٨ - رواه البخاري في صحيحه: كتاب بدء الخلق باب ١١/ رقم ٢٢٣٢، وكتاب الدعوات: باب ٦٤، رقم ٦٤٠٢، ومسلم: كتاب الذكر والدعاء والتوبة باب ١٠/ رقم ٧٠١٨.
- ١٩ - أخرجه أبو داود في سننه رقم الحديث: ٤٦٦، وصححه النووي في الأربعين وصححه الألباني في تخريج الحكم الطيب تعليق رقم ١٧.
- ٢٠ - سنن الترمذي رقم الحديث: ٢٥٢١.
- ٢١ - الجامع للقرطبي: ٢٢٨/ ٢١٠.

- سننه رقم الحديث: ٢٢٠٠.
- ١٠ - صحيح مسلم كتاب السلام، ٢/ ٢٨٤ رقم ٨٨١٨.
- ١١ - صحيح البخاري رقم الحديث: ٣٢٨٥.
- ١٢ - صحيح مسلم رقم الحديث: ٨٨٢/ كتاب الصلوة باب ٨.
- ١٣ - سنن الترمذي: ١٢/ باب ما جاء في كراهية الإصراف في الوضوء، في الله.
- ١٤ - مسند أحمد رقم الحديث: ٣١٢٦٦.
- ١٥ - صحيح البخاري كتاب الوضوء، باب ٨/ رقم ١٢٧٤، وأيضاً كتاب البيوع، باب ١/ رقم ٢٠٠٨١، باب من لم ير الوضوء سائر نفعهم من الصلوات وأخبرهم مسلم في صحيحه رقم ٨٢٠، كتاب الطهارة باب ١٦.

- ١ - صحيح مسلم باب ١٦/ رقم ٧٢٨٨.
- ٢ - مسند أحمد (١٩٠٢/ ١٥٢٠).
- ٣ - الجامع القرطبي: ٢٢٣/ ٢٠٢٨.
- ٤ - صحيح البخاري رقم الحديث: ٣٢٨٦٠/ ١٢١٩.
- ٥ - صحيح مسلم كتاب السلام، ٢/ ٢٨٠ رقم ٨٨٠٠.
- ٦ - مسند أحمد (١٩٠٢/ ١٥٢٠).
- ٧ - صحيح البخاري رقم الحديث: ٣٢٨٦٠/ ١٢١٩.
- ٨ - صحيح ابن ماجه رقم الحديث: ٣٦٠٠.
- ٩ - صحيح البخاري رقم الحديث: ٣٢٨٦٠، كتاب الطلاق، باب ١١ وذكره أبو داود في



تربية

قصة مؤمن آل فرعون ودلالاتها التربوية

بقلم: أ. د. مصطفى رجب

العزیز الغفار لا جرم انما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة وأن مديننا إلى الله وأن المسرفين هم أصحاب النار. فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد فوفاه الله سينات ما مكروا وحاق بال فرعون سوء العذاب (غافر. ٢٨ - ٤٥).

وقد سبق تلك الآيات الكريمة قول الله تعالى (وقال موسى إني عذت بربي ويكمن كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب). غافر ٢٧

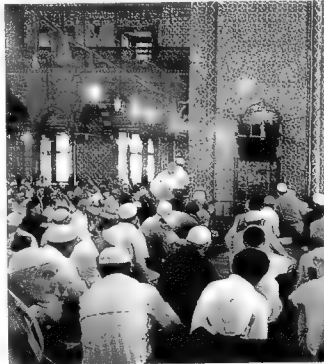
قال موسى ذلك عندما أراد فرعون قتله وعندما استعان موسى بالله فبعث الله سبحانه وتعالى إنساناً اجنبياً يدافع عنه ويحاول إزالة الشر عنه وقد اختلف في ذلك على الرجل الذي كان من آل فرعون فقيل إنه كان ابن عم له، وكان جارياً مجرى ولي العهد ومجرى صاحب الشرطة. وقيل كان قبطياً من آل فرعون وما كان من أقاربه وقيل أنه كان من بني إسرائيل

وقد ذكر ذلك المؤمن أن الإقدام على قتل من يقول ربي الله غير جائز وهي حجة مذكورة على طريقة التفسير، فقال إن كان هذا الرجل كاتباً كان وبال كذبه عائداً عليه

هي دار القرار. من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثنها ومن عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنؤتكم يدخلون الجنة يرزقون فيها فيها بغير حساب. وما قوم مالي ادعوكم إلى النجاة وتدعونني إلى النار. تدعونني لكفر بالله وأشرك به ما ليس لي به علم وأنا ادعوكم إلى

لي صريحاً لعلني أبلغ الأسباب أسباب السماوات فاطلع إلى إله موسى وإني لأظنه كاتباً وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصعد عن السبيل وما كيد فرعون إلا في تباب. وقال الذي آمن يا قوم اتبعوني أهدكم سبيل الرشاد. يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع وإن الآخرة

قال الله تعالى. (وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه اتقظون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وإن يك كاذباً فعليه كذبه وإن يك صادقاً يصيبكم بعض الذي يعدكم إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب. يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الأرض فمن ينصرنا من بأس الله إن جاءنا قال فرعون ما أريكم ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد. وقال الذي آمن يا قوم إني أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب مثل ذاب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظمناً للعباد. وما قوم إني أخاف عليكم يوم التناد. يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم ومن يضلل الله فما له من هاد ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى إذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم كبير مقتاً عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطعم الله على كل قلب متكبر جبار. وقال فرعون يا هامان ابن





فانكره وإن كان صادقاً يصيكم بعض الذي يهدمكم، فعلى التقديرين كان الأولى إبقائه حياً وتقدير الكلام أن يقال: إنه لا حاجة بكم - لدفع شره - إلى قتله بل يكفيكم أن تسموه من إظهاره هذه المقالة ثم تتركوا قتله فإن كان كاذباً حينئذ لا يعود ضرره إلا عليه، وإن يك صادقاً انتقمتم به وقد حكي الله تعالى عن ذلك المؤمن أنه كان يهتم بإيمانه والذي يهتم كيف يمكنه أن يذكر هذه الكلمات مع فرعون؟ ولهذا السبب حصل هنا قولان

القول الأول: (إن فرعون لما قال «نورني أقتل موسى» لم يصرح ذلك المؤمن بأنه على دين موسى بل أومأ أنه مع فرعون وعلى دينه إلا أنه زعم أن المصلحة تقتضي ترك قتل موسى لأنه لم يصدر عنه إلا أن يدعى إلى الله وإلى بالمعجزات الباهرة وهذا لا يوجب القتل، والإدماج على قتله يوجب الوقوع باقي الكلمات بل الأولى أن يؤخر قتله وأن يمنعه من إظهار دينه لأنه على هذا التقدير إن كان كاذباً كان وبال كذبه صادراً إليه، وإن كان صادقاً حصل الانتفاع به من كل الوجوه)

ثم أكد ذلك بقوله تعالى (إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب) يعني أن إن صدق فيما يدعيه من إثبات الإله القادر الحكيم فهو لا يهدي المسرف الكذاب فأومأ فرعون أنه أراد بقوله تعالى (إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب) أنه يريد موسى وهو إنما كان يقصد به فرعون لا موسى فالمسرف الكذاب هو فرعون

القول الثاني: أن مؤمن آل فرعون كان يهتم بإيمانه أولاً فلما قال فرعون (نورني أقتل موسى) أزال الكتمان وأظهر كونه على دين موسى وشافه فرعون بالحق وقد تذكر المفسرون في تفسير قوله تعالى (علي أي الخ أسباب أسباب السموات) أن المراد بأسباب السموات وطرقها وأبوابها وما يؤدي إليها وكل ما أدى إلى شيء فهو سبب كالرشاد ونحوه والمقصود به

«الصرح» هو البناء الظاهر الذي لا يخفى على الناظر وإن بعد، اشتقوه من صرح الشيء أي ظهر وأسباب السموات «طرقها» . وبعد ما حكي الله تعالى عن فرعون هذه القصة قال بعدها (وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل) وقد قرأ بعضهم (صد) بضم الصاد ويعضه الآخر (صد) بفتحها مما يدل على أنه متع الناس عن الإيمان والأيات (٢٨ - ٤٥) ما بقية كلام الذي آمن من آل فرعون وكان يدعوههم إلى الإيمان بموسى والتمسك بطريقته، وأعلم أنه نادى في قومه ثلاث مرات في المرة الأولى دعاهم إلى قبول ذلك الدين على سبيل الإجمال، وفي المرتين الباقيتين على سبيل التفصيل، أما الإجمال فهو قوله (يا قوم اتبعوني أهدكم سبيل الرشاد) وليس المراد بقوله تعالى (اتبعوني) طريقة التقليد لأنه قال بعده (أهدكم سبيل الرشاد) والهدى هو الدلالة ومن بين الأدلة للغير يوصف بأنه هداة، وسبيل الرشاد هو سبيل الثواب والخير وما يؤدي إليه، لأن الرشاد نقيض الغي وفيه تصريح بأن ما على فرعون وقومه هو سبيل الغي وأما التفصيل فهو بين حقايرة

حال الدنيا وإكمال حال الآخرة أما حقايرة الدنيا ففي قوله تعالى (يا قوم إن هذه الحياة الدنيا متاع والحسن أن يستمتع بهذه الحياة في أيام قليله ثم تنقطع وتزول، وأما الآخرة فهي دار القرار والبقاء والدارم وحاصل الكلام أن الآخرة باقية ودائمة والدنيا منقضية منقرضة والدائم خير من المنقضي ثم إن تعالى لا بين أن حزاء السبيطة مقصور على المثل بين أن جزءا الحصة غير مقصور على المثل بل هو خال عن الحساب فقال تعالى (ومن عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يفرزون فيها بغير حساب) غافر ٤٠ .

وهنا يقول بعضهم أنه من عمل عملاً صالحاً واحداً من الصالحات فإنه يدخل الجنة يفرزون فيها بغير حساب والتي بالإيمان والمواظب على التوجه والتفكير مدة ثمانين سنة قد أتى بأعظم الصالحات ويحسن الطاعات فوجب أن يدخل الجنة ويرى المفضلة أن يرتكب الكبيرة ويرى مؤمن فلا يدخل الجنة. واختلف في تفسير قوله تعالى (يفرزون فيها بغير حساب) ففهم ما لا كان لا نهاية لذلك الثواب قيل بغير حساب وقال الآخرون لأنه

من الأمور الضرورية اعتبار الأفراد بما حدث لهم من الأذى والآثار

بعضهم يرى أن كل فرد من الأفراد يجب أن يكون له نصيب من الثواب والعقاب

تعالى يعطيهم ثواب أعمالهم ويضع إلى ذلك الثواب من أقسام التفضل ما يخرج عن الحساب وقوله تعالى واقع في «إلا مثله» يعني أن جزاء الصبيحة له حساب وتقدير لئلا يزيد عن الاستحقاق فأما جزاء العمل الصالح فيغير تقدير وحساب بل ما شئت من الزيادة على الحق والكررة والسعة

ثم استأنف ذلك المؤمن ونادى في المرة الثالثة وقال (يا قوم مالي أدعوكم إلى النجاة وتدعونني إلى النار) يعني أنا أدعوكم إلى الإيمان الذي يوجب النجاة وتدعونني إلى الكفر الذي يوجب النار، وما ذكر ذلك المؤمن أن يدعوهم إلى النجاة وهم يدعونه إلى النار ففسر ذلك بأنهم يدعونه إلى الكفر بالله وإلى الشرك به، أما الكفر بالله فلأن الأكثرين من قوم فرعون كانوا ينكرون وجود الله ومنهم من كان يقر بوجوده لله إلا أنه كان يثبت عبادة الأصنام، وقوله تعالى (واشركوا به ما ليس له به علم)، غافر ٢٤

المراد بنفي العلم بغيره المعلوم كانه قال واشركوا به ما ليس بالله وما ليس بالله كيف يعقل جعله شريكاً لله، وما بين أنهم يدعونه إلى الكفر والشرك بين أنه يدعوهم إلى الإيمان بالعزیز الغفار فقله تعالى (العزیز) إشارة إلى كونه كامل القدرة وفيه تنبيه على أن الإله هو الذي يكون كامل القدرة أما فرعون فهو في غاية العجز فكيف يكون إلهاً؟ وأما الأصنام فلأنها أحوار منسوبة فكيف يعقل القوم بأنها الهة؟

ولما بالغ مؤمن آل فرعون في شرح أدلته ختم كلامه بخاتمة لطيفة فقال تعالى (فستذكرون ما أقول لكم) وهذا الكلام يجب أن يكون المراد أن هذا الذكور يحصل في الدنيا وهو وقت الموت وأن يكون في القيامة وقت مشاهدة الأولاد والجدجلة فهو تصدير شديد.

ثم قال تعالى (واخفض أمني إلى الله) وهذا كلام من هدد بأمر يخافه

فكانهم يخوفوه بالقتل وهو أيضاً
خوفهم بقوله تعالى (فستذكرون ما
أقول لكم) ثم قال تعالى (إن الله
بصير بالعباد) أي عالم بأحوالهم
ويعتد بهم حاجاتهم وهنا آخر كلام
مؤمن آل فرعون

ثم قال تعالى (فوقاه الله سيئاته
مكروا) وحقاً بل فرسعون فهو
العداب) بل ينال الله تعالى ان ذلك
الرجل لم يقتصر في تقدير الدين
الحق وفي الذنب فقله تعالى رد
عنه عيك الكافرين وقوله القاصدين
وقوله تعالى (فوقاه الله سيئاته
مكروا) يدل على انه لا مخرج
بتقرير الحق فقد قصدهم بنوع من
انفس السوء. فقد عايناهم لا تذكر
هذه الكلمات فقصوه فلم تفهروا
منهم الى الجبل فقصوه فلم يقدروا
عليه. وقال تعالى (وحيات بل فرسعون
فرسعون) اي احصاه بهم (سوء
العداب) اي اغرقوا في البحر وقيل
المراد به النار المذكورة في قوله
تعالى (انار يحرضون فيها)

المضامين التربوية
 حفلت قصة مؤمن آل فرعون
 بالكثير من القيم التربوية التي
 نشير إلى بعضها فيما يلي

أولاً: حرص الفرد على صالح
جماعته التي ينتمي إليها

الذين يجادلون في آيات الله بغير حجة ولا علم يصيبهم مقت الله وذريه

معارضة نتيجة لعدم إدراكهم الجيد
لجبريات الأمور بالحوار والإقناع
كما فعل مؤمن آل فرعون مع قومه،
ولنا في رسول الله أسوة حسنة في
الصبر على قومه حين قال «اللهم
اهد قومي فإنهم لا يعلمون».

**ثانياً: الاعتبار معاً حدث
للآخرين**
فيتضح من هذه القصة استعانة
مؤمن آل فرعون ما حدث للأمم
السابقة - نتيجة تكذيبهم الرسل
وتماذيبهم في الكفر - في هداية قومه
مذكروهم بما حدث لكل من قوم نوح

وقوم عاد وقوم ثمود، ويسوق
الباحث الآيات التالية التي توضح
ما حدث لتلك الأمم، فقد أغرق الله
قوم نوح فقال تعالى (مما
خطيئاتهم أغرقوا فاندخلوا ناراً فلم
يجدوا لهم من دون الله أنصاراً)
(نوح: ٢٥)

أما ثمود فقال الله فيهم (فأما ثمود فاهلكوا بالطاغية) الحاقة: ٥
وأما عاد فقال فيهم (وأما عاد فاهلكوا بريح صرير عاتية) (الحاقة: ٦) وعليه فإن مؤمن آل

فرعون يريد من قومه أن يعتبروا بما حدث للأمم السابقة ولا يقعوا في مثل أخطائهم من التكذيب والعناد لأن الله تعالى قادر على أن ينزل عقابه بهم كما فعل مع سابقهم.

وتتمثل الثمرة التربوية هنا في ضرورة اعتبار الأفراد بما يحدث للنام الأخرين من هفوات الأخرين فلا تتكرر الأخطاء نفسها التي أدت إلى هلاك الآخرين والحاق الضرر بهم وهذا يتطلب ضرورة دراسة التاريخ دراسة واعية حتى نستلقي منه العبر ونحاطل أنفسنا حتى لا تقع في مخطوئ وقع فيه غيرنا فالقاعدة أن نبدا من حيث انتهى الآخرون وليس من حيث بدأ الآخرون

ثالثاً: الشورى في الرأي
ونعذ الاستعداد به

حيث توضح هذه الفصحة محاولة
فرعون في قتل موسى ويظهر هذا
في قول الله تعالى (قال فرعون ما
أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا
سبيلا الرشاد) فهو يتصور - وهذه
وجهة نظره التي يحاول فرضها
على الجميع - أن في قتل موسى
طريق الرشاد والهداية لغومه.

وتكمن الثمرة التربوية هنا في ضرورة ألا يكون الأمر شورى بين أفراد الجماعة والأفراد شخصاً بحد ذاته بل باتخاذ قرارات تخص الجماعة معنية دون التشاور معها ولا يحكم فرد ما بأن ما يراه هو الصواب دائماً ولكن لابد من الإيمان بأن رأيها صواب يحتمل الخطأ ورأي الآخرين صواب يحتمل الصواب وبالتالي فلا بد من نفي الاستبداد في الرأي وتبني الشورى الديمقراطية وفي ذلك قال الشاعر

رأي الجماعة لا تشقى البلاد به
رغم الخلاف ورأي الفرد يشقيها

رابعاً: ضرورة الاستناد إلى العلم في المباحرة والنقاش
أوضحت الآيات في هذه القصة أن الذين يجادلون في آيات الله بغير حجة ولا علم يصيبهم مقت



(غافر: ٤٥).

وتتمثل الثمرة التربوية في هذا للضمون في ضرورة الاستعانة بالله في وقت الشدة لأنه هو وحده القائد على كشف الضرر، ورفع البلاء فهو القاتل في كتابه العزيز (أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء). وهذا يطلب أن يكون الفرد دائماً في كنف الله تعالى وبالتالي يكون الله تعالى دائماً معه ومن كان الله معه فمن عليه.

تأسعاً: الجراءة في الحق:

ونك يظهر جلياً في القصة كاسلة فذلك الرجل المؤمن لم يأنه بفرعون وجبروته وعشيرته وأعدائه ولم يته تهديد فرعون لموسى بالقتل بل يدافع عن الحق بكل جسارة وبكل شجاعة لا يخشى في الله لومة لائم أو جبروت طاغية أو كثرة ظالمة أو أن يراى به مغلباً أراد فرعون بموسى.

وعليه فإن الثمرة التربوية هنا تتمثل في نبذ الجبن والضعاف عن الحق وعدم مناقشة الحكام أو رؤساء العمل أو أن نعين ظالماً على ظلمه خوفاً من بؤسه وجبروته وأن نكون دائماً في جانب الحق مهما كانت النتائج.

وبهذا نكون قد توصلنا إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس للبحث حيث تبين أن المضامين التربوية في قصة مؤمن آل فرعون تتلخص في:

- ١ - حرص الفرد على مصالح جماعته التي ينتمي إليها.
- ٢ - الاعتبار بما يحدث للأخريين.
- ٣ - الشورى في الرأي ونبذ الاستبداد به
- ٤ - ضرورة الاستناد إلى العلم في الحجة والنقاش.
- ٥ - عدم الاعتماد على الحواس وحدها في اكتساب المعارف.
- ٦ - الزهد في الدنيا والترغيب في الآخرة.
- ٧ - استخدام العقل في المفاضلة بين الأشياء.
- ٨ - اللجوء إلى الله وقت الشدة.
- ٩ - الجراءة في الحق



فينسيهم أنفسهم.

سابعاً: استخدام العقل في المفاضلة بين الأشياء

ونك ما توضحه هذه القصة في محاولة مؤمن آل فرعون إظهار الفارق بين الدنيا الفانية والآخرة الباقية وبين جزاء من يحمل الصالحات وجزاء من يحمل السيئات وبين دعوى إياهم إلى عبادة الله والإيمان به وهذا ما يؤدي بهم إلى الجنة وبين دعوتهم إياه للكفر بالله وهذا ما يؤدي به ويهم إلى النار.

وتتمثل الثمرة التربوية في هذا للضمون في ضرورة تحكيم العقل في المفاضلة بين الأشياء والأمور وأن تخفض الأشياء لتحليل والوقوف على المزايا والمعيوب بطريق موضوعية حتى نصل إلى الحقيقة ولا يقع اختيارنا على شيء ثم نعود ونندم حيث لا يقع الندم.

ثامناً: النجوم إلى الله وقت الشدة:

فنحنما قال نك الرجل المؤمن ما قال قومه خوفوه بالقتل وهما لم يجد ملجأ إلا الله فقال: (واقض أمري إلى الله) (غافر: ٤٤) وبالفعل فقد نجاه الله من كيدهم فقال تعالى (فوفاه الله سيئات ما مكروا)

فرعون إلى قومه حرصه على أن يظهر لهم حقارة الدنيا وإنها فانية وزائلة وأن الآخرة هي الباقية فلا ينبغي أن يشترى الفانية ويبيعوا الباقية ويضع ذلك في قوله تعالى: (يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع وإن الآخرة هي دار القرار) (غافر: ٢٩).

ولقد قال بعض المفارقي: (لو كانت الدنيا نهباً فانبأ وكان الأثرة فضة باقية لكانت الآخرة أفضل).

وتتمثل الثمرة التربوية في هذا للضمون في ضرورة الزهد في الدنيا والترغيب في الآخرة فلا ينبغي أن تكون الدنيا هي أكبر همتنا وميلنا لأن الحرص على الدنيا والافتخار في شهواتها ومذايتها والطلب الدائم لنعيمها الفاني والحري وراء زخرفها الزائل كل هذا يباع بين الإنسان وربه، وينسيه آخرته فلا يراقب الله في أعماله ولا يبالي من أي طريق يكسب المال الذي يساعده على الاستمتاع بالدنيا وكل هذا يؤثر تأثيراً سلبياً في المجتمع حيث يتحول إلى مجتمع مادي تختفي فيه الروحانية وتنتشر فيه الاتانية وحب النفس وينسى الناس ربهم

الله وخزيه ونجد ذلك في قول الله تعالى (الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم كبر مقتاً عند الله وعند الذين آمنوا) (غافر: ٢٥).

وتتمثل الثمرة التربوية في هذا للضمون في ضرورة الاستناد إلى العلم والحقائق العلمية في الحوار والمناقشة ولا يفتي الفرد بغير علم كالذابح بغير سكين وأن الذي يستند في مناقشته إلى الحقائق العلمية يكون أكثر قدرة على إقناع الآخرين من ذلك الذي يجادل بغير علم.

خامساً: عدم الاعتماد على الحواس وحدها في اكتساب المعارف:

ينضح من خلال هذه القصة أن فرعون عندما أراد أن يتكلم من قول موسى عليه السلام بوجود إله يعتقد أن هذا الإله يوجد في السماء فراراً أن يتكلم بحساسة البصر من هذا الإله موجود فطلب من وزيره أن يني له بناء عظيم في ارتفاعه حتى يصعد عليه ليصل إلى هذا الإله ويتضح ذلك في قول الله تعالى: (وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحاً لعلي أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع إلى إله موسى) (سورة القصص: ٢٨).

وتتمثل الثمرة التربوية في هذا للضمون في عدم الاكتفاء على الحواس وحدها في اكتساب المعرفة ذلك لأن هناك وسائل أخرى لاكتساب المعرفة عن طريق غير الحواس فهناك العقل، الحس، الإلهام، الإخبار عن طريق الآخرين فلا يعني عدم قدرتنا على إدراك وجود الله عن طريق حاسة البصر أن الله سبحانه وتعالى غير موجود فهو موجود بالفعل ولكن لا تترك الأبصار وهو يترك الأبصار وهو اللطيف الخبير.

سابعاً: الزهد في الدنيا والترغيب في الآخرة

ينضح أيضاً من حديث مؤمن آل

لا ينبغي أن تكون الدنيا هي أكبر همتنا وميلنا



قراءة في كتاب

اليهودية.. أيديولوجية قاتلة

غير اليهود الذين تنظر إليهم إسرائيل رسمياً على أنهم ذوو مكانة أدنى. ويتساءل المؤلف: ترى ماذا كان يحدث لو أن الولايات المتحدة - أو إنجلترا - أخذت بهذا التعريف، فشجبت إلى أنها دولة تخص المسيحيين وحدهم؟ ويجب المؤلف سوف يتهمة اليهود بمعاداة السامية. ويرى المؤلف أن إسرائيل تدعى أنها دولة ديمقراطية تكفل حقوق الإنسان، في حين أن صندوق النقد القومي اليهودي ينكر حق الإقامة والعمل، وإنشاء الشركات والمؤسسات التجارية على أي شخص غير يهودي لمجرد أنه غير يهودي - وبشكل عام، فهناك العديد من القوانين والتشريعات التي خيرها المؤلف بنفسه - في إسرائيل - التي تحتوي على تمييز لصالح الأشخاص الذين يستطيعون الهجرة إلى إسرائيل طبقاً لقوانين العودة.

وفي الفصل الثاني، تحدث المؤلف عن «التعامل والمراوغة»، مستعرضاً أهم التطورات التي لحقت بمصطلح «يهودي» والسلطات القانونية للجماعة اليهودية، مشيراً إلى تقلص الأخيرة بمرور ظهور ظهور المدينة، حيث فقدت الجماعة اليهودية سلطة معاقبة الفرد اليهودي وإبرأه، ومن ثم انقسمت روابط مجتمع من أكثر المجتمعات المغلقة، اندفاعاً بشمولية في التاريخ البشري كله، وأتى هذا التحول من الخارج، بالرغم من أن بعض اليهود ساعدوا هذا التحول من الداخل. وتجدد المؤلف عن

عن الإعلامية للتشر بمصر، صدر كتاب «اليهودية أيديولوجية قاتلة»، مؤلفه إسرائيل شاهاك. وقد ترجم الكتاب أ. جمال الجزيري، وقدم له أ. إدوارد سعيد، وراجعه بتقديم آخر الأستاذ الدكتور إمام عبد الفتاح إمام.



المؤلف:

إسرائيل شاهاك

المترجم:

جمال الجزيري

الناشر:

الإعلامية

للتشر بالقاهرة

(٢٠٠٢)

توزيع:

وانجب صجاج

تصدرت المؤلف عن تعريف الدولة اليهودية، وأيديولوجيا الأرض المستعانة، والنزعة التوسعية الإسرائيلية. وقد أورد التعريف الإسرائيلي الرسمي لمصطلح «يهودي»، الذي ينص على أن «إسرائيل تخص أشخاصاً تحددتهم السلطات الإسرائيلية على أنهم يهود - فقط بصرف النظر عن مكان إقامتهم. من الناحية الأخرى، فإن إسرائيل لا تخص رسمياً مواطنيها

إسرائيل ولا كان هذا الكتاب سيمثل مصدر إزعاج للقراء العرب وليس لإسرائيل فحسب، فإنه من الأهمية بمكان أن نقدم له عرضاً مناسباً حتى تكتمل الفائدة ويتفاد الكتاب من ستة فصول تمتد عبر (١٥٠) صفحة من الحجم المتوسط. ففي الفصل الأول من الكتاب، الذي جاء بعنوان «يوتوبيا مغلقة»،

الكاتب والكاتب:

إسرائيل شاهاك أستاذ متفرغ للكيمياء العضوية بالجامعة العبرية في القدس، التحق بصوف الجيش الإسرائيلي منذ عام ١٩٤٥، وهو معروف بموضوعيته الشديدة، كما أنه من دعاة السلام. وتتميز مواقف شاهاك السياسية عن مواقف غيره من الإسرائيليين والمسلمين اليهود غير الإسرائيليين، حيث إنه الوحيد الذي عبر عن الحقيقة العارية دون اعتبار ما إذا كانت هذه الحقيقة ضد مصالح إسرائيل أو لليهود أم لا. لديه معيار وحيد للتحديد على حقوق الإنسان، ولا يستثنى من ذلك - كما يقول إدوارد سعيد - اعتداء اليهود الإسرائيليين على الفلسطينيين ويختلف المؤلف أيضاً - عن غيره من الإسرائيليين في ربه بين الصهيونية واليهودية والممارسات القمعية ضد غير اليهود، وتوصل - بالطبع - إلى ما ينتج عنها من مظالم. وفي هذا الكتاب، يوضح شاهاك أن الوصايا الفاضلة الغالية ضد أغنياء عبيدين غير مرغوب فيهم ترجع إلى الديانة اليهودية أساساً، ثم يوضح بعد ذلك الترابط بين هذه الوصايا والطريقة التي تعامل بها إسرائيل الفلسطينيين والمسيحيين وغير اليهود عموماً.

ومن ثم، فقد قدم «شاهاك» وصفاً للتعبس والنفاد والتشدد الديني، وبالتالي فهو يكتب الأساطير التي تملأ الصحافة الغربية عن ديمقراطية

السياسية، حيث تساهل عن أسباب مساندة الولايات المتحدة لإسرائيل على هذا النحو للزعم، وبما إذا كان الأمر يعود إلى المصالح الاستعمارية الأمريكية وحدها.

ويجب المؤلف بالنفي، لأن هناك التأثيرات القسوي التي تفرضه للجماعات اليهودية المنظمة في الولايات المتحدة لمساندة إسرائيل، وهذه الظاهرة أكثر وضوحاً في كندا التي لا يمكن القول بأن لها مصالح كبيرة في الشرق الأوسط ولكن ولاها المخلص لإسرائيل يفوق ولاه الولايات المتحدة، فالنقابات اليهودية في هاتين الدولتين، وكذلك في فرنسا وإنجلترا، ودول أخرى عديدة تساند إسرائيل، بنقض الولاء الذي

داست به
الأحزاب
الشيوعية في
الاتحاد
السوفييتي لفترة
طويلة.

كلمة تقدير:
يتلي هذا
الكتاب
«الصمت»
مطابة مصدر
إبرعاج - كما
سبق أن ذكرنا -
للغراء العرب،
وايضا لإسرائيل



انه إذا قتل اليهودي يهودي استحق الإعدام، أما إذا قتل غير اليهودي فتلك خطيئة في حق شرائع السماء، والله وحده هو الذي يعاقبه، وليس لأي محكمة أن تعاقبه، وتدعو تلك الشريعة اليهودي أن يرفع يده عن إبذاء غير اليهودي بطريقة مباشرة، وإذا كان من الواجب على اليهودي إنقاذ حياة أخيه اليهودي، فإن البدء بالقتل يرضى على أنه لا يجب إنقاذ حياة غير اليهودي، ويعبر النظم عن هذا البدء بقوله: لا يجب إخراج غير اليهودي من المنزل ولا يجب إنقائه إن كان على وشك الموت، فغير اليهودي ليس أخاه، كما يشير المؤلف إلى أن غير



اليهودي الكلاسيكي من الفلاحين، واعتماده بوجه خاص على الملوك أو النبلاء، ذوي السلطات الملكية، ومعارضة مجتمع اليهودية الكلاسيكية للمجتمع غير اليهودي المجاور معارضة تامة، ما عدا الملك (أو النبلاء عندما يصيغرون على الدولة. ثم تطرق إلى ازدهار الجماعات اليهودية في العصر الذهبي اليهودي المشهور، في البلاد الإسلامية في ظل أنظمة حكم كانت منفصلة عن الأغلبية العظمى من الرعايا، وكانت سلطتها تركزت على القهر المباشر وجيش من المرتزقة، وربما كانت الدولة العثمانية للدولة الإسلامية الوحيدة التي كان وضع اليهود فيها أفضل من أي مكان آخر



أكاذيب الأحكامات، وقيامهم - تحت الضغط الشاربي - بحذف بعض الفقرات من التلمود أو تعديلها بطريقة خادعة، لكنهم لم يحذفوا المراسم الفعلية التي تملئها تلك الفقرات، والتي تقوم على التحامل ضد كل من هو «غير يهودي»، فضلاً عما نظري عليه من مراوغة.

وحول «الأرثوذكسية والتناول»، يدر الفصل الثالث من الكتاب الذي تعرضه هنا، حيث يصف هذا الفصل البنية الأرسطية للشريعة اليهودية الكلاسيكية وصفاً تفصيلياً دقيقاً، استلهم المؤلف بمحاولة محدو العديد من التصورات الخاطئة التي تنتشر في كل كتابات اللغات الاجنبية تقريباً عن اليهود (أي اللغات غير العبرية).

وفي مقدمتها: «الثراث اليهودي المسيحي»، أو «الديم المشتركة بين أنيسان التوحيد»، وينفي المؤلف «اليهودية». في هذا الفصل - أن تكون الحياة اليهودية «ديانة توحيد» نظراً لأنها تضم كثرة من الآلهة القوية التي يدار منها إليهم «يهود».

ورغم تلميل المؤلف على ذلك بأستلة كثيرة، فإن هذا الرأي يصطدم مع العقيدة الإسلامية التي تنهض على الإيمان بالله وملئكته وكذبه ورسله. وكما نعلم، فإن الديانات السماوية الثلاث تقوم - في جوهرها الصحيح - على التوحيد الخالص لله تعالى.

وفي الفصل الرابع للفتون «سقوط التاريخ»، انتقل المؤلف من الحديث عن تلامع الأساسية لليهودية الكلاسيكية، إلى الحديث عن العالم الإسلامي، ثم إلى الاضطهادات للمعانية لليهود، والعداء الحديث للمعانية، ومواجهة الماضي، وعرض المؤلف أهم صلاحيات اليهودية الكلاسيكية، مشيراً إلى خلو المجتمع

في الشرق منذ سقوط الامبراطورية الفارسية القديمة. ثم تحدث المؤلف عن الاضطهادات للمعانية لليهود، داعياً إلى التفريق بين اضطهاد اليهود طوال مرحلة اليهودية الكلاسيكية من جهة، والأياد النازية لهم من جهة أخرى، فالأولى كانت نابعة من القاء، أما الأخيرة فكانت من قمة الدولة.

أما الفصل الخامس، فقد تناول «الشرائع الوجهة ضد غير اليهود». وبعد هذا الفصل - بحق - من امتع فصول الكتاب، حيث تحدث المؤلف عن معاملة غير اليهود، وما نظوي عليه من تفرقة مجحفة بين اليهود وغيرهم من أصحاب الديانات الأخرى. إذ ترى الشريعة اليهودية

اليهودي كاذب بالقرعة، ولا تجوز شهادته، ويحرم القصد تقسيم الهدايا إليه إلا بقصد الاستفحام، كما يجوز ممارسة الخداع والبغش في البيع والشراء، وأخذ الفوائد على القروض من غير اليهود، وكذلك للسطو والسرقة؛ وكشف المؤلف - بالإضافة لكل ما سبق - عن عداة اليهود المسيحية بصفة خاصة، مشيراً إلى نص التلمود على المبدأ الذي يوجب على اليهود حرق أي نسخة من التناجيل تقع عليها أيديهم علانية، ففي ٢٣ مايو العام ١٩٨٠، أحرقت مئات من النسخ من التناجيل علانية في احتفال كبير بالقدس. ويختتم المؤلف كتابه بالفصل السادس، الذي تناول فيه «التناجيل

ومن ثم، فإن هذا الكتاب - رغم بعض التحفظات على بعض ما ورد فيه - يمثل إثراء للمكتبة العربية وللباحثين العرب بل لقراء العربية في كل مكان، ولكل من يريد أن يعرف شيئاً عن اليهود بصفة عامة، وعن إسرائيل بصفة خاصة. ●



أدب

التسامي بجماليات الإبداع في الأدب الإسلامي

يقلم: محمد علي وهبة



عليه وسلم - للظهر. كما تكونجماليات الإبداع الأدبي والفني الإسلامي مستوحاة كذلك من المشاهدات العامة للإعجاز الجمالي الإلهي في خلق السموات والأرض وما فيهن من خلّاق وكائنات وبما تحصف به من صنوف وأشكال واللوان لا نهاية لها من بدائع الجمال وتكونجماليات الإبداع الأدبي والفني الإسلامي مستوحاة وكذلك من الإعجازالجمالي في أشكال المساجد، والأديبة الإسلامية، كذلك الحدائق الإسلامية، التي يحاكي فيها المسلمون أشكال الحدائق في الجنة. كما هي متصصة به في القرآن الكريم، وكما أنشأ المسلمون أنماطاً كثيرة منها في بقاع كثيرة على سطح الأرض، كحـدائق سامراء، وحدائق بغداد في العصر العباسي، وحدائق الحمراء بالأنلس الإسلامية، وحدائق منطقة الحرم المكي في قلب مكة المكرمة وقد أشار السـفير الأتاني للمسلم الدكتور «مراد هوفمان» إلى شيء من هذا الفن، في كتابه القيم «بوميات الماني مسلم» فقال: إن الخاصية الإسلامية للميزة لجماليات الفن الإسلامي، إنما

في ساحات البناء، والإرتقاء وإن كان لجماليات الإبداع الأدبي بشكل عام - مثل هذا الدور الإنشائي الارتقائي للنهش، فجماليات الإبداع الأدبي الإسلامي - بشكل خاص - دور أكثر إدهاشاً، ليس كونها فقط أكثر جمالية بالمفهوم للجرد للجمال، الذي لا يتعدى تأثيره حدود العواطف الإنسانية، وإنما لقابلية عناصر الجمال في الإبداع الأدبي الإسلامي للامتزاج بعاطفة وفكر وسلوك الإنسان، حيث تصبغها كلها بصبغة جمالية منعشة، يصبح معها الإنسان المسلم بكامل عواطفه وفكره وسلوكه متصفاً بالجمال. (١)

فوق جلال الوصف

وجماليات الإبداع الأدبي والفني الإسلامي حين يصدق مجموعها، ويحسون منعها، ويتقنون فنون إنشائها، بحيث تأتي كجماليات إبداعية متفردة على غير مثال مسروق، فإنها يمكن أن ترقى إلى صفة الإعجاز الجمالي، وذلك لكونها في معظم جوانبها مستوحاة من عظمة الإعجاز الجمالي في كتاب الله العظيم وسنة رسوله - رسول الإنسانية الكريم صلى الله

نعم الترقى الحضاري وقد اختص الله تعالى الكلمة البليغةالمهذبة المتأدية المنطوقة أو القروية بالكثير من عنايته الريانية، وأودع فيها جل أسرارها الجمالية، وزودها سبحانه بالكثير من أقياسه النورانية، وجعلها سبحانه أفضل النعم التي أنعم بها بفضلها على الإنسان، وجعلها سبحانه كذلك مفتاحاً لكل بيان، ومبتداً لكل إنشاء وتسام وارتقاء. وقد تأكد هذا المعنى من خلال دراسات علمية كثيرة في مجال علم النفس الحديث، أثبتت أن أي نهضة علمية وحضارية شاملة لأي أمة من الأمم، لابد وأن تسبقها نهضة أدبية شاملة ذات جماليات إبداعية سامية

ونذلك على أساس أن جماليات الإبداع الأدبي تتحش نفوس البشر، وتتحف الأمها، وترقق مشاعرها، وتحرك كوامن أحاسيسها، وتبهج نبض قلوبها، وتعمل على إيقاظ وتحفيز وتنشيط عقولها، فتصعب للمشاعر والأحاسيس والقلوب والعقول في حال منعشة تمنحها القابلية للتحرر من الجمود، واستنلاك القدرة على الحركة والانطلاق، ربما إلى ما لا نهاية،

خلق الله تعالى الإنسان مزوداً بما لا يمكن حصره من النعم، كما قال جلّ وعلا: (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها) إبراهيم: ٣٤.

فمن هذه النعم - على سبيل المثال - ما هو مادي جسماني، ومنها ما هو روعي نوراني، ومنها ما هو عاطفي وجداني، ومنها ما هو إدراكي عقلائي، أي من مركبات العقل الواعي المحدود، أو العقل الباطن غير المحدود.

كما خلق الله ما لا يمكن حصره من كائنات وكائنات منظورة في السموات والأرض، وقد أودع الله جل شـأنه في كل خلق من خلّائه ألواناً وأشكالاً غير محصورة من آيات الجمال، التي لا يمكن الإتيان على شاكلتها بمثال.

ترجع إلى عناصر عدة، هي على وجه التحديد
 - المثل الأعلى الخاص بالبساطة
 - في الواجهات الخارجية للقصور الإسلامية.
 - الطابع الديموقراطي اللاتيني للإسلام، الذي يطل على تصميم أماكن العبادة الإسلامية
 - الدرجة العالية من التجريد، التي تتفق مع جلال الله تعالى عن الوصف عند المسلمين
 - الأبعاد الإنسانية في تكوين النسب المعمارية التي تعكس حرص الإسلام على التوازن والاعتدال، ومهيج الوسطية في معالجة كل الأمور

- تجريد أماكن الصلاة من المناخ المسحري، الذي يدل على حلو الإسلام من الطقوس والأسرار الخفية المقدسة والغموض - تصميم الحدائق بوحى من وصف الجنة في القرآن الكريم
 - كما أن غياب الصور الطبيعية التي تمثل الإنسان، أو الله (ونك) رجس من عمل الشيطان في مناخ إسلامي، ما يتعلق بتعاليم القرآن الكريم، بقدر ما يتعلق بالهوف من عبادة الأصنام الوثنية
 - كما أن التجريد المتمثل في التداخل الامحسود للزخرفة العربية - الأراكان، يخلق عتال العقل، للتركيز في عظمة الله الجليل عن الوصف والتجسيد، المنزه "سحابة".
 - وينتهي الدكتور "مراد هوفمان" إلى رأي مهم، بعد اكتشافه في مجال جماليات الإبداع الفني الإسلامي، حيث قال

(ومن ثم، فإن الصور ليست هي الوسيلة المصيدة لإخضاب الخيال الميتافيزيقي "المنطلق في عوالم خفية بعيدة فيما وراء الطبيعية"، وإنما على العكس، غيابها، أي الصور تنقص من (الخيال) (٢)

ويذكر ثرائنا الأدبي الإسلامي بالكثير غير المصور من جماليات الإبداع الأدبي، المستوحاة من التوحين الإلهيين الخالدين، ومنها -



درويش في معرض ترجمته لهذه العبارة الفرنسية
 "لا تقود الترجمة العرفية لهذه العبارة في سياقها إلا إلى أن هذه اللغة - أي العربية، - صروح مهينة، غامضة يمكن أن يسكنها الله، ثم يعلق على هذه الترجمة الحرفية غير الصائبة إسلامياً بقوله

ولا يشير الشعر الأخير من ترجمة العبارة الفرنسية المذكورة في نفس كل فارئ للعربية إلا للفرع من فكرة التجسيد، التي تقصد على العبارة ما أرادها كاتبها من الإجلال والتفخيس للعربية، وما يود أن يشير من خلاله إلى مبدل القرآن الكريم كلام الله بها، ويشير بعد ذلك إلى اجتهاده لأيجاد الترجمة الصائبة قائلًا

وبعد طول تدبر في العبارة، رأيت أن تكون ترجمة الجزء الأخير من العبارة هو: "يمكن أن تعمده الألوهية" (٣)

على سبيل المثال - ما أبدعه شاعر الباكستان المسلم الدكتور "محمد إقبال"، حين قال في إحدى قصائده
 إنما الكافر حيرا
 نُله الأفاق تيه
 وأرى المؤمنين كـ
 نأ تاهت الأفاق فيه

جماليات نورانية وهناك الكثير من فلاسة وعيافرة الغرب المفسنين للإسلام، قد عبروا عن انبهارهم بجماليات الإبداع الأدبي الإسلامي، ووصفوا اللغة العربية، لغة القرآن العظيم الحاوية لهذا المظهر الجمالي بأزرق وأقدس الأوصاف ومنهم - على سبيل المثال - العالم الفرنسي - جاك بورك، الذي عبر عن مدى انبهاره وتأثره ببهاء الإشعاع النوراني في اللغة العربية بقوله
 obscurs Contre forts ou dieu
 Peut être logé
 ويقول فضيلة الدكتور أحمد

جماليات الإبداع الأدبي والفني الإسلامي
يمكن أن ترقى إلى صفة الإعجاز الجمالي

ومعروف في مجال الترجمة أن الترجمة من لغة إلى أخرى يمكن، بل يجب أن تكون ترجمتين، أي أن تتم بصيغتين أو ثلاث أو أكثر، بحيث تبدأ الترجمة الأولى بصياغة حرفية إلى اللغة المترجم إليها، ثم تتحول هذه الصياغة الأولى من الترجمة الحرفية إلى الترجمة الأدبية البليغة، رفيعة المستوى في اللغة المترجم إليها، وبصيت تأتي الصياغة الأخيرة متوافقة مع دلالات المعنى في اللغة المنقول عنها

ولهذا - بناء على ذلك - يمكن صياغة ترجمة ثالثة للعبارة الفرنسية المذكورة، بحيث نراعي إصرار جصاليات الإبداع الأدبي الإسلامي، دون الخروج عن الدقة العلمية الأدبية في الترجمة، كأن نقول (هذه اللغة - أي العربية، - صروح مهينة، غامضة، يمكن أن تكون مسكونة بنوار إلهية)

وخلاصة القول إن الإبداع الأدبي الإسلامي يستقي حمالياته السامية من جماليات اللغة العربية السامية، لغة القرآن العظيم، التي اختارها الله عن وعلا ليتنزل بها كتاب الكريم، وبلك لثراء مفرداتها ومروافقاتها، وتعبيراتها البلاغية والجمالية، الزاهرة بجمال الدلالات وبهاء الكتابات، وموراثية الإحياء، وله ذلك قد رفع الله تعالى اللغة العربية إلى أرقى درجة من التماسي والرفعة، حين جعلها صفة جمالية لكتابتها العظيم، كما هي قوله تعالى (إننا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون) الزخرف ٢ ●

الهوامش

- ١ - مدخل إلى الأدب الإسلامي دجيب الكلاسي، كتاب الأمة، دولة قطر، ١٤١٧هـ تصروف
- ٢ - يوميات الماني مسلم د مراد هوفمان - مركز الأهرام للترجمة والنشر القاهرة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م
- ٣ - رؤية فرنسية للأدب العربي، دسود ميركل واخرون - ترجمة د أحمد درويش - الهيئة العامة للقصور الثقافية - القاهرة - ١٩٩٢م



تحقيق

الأدب الإسلامي أدب عالمي ينطلق من رسالة سماوية سمحة

الإسلام ولا هوية للمسلم من دونه، فالأدب الإسلامي يمتلك مقومات تجعله يتصدر ويتقدم ويمضي قدماً لحمل هموم المسلمين ومقدراتهم وتطلعاتهم وآمالهم المستشرقة للمستقبل لتحقيق صلاح الدين والحياة والآخرة لجميع المسلمين واستعانة بالفنون والآداب في دعم مسيرتها والتعبير عن أرائها وآمالها.

ولكن الإسلام الآن يعاني من هجوم مستمر من قبل أعدائه، فما الموضوعات التي يعالجها الأدب الإسلامي حتى يقف في مواجهة هذا الهجوم الذي يتعرض له الإسلام؟

وهل يواجه الأدب الإسلامي صعوبات أو معوقات في أداء رسالته؟ عدد من الأسئلة طرحتها «الوعي الإسلامي» في هذا التحقيق لإظهار وجه الأدب

أكد الأدباء والمتخصصون العاملون في مجال الأدب الإسلامي أن الأدب الإسلامي لا يجوز أن ينفصل عن الحياة لأنه مرآة عاكسة لواقعها، وأنه ليس له وقت معين فهو يساير الحياة بجميع ظروفها، ولا يمكن أبداً أن ينفصل عن الواقع ومجالاته المتعددة، إضافة إلى أنه من أهم أسلحة الدعوة الإسلامية، بما يقوم به من دور رائد في خدمة الإسلام والمسلمين، فهو يعرض التجارب والجوانب المضيئة ويوظفها لخدمة الإسلام.

وأضاف الأدباء أن الأدب الإسلامي يصحح مسار الآداب الأخرى انطلاقاً من رؤية إسلامية، فالأدباء المسلمون أخذوا على عاتقهم رسالة الالتزام المتحررة من كل الأصنام التي يعتمد عليها الآخرون في إبداعاتهم الأدبية، كما أنه قراءة حقيقية لرسالة

تحقيق: أحمد مصطفى

السعادة في حياة الناس، لأننا أمة دعوة والأدب الإسلامي لا يكون إلا وسيلة هذه الدعوة، علامة على أن هناك صعوبات كثيرة تواجه الأدب الإسلامي، فهو يقع دائماً تحت رحمة الانظمة التي تفرض عليه قيوداً ورقابتها، فالدول التي تراقب الإنترنت بدعوى خوفها من شيوع أفكار تخالف واقعها

المشاعر الإنسانية في أعلى مستوياتها، ويريز الأخلاق الإسلامية وقدرتها على إضافة

قويه تهز أذان السامعين إلى موضوع فلسطين، وفي حاجة إلى نص أدبي قوي يترجم

بدءاً يؤكد الشاعر الجزائري «محمد مراح»:

أن الأدب الإسلامي ليس له وقت معين فهو يساير الحياة بجميع ظروفها فهو مرآة عاكسة لواقع الحياة ولا يمكن أبداً أن ينفصل عن الواقع ومجالاته المتعددة، ولكن الأمة الآن في حاجة إلى تصيدة

دكتور عبد السلام

من أهم أسلحة الدعوة الإسلامية أن نقوم بدور رائد في خدمة السلام والمسلمين

الادب الاسلامي قراءة حقيقية لرسالة الاسلام ولا هوية للمسلم من دونه



الاسلامي، كما أشار إلى أن الأدب الإسلامي أشمل من الأدب الأخرى، فهو أدب عالمي يضم الفلسفة، والواقع، ويأخذ الشكل الكلاسيكي تارة، والرومانسي تارة أخرى، ولكن برؤية إسلامية متميزة، فجمالياته الفنية تتجلى في الحس الإيماني، وهذا يؤكد عدم انفصاله عن الأدب الأخرى، لكن عالمية الأدب ليست منحصرة في كون الأدب إنكليزياً، أو فرنسياً، أو أميركياً، فهذه دعوة تعصب جاء بها الغربيون حتى يضعوا العراقيل أمام انطلاق الأدب المسلم، فإني أدب يتبنى فكرة الأدب الإسلامي، وتتاح له الفرصة ويترجم أدبه إلى الأدب الأخرى بطريقة صحيحة فإنه بالتأكيد سيحظى بما لم يحظ به غيره، إذا أخذ حقه الإعلامي، وفرصته الحقيقية.

ويشير الدكتور «علي صبح» - عميد كلية اللغة العربية السابق في جامعة الأزهر - :

إلى أن الأدب الإسلامي ليس علماً، ولا تاريخاً، ولا فلسفة، ولا فقهاً، ولا توحيداً، لكنه تعبير جميل فهو أدب وفن يستمد روافده الجمال والبلاغة من مصادر الحضارة الإسلامية أي من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وأدب الصحابة التابعين فهو يسمى بأهداف شريفة تفرس قيم الحق والخير والجمال بالإيمان والسلوك مصداقاً لقوله تعالى: (من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون) النحل: ٩٧، والأدب

السماء، وبخاصة الأدب ذو الوجهة الإسلامية، فهو يقوم بدور رائد في خدمة الإسلام، ويعرض التجارب، والجوانب المضنية، ويوظفها لخدمة الإسلام، حتى إننا وجدنا أنواعاً من الأدب الإسلامي تستخدم هذه الجوانب مثل أدب الدعوة، أدب الجهاد، أدب الفضيلة، وهي كلها تدخل في نطاق خدمة الإسلام والمجتمع

الإسلامي العالمية

أن الأدب الإسلامي يعالج الرؤى الإسلامية للاديب، سواء كان في القصة، أو في الشعر، أو الرواية، فالأدب في صورته الصحيحة هو أهم أسلحة الدعوة الإسلامية كما في النص «الجهاد واجب بالمال وبالنفس وبالكلمة»، فالكلمة الطبية أصلها ثابت وفرعها في

دعلي صبح

الادب الاسلامي يستمد روافده من القرآن والسنة وأدب الصحابة والتابعين

قد لا تستغني من ذلك أدباً إسلامياً يقصد منه تعرية الديكتاتورية والدفاع عن المظلومين وإبراز جراحات الأمة ولغت النظر إلى الحل الذي لا يرضي في كثير من الأحيان التسق للمشابه التي تسير عليه الأمة، كما أن الأدب الإسلامي سواء كان نثراً أو شعراً صيغ بصيغة الإسلام فهو عالمي، لأنه منطلق من رسالة سماوية سمحة تتجلى فيها العالمية من خلال قوله تعالى (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) الأنبياء: ١٠٧، فقط يشترط في هذه القصيدة أن تكون عاملاً مشتركاً بين جميع شعوب الإنسانية، فنحن نعتز بالغرب في قصائدهم الداعية للأخلاق، وننيد العنصرية والوقوف ضد الاحتلال ونصفها بأنها عالمية في الوقت الذي نشأ فيه الأدب الإسلامي لتكريس هذه المفاهيم.

وقال «براح».

إن الغرب ينظر للادب الإسلامي على أنه امتداد لحركة الفتوحات الإسلامية، ولذلك فهو يقف موقف العداء لكل ماله علاقة بالإسلام، فإذا رايت توافقاً مع الغرب في بعض المفاهيم الإسلامية فهو مؤقت، وسرعان ما يتحول إلى عداء، ولعل الأحداث الأخيرة في أميركا أبرزت أن الغرب لا يفرق بين إسلامي معتدل أو عربي قادم من مكان اسمه الشرق، فجميع الأعمال ينظر إليها على أنها إرهابية، حتى وإن حملت نصاً إنسانياً فيه أدب عالمي

ويضيف الدكتور «صابر عبدالدايم» عضو رابطة الأدب

مقبلاً بينهم على قراءة الأدب الإسلامي، وأصبح للادب نقاده الذين يسهمون في تقيمه وترشيده.

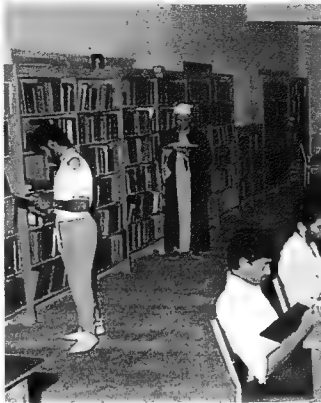
فالأدب الإسلامي يمتلك مقومات تجعله يتصدر ويتقدم ويمضي قدماً لحمل هموم المسلمين ومقدراتهم وتطلعاتهم وأمالهم المستشرقة للمستقبل لتحقيق صلاح الدين والحياة والأخرة لجميع المسلمين استعانة بالفنون والآداب في دعم مسيرتها والتعبير عن آرائها وأمالها. كذلك فإن الأدب الإسلامي كان قديماً في عهد الرسالة لا يزال يواصل مسيرته قدماً واستطيع أن أقول إن الهوية للمسلم من دون الأدب الإسلامي بمعنى أن هوية المسلم لا تكون واضحة مشرقة بمعزل عن الأدب الإسلامي فبالآداب الإسلامية قراءة حقيقية لرسالة الإسلام.

وأضاف د. مصطفى:

أن المازق الحضاري والثقافي اللذين تعيش فيهما الأمة حالياً لا يمكن أن يكون حالة أو الخروج منه يكون بقصيدة أو قصة أو رواية بالرغم من أهمية هذه الفنون لأنها مسؤولة كبيرة لا يتحملها الأدباء المسلمون لأنه حمل فوق طاقاتهم مثل خطيب الجمعة الذي يحاول إصلاح الأمة في خطبته وبالتالي يخرج المصلون وهم يسترجعون ذلك دون أن يكون أمامهم مجال وضوابط محددة للإصلاح، ولكن بما للادب الإسلامي من دور بارز في حركة التغيير فهو قادر بما أوتي من تدريبات وطاقات إيمانية أودعها الله فيه تسخير السفينة لشحمل أبنائها إلى بر الأمان ●

الشاعر محمد مراح

الأدب الإسلامي لا يجوز أن يفصل عن الحياة لأنه مرآة عاكسة لواقعها



الإسلامي خصيب في حقله فهو يشمل علاقة الإنسان بخالق الكون والحياة والإنسان فيصوّر الأدب أثر هذه العلاقات كلها في وجدانه، ومشاعره وخواطره في شكل فني يبدع فيه شعراً ونثراً، تصويراً يؤثر في النفس تأثيراً قوياً، فيصوّر إبداع الله تعالى في خلقه، ويصوّر علاقة الإنسان بأخيه الإنسان، ويصوّر كذلك مظاهر الطبيعة ودلائلها على إبداع الخالق، فهي آية من آياته، ودلائل قدرته وأيضاً أسرار الكون التي تزيده إيماناً بخالق الأسرار.

وتؤكد الناقدة المغربية خديجة مفيد:

أن الأدب الإسلامي يعالج موضوعات متعددة، والمثكرون له يضعون العراقيل أمام أدبائه حتى لا يكون له وجود، فالأدباء المسلمون أخذوا على عاتقهم رسالة الالتزام المتحررة من كل الأصنام التي يعتمد عليها الآخرون في إبداعاتهم، فالأدب الإسلامي يحاول أن يصبح مسار الأدب ويوجهه، ويضع كل الأمور في موضعها إنطلاقاً من رؤيته الإسلامية، مشبيرة إلى أن الأدب الإسلامي يمكن بدوره في خدمة الإسلام من خلال مكوناته الروحية والجسدية التي تقريه من الإبداع الإسلامي، مؤكدة أن الأدب الإسلامي ينفرد مع غيره من الآداب الأخرى، فهو يسعى إلى التنظير والانتهاج في الشعر والقصة والرواية، وليس من أجل الانخراط، ولكن من أجل هدف أسمى، هو إعادة التوازن المفقود في الأدب العالمي بصورة أوضح.

الإسلامي في الجامعة الإسلامية في ماليزيا:

إن حركة الأدب الإسلامي في العصر الحديث لم تعد تمشي على استحياء، فقد أصبحت حقيقة واقعة في مجالات كثيرة على مستوى الجمعيات والمؤسسات وعلى مستوى الأفراد وعلى مستوى التأليف والتلقي، نجد جمهوراً

فالإسلامي الغربي في حاجة ماسة إلى الأدب الإسلامي، وإلى رؤيته العالمية التي تكمن في رسالته، ولكن للأسف الأدب الإسلامي يحتاج للترجمة حتى يصل إلى العالم لما في ذلك من قوة تفني الجميع عن الآداب الأخرى.

ويقول الدكتور منجد مصطفى: استأذن الأدب

الناقدة خديجة مفيد:

الأدب الإسلامي يحدد مسار الآداب الأخرى انطلاقاً من رؤية إسلامية

البيت المسلم

اقرأ هؤلاء

- سليمان خالد الرومي
- إيمان القدوسي
- د. أحمد عبد العزيز المزيني
- سعيد عبد العظيم السيد
- سعد رفعت راجح
- محمد طوالت

٦٨ علموا أبناءكم مناسك الحج

٧١ وصية الدكتور ناصح

٧٤ فتاوى النساء في الحج

٧٨ أم سلمة صاحبة الهجرتين

والرأي السديد

٨٠ اللعب عند الأطفال...

عبث أم إبداع واستكشاف؟

٨٢ الارتباك والحيرة في

سلوكيات الطفل

النساء قادمات

٧٢



علموا أبناءكم مناسك الحج

بسمه سبحان حامد الرومي

في هذه الأيام
المباركة تبدأ
الجموع

الغفيرة من المسلمين
في أرجاء المعمورة في
التوافد على بيت الله
الحرام في مكة المكرمة
لتجتمع وتلي جميعاً
دعوة التوحيد
الخالص وتهتف من
اعماقها بفناء التلبية
بصوت واحد وكلمات
موحدة بالرغم من
اختلاف السنن: ()
ليبك اللهم لبيك لا
شريك لك لبيك ، إن
الحمد والتعظيم لك
والملك لا شريك لك ()
ويلبس الجميع لباساً
واحداً لا فضل فيه
لغني على فقير ولا
لعربي على أعجمي ولا
لابيض على أسود.
وهنا نعلم أبناءنا كما
نعلمهم الصلاة
والصوم على أن الحج
مدرسة نتعلم فيها
الوحدة الإسلامية
والأخوة الإيمانية
بشكل تطبيقي عملي
كما أراد لنا ربنا
سبحانه وتعالى
بقوله: (إنما المؤمنون
إخوة) الحجرات: ١٠.



تاريخ الحج

فمئذ عهد إبراهيم عليه السلام ويعد أن فرغ من بناء البيت العتيق وتلقى الوحي الإلهي «وأن في الناس بالحق يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ، ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير» الحج: ٢٧ - ٢٨ .

وهنا أول من طاف به مع ولده إسماعيل عليهما السلام وهما اللذان سالا ربهما سبحانه وتعالى أن يريهما أعمال الحج ومناسكه قال تعالى «وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ، ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم» البقرة: ١٢٧-١٢٨

وأما تاريخ فرضية الحج على هذه الأمة ، فالجمهور يقولون إنه فرض في السنة التاسعة من الهجرة حيث أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق رضي الله عنه على الناس ليحج بهم أميرا للحج وفي السنة العاشرة حج الرسول صلى الله عليه وسلم بالأمة حجة الوداع فاستدل الجمهور على فرضية الحج في السنة: «سنة تسع من الهجرة ولكن الصواب والله أعلم أن

الحج كان مفروضا قبل الإسلام أي في عهد سيدنا إبراهيم عليه السلام.

وهنا يجب أن ينتبه الوالدان على أن الصبي غير مكلف بالحج كما لم يكلف بغيره من أركان الإسلام وواجباته لكن إن حضر العبادة وقام بما يستطيع من أفعالها فإنه يكسب بذلك خيرا كثيرا يبذره أول بذرة صالحة في حياته اللبينة قد تزدهر وتثمر وتثمر له صلاحا ونكاه طول حياته. وتمرين الأبناء على أفعال البر وأداء العبادات محمود العواقب، ولذا رغب فيه الشارع ودعا إليه وحض عليه. ألم يكن قد أمر الصبي بالصلاة في سن السابعة من عمره؟

مناجاة:

اللهم أنت الذي لا اله الا انت
فشاركني حجتى ومعاديتى
فصداقك مضطرب وحجتك باكية
وعاشاك ربي ان ترد بكاتبى
كفائى فجزا لى لك عابد
فيا فرحتى ان تترت عندا موالدا
اللهم فانت الله لا اله الا انت
فأفعم قواى حكمة ومعاديتى
انت بلا زاد وجودك مطمعي
وماخاب من يقو (جودك) ساعيا
اللى الله قد حضرت مؤملا
خلاص قواى من ذنوبى طمينا



في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء. رواه البخاري رحمه الله

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه ولا أحب إلى الله العمل فيهن من هذه الأيام العشر فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد. رواه الإمام أحمد رحمه الله

فضل صوم يوم عرفه

تدريب الأبناء على صيام يوم عرفه ويعرف عظم هذا اليوم وعمل مسابقة بين الأبناء على حفظ هذه الأحاديث التي كتبت أياكم وهي:

عن أبي قتادة - رضي الله عنه - قال: «سئل رسول الله

أيام العشر الأولى من ذي الحجة

ذهب الفقهاء إلى أن أيام عشر ذي الحجة وإليها أيام شريفة ومفضلة يضاعف العمل فيها ويستحب الاجتهاد في العبادة فيها وزيادة عمل الخير والبر بشتى أنواعه فيها ولعظم شأنها أقسم الله سبحانه بها بقوله: «والفجر». وإيال عشر الفجر ١-٢، حيث يرى جمهور المفسرين أن المقصود من الآية هي عشر ذي الحجة وهي أفضل أيام السنة

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام يعني أيام العشر قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد

ما ورد في حج أطفال الصحابة

هذا وقد صرح عن النبي صلى الله عليه وسلم إقراره لحج الصبيان روى مسلم ومالك وأبو داود والسنائي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لقي ركباً بالروحاء «مكان بقرب المدينة المنورة» فقال: من القوم؟ قالوا: المسلمون، فقالوا من أنت؟ قال: رسول الله فرفعت امرأة صبيًا فقالت: أهذا حج؟ قال: نعم ولك أجر

وروى أحمد والبخاري والترمذي وصححه عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال: حج بي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وأنا ابن سبع سنين.

فوائد الحج:

- تكفير الخطايا وغفران الذنوب.
- الفوز بالجنة.
- إنه يقضي على الفقر.
- يرفع الدرجات.
- ينال صاحبه ثواب المجاهدين.
- إجابة الدعاء.
- التكافل الاجتماعي مع الفقير.
- التعارف وتبادل المنافع.
- تربية النفس وتهذيبها.
- يباهي الله بالحجاج.

وصيه الدكتور ناصح

بقلم: إيمان القدوسي

كانت نفسي تنوح بمشاعر فياضة بعد عودتي من حفل زفاف ابني البكر حين انشغلت زوجتي من لجة مشاعري وتأملاتي وفاجأني بقولها: «أتعرف فيم كنت أفكر؟ بوصية الدكتور ناصح، ثم انساب صوتها هائلاً وقرعاً وقالت وقد اكتسى وجهها بلون الشفافية: لقد صدق في كل ما قاله، لقد كنت لي نعم الزوج والسند والرفيق.

في تلك اللحظة برقت أمامي الحقيقة كاملة وانقضت عنها تلك المسحابة الرقيقة التي كانت تحجبها عني طوال تلك السنين.

عدت بذاكرتي إلى الواء أكثر من ربع قرن، كانت الخلافات قد اشتكت بيننا، أنا وزوجتي «رجاء» حتى هددت بيتنا الصغير بالانهيار. كنا قد تزوجنا حديثاً ودياناً في مواجهة قسوة الواقع ومسؤولياته خصوصاً وقد صرنا ثلاثة في أقل من عام واحد.

كانت «رجاء» ما تزال أسيرة أحلامها وخيالاتها، وكانت تقابل كل محاولاتي لنفصها لتحمل مسؤوليات البيت والطفل بنظرة مدحشة عالية مصنومة، مما كان يثير حنقي وأنا أجاهد لبناء مستقبلنا وحياتنا وهي بدلاً من معاويتي وقد أُرزي تزيد مشكلاتي تمقيدها بسلبياتها وأغراضها في أوهامها. وبعد صلح حاد بيننا شعرت هي بمتابع صحية وكان علي أن أعرضها على الطبيب.

نصحتني جاري بالتوجه للدكتور ناصح قاللاً: (إنه طبيب إنساني وسبراعي ظرفك) وما أن رأيتني حتى شعرت أنه حكيم مجرب وليس مجرد طبيب وتأكدت من ذلك عندما قال لنا أنه يقوم بعمل بحث في مجال علاج المشكلات الزوجية ورجائنا أن نشارك معه بملء استيئان نجيب فيه عن بعض الأسئلة. وأكد لنا أن الأسئلة عامة لا تحمل طابع الخصوصية، كما أن أسماؤنا لن تذكر في البحث بل سترجم حالتنا إلى أرقام إحصائية ستفيد به بحثه الذي ربما نستفيد منه نحن وغيرنا يوماً ما.

كان الاستيئان يحتوي على مجموعة من الأسئلة نجيب عنها بنعم أو لا. لا، لا أتذكر الأسئلة ولكنني أتذكر أنني أجبته عليها جميعاً بنعم فقد كانت تدور حول مدى تعلمي زوجتي ببعض الصفات الطبية التي تتوافر لديها بالفعل.

بعد أسبوع ذهبتنا إلى الدكتور ناصح للاستشارة والنظر في ليخبرني أنه بعد أن أفرغ الاستبيانات كلها وجد أن زوجتي هي أفضل الزوجات لأنها تتحلل بالكثير من صفات الزوجة المثالية وأوصاني بها خيراً.

بعد هذه الزبارة تبدلت أحوالنا تماماً فقد حل الإثثار والاحترام محل الشقاق والغداد في حياتنا، واستطعنا سوياً أن نغلق عن ذيابير التشاحن وننطلق فيسور الحياة الفردية، ومرور السنين تعمقت بيننا يتتابع الحودة والحنان التي لا تزال نهل منها حتى اليوم.

واليوم اكتشفت حيلة الدكتور ناصح، لقد أوصانا بما أوصاني به بعد أن أخبرها أنني فرت بلقب أفضل الأزواج، ويتأكد ذلك مع غيرنا من الأزواج.

فلقد دققنا الأمانة والكبرياء الزائف إلى التشاحن ثم تجمعت مواقف سوء الفهم لتكون الوقود التي ينشعق فيها الشيطان ويحولها إلى براكين قلبي بالغضب وتغور جهمة تحترق وتدمر عش الزوجية السعيد.

ثم يخذل الدكتور ناصح أحداً بل دفع كل طرف إلى اكتشاف فضائل شريكه ومغزى لكل يبادر بالخطوة الأولى. وهي الخطوة الأهم. فبعد يومه لتحتوي اليد الممتدة إليها وينطلق معاً في طريق السعادة ٥



صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عرفة فقال: «يكفر السنة الماضية والباقية» رواه مسلم.

ويوم عرفة: هو «تاسع ذي الحجة» ويستحب صومه لمن لم يكن يعرفه أما من كان فيها فقد اختلفت فيه الأئمة وأعدل ما قيل فيه أنه مكروه أو غير مستحب لأنه يضعفه عن التلبية والذكر والدعاء، يكفر - من التكفير - أي تمحي ذنوب سنة ماضية وسنة آتية أو يكون كسفارة لهما والمراد الذنوب الصغائر دون الكبائر فإنها لا يد لها من التوبة أو يغفرها الله برحمة من عنده. «السنة

الماضية والباقية: أي السنة الفائتة التي أضرها شهر ذي الحجة والسنة الآتية التي أولها شهر محرم.

وعن عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - «ما من يوم أكثر من أن يعق الله فيه عبداً أو أمة من النار من يوم عرفة» رواه مسلم.

نسأل الله تعالى أن يقبل من الجميع وأن يجعل حج الحاجين مبوراً وسعيهم مشكوراً ونهبهم مغفوراً وأن يردهم سالمين... اللهم آمين ٥

النساء قادمات، وباعداد كبيرة،
في طابور طويل في انتظار
الحصول على لقمة العيش من
خلال وظائف في أحد القطاعين العام
أو الخاص، وفي الوقت الراهن يوجد

بقلم: د. أحمد عبدالعزيز المزني - الأمين العام لجماعة أنصار الشورى

النساء قادمات

التي تنفع المؤمنين أن نقول: إن
الإسلام والديمقراطية شذان لا
يلتقيان وما كان ليجد ذلك لولا
حبنا تقليد الآخرين، وأخذنا ببعض
الكتاب وتخلينا عن بعضه الآخر، قال
تعالى: (افتؤمنون ببعض الكتاب
وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل
ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا
ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب
وما الله بغافل عما تعملون)
البقرة ٨٥

فالتقيا الليبرالي العلماني
الديمقراطي في الكويت وغيرها من
بلاد العرب والمسلمين يؤمن
بالعادات فقط، ويكره ببعضها الآخر
من الكتاب، فأصحاب التيار هذا
يصلون ويمسسون... أما في
المعاملات فلا يؤمنون بها، وإنما
يؤمنون بالنموذج الغربي القائم على
الديمقراطية بكل ما تفرزه من
أشكال التعامل الدنيوي، فما لقيصر
لقيصم، وما لله لله!! وقد قلنا
الغرب، وقلنا دولا عربية سارت في
ركابه، ونسينا تحذير النبي صلى الله
عليه وسلم لنا من التقليد الأعمى، في
قوله: «مَنْ تَبِعَنِي سَنَ مِنْ قَبْلِكُمْ شَيْئاً
يُشِيرُ وَتَرَاغَا يَنْزِعُ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا
جُحْرَ ضَبٍّ لَخَلَّتْهُمُ».

ونتيجة لهذا التقليد الأعمى جاءت
مدارسنا ومعاهدنا وجامعاتنا
ويحشائنا صورة طبق الأصل عن
منظومة التعليم في البلاد العربية

معنى ذلك - بكل وضوح - أننا أمام
مخرجات تعليمية مخيفة في أعداد
التخريجات بصفة خاصة، وسيأتي
يوم قريب جداً - إن لم يكن قد أتى
فعلاً - تشكل فيه هذه الظاهرة مشكلة
عويصة في غاية التعقيد، تستعصي
على الحلول، وإن تجدي معها الحلول
التوفيقية الترتيبية الموقته، ولعلاج
هذه الظاهرة المرعبة علاجاً جديراً
لا بد من لقاء نظرة سريعة على
الأسباب التي أدت إلى وجودها، ثم
إلى تقاعها واستحقاقها وتعاطفها
شعباً فحشياً، حتى أصبحت
بالمعنى الحقيقي مشكلة
اجتماعية خطيرة، تواجهها
جميعاً رجالاً ونساء،
وأسراً وأولياء، أمور،
ومتخذين قرارات!!

إذا عدنا إلى الوراء قليلاً
فسنجد أن الدستور الكويتي
جمع بين طوفاً تقويض، مما أضعف
الهوية وجعلها هوية مزيجية تجمع
بين النظام الإسلامي المتمثل في
«المادة الدستورية»، والنظام
الديمقراطي المتمثل في «المادة
السابعة»، وكان الله في عون
الشعب الكويتي الذي يحمل
على اكتسافه نظامين
متناقضين، ينو، يحملها
الجبال الراسيات.

وقد يكون من قبيل
التكرار، لكنها الذكرى



التي أخذت بالنظام الغربي، ومع أن الغرب طوّر مدارسه ومساعدته وجامعاته، رويط التعليم بالحياة العملية، وأسواق العمل، بقيت مدارسنا وأوضاعنا كما هي على حالها، تتدري يوماً بعد يوم، فلم يتوافق التعليم مع حاجات السوق من ناحية، ولا مع حاجات البيوت، وحاجات الأبناء إلى الأم المتعلمة في تربية الأبناء، من ناحية ثانية، لأن النظام الديمقراطي لا يؤمن بالنظرة الإسلامية التي تقوم على التخصص في العمل، ومن أسسها مفهوم الآية القرآنية في توجيهه الخطاب إلى النساء مباشرة، ويسمعه الرجال، وعليهم أن يقوموا بتطبيقه وحمل أمانته، وهي قوله تعالى: (وقرن في بيوتكن) الأحزاب: ٣٣

ولو أننا أقمنا نظام التعليم منذ البداية لمفهوم هذه الآية وغيرها من آيات محكمات، لكن لدينا منقحة عما نمانيه ونعانيه هذه الأجيال، وكان لدينا منذ زمن بعيد نظامان من التعليم، أحدهما للذكور، والآخر للإناث، الذي يؤهلها لأن تكون في الدرجة الأولى أمًا وسيدة في بيتها، ومسؤولة عن تربية أبنائها والعناية بفسرتها، بدلاً من الاعتماد كلياً في شؤون البيت على المربيات الأسبويات، وما يترتب عليه من آثار سلبية على نشر أمة بفسرها، فضلاً عن اختلاف العادات والتقاليد والديانة، وفقدان الرعاية الصحية اللازمة للطفل في مختلف مراحل نموه وتنشئته، إضافة إلى الهدر المالي في الإنفاق على أجور من العمالة غير الضرورية، وهو هدر غير قليل.

لكن الليبراليين استندوا إلى ما تنادي به إيديولوجياتهم التغريبية يرون أن من حق الجميع ذكراً وإناثاً العمل في أجهزة الحكومة وخارج الحكومة، ومن حقهم أن يشاروا في التعليم، وهامهم قد تعلموا في مدارس ومعاهد جامعات لا تقوم على نظرية التخصص، الأمر الذي جعل مخرجات التعليم من الإناث تفوق أعداد الذكور، بالإضافة إلى أن فئة الذكور غالباً ما يلتحقون بوزارات، اقتضت طبيعة وظائفها أن يكون



الجمعيات الاستهلاكية الواسعة الانتشار، بشكل لافت للنظر، وكان بلدنا يعيش على البقالات الاستهلاكية الكبيرة التي يسمونها التعاونيات، التي قضت على تجارة التجزئة، وتحاول الآن السيطرة على تجارة الجملة، فقد أسهمت في بروز ظاهرة البطالة التي نعاني منها، لأنها تحنك العمل التجاري، وتشجع على الفشاق السياسي، وصارت مصيدة للذئاب وللتجار الساسية، وأنا أتصور لو أن منطقة ما لم تقيم فيها جمعية تعاونية وأقيم فيها عدد من المحال التجارية الصغيرة التي يمكن أن تقوم بدور الجمعية، فإن ذلك سوف يساعد على استيعاب عدد من المصالحين في إدارة تلك المحال وإملاكها للبيع بالتجزئة

ثالثاً: لابد لوزارة التربية والتعليم العالي من إعادة النظر في هيكل النظام التربوي برمته، وأن تفكر الوزارة عن إرسال بناتها إلى الخارج للدراسة في الجامعات الأجنبية، مخالفت بذلك شرع الله، وتتحمل الوزارة وزر هذه المخالفة الشرعية، حيث تسافر السكينة من دون محرم، وتمش في غربة محبشة، وفي اختلال في بلاد غريبة قاسية لا تعرف الأخلاق والرحمة، ولدينا جامعاتنا، فإذا كان فيها قصير أو قصور في المناهج والأقسام فلنعالج ذلك، ولدينا من الإمكانيات ما يتيح لنا تطوير الجامعة لسد العجز والخلل، فنستغني عن امتاع البنات للدراسة في الخارج.

لذلك نرى أن الحل هو مراجعة أنظمة التعليم، والحد من سيطرة الجمعيات الاستهلاكية على لقمة العيش، وإعادة المرأة إلى خدوم بيتها، وترعى أبنائها، وذلك تقوم بخدمة وطنها من أوسع الأبواب وأعزها وأكرمها، فهل نحن قائلون؟

الظاهرة، ترى جماعة انصار الشورى ضرورة الأخذ بالآراءات التالية أولاً: إعطاء المرأة الموظفة راتباً شهرياً تقدره الدولة، ولكن شرط العودة إلى بيتها، حينئذ تفتح المجال أمام الرجل، ونقضي تدريجياً على البطالة الظاهرة، والمقنعة، وتعمل على تقليص العمالة الأسبوية، ونهني تدريجياً التناقض للمعوم الذي نراه على لقمة العيش، كل ذلك بسبب الأخذ بمبادئ الديمقراطية التي أفرزت هذه المشكلات، ونتيجة حتمية للتناقض الدستوري الذي يعيشه، فلا نحن نمشي النظام الإسلامي كاملاً، وبذلك فقدنا هويتنا الحقيقية، وأصبح مجتمعنا يفتقر إلى شخصيته، ولكن هيهات فقد نادينا بهذه الطروحات منذ سنوات ولا مستجيب

ثانياً علينا إعادة النظر في أقم

معظم العاملين في إدارتها من الذكور وبخاصة -الدفاع - حرس البصرة - حرس الحدود - حرس المساوحي...- مما زاد من أعداد الإناث الراغبات في الحصول على وظائف، فزاحمت المرأة الرجل في القطاع العام والخاص. إن نظرية التخصص تسمح للمرأة بأن تدرس ما تشاء من العلوم التي تستطيع أن تخدم بها بنات جنسها مثل: التدريس - الطب - التمريض - الصيدلة، والإسلام لا يمنع المرأة من التجارة في أموالها، ولهذا نقول الوزارة التربوية والتعليم العالي: إننا بحاجة إلى نظام تربوي جديد يقوم على أساس نظرية التخصص في العلم والعمل على حد سواء، وبذلك نخفف من منافسة المرأة للرجل، ونقضي على ظاهرة البطالة التي بدأت تنفشي في كل بيت، بما تحمله من آثار سلبية ومن أجل التغلب على هذه

• حج المرأة مع أخي زوجها وابنتها

تقدم إلى اللجنة يسأل عن حكم خروج زوجة أخيه البالغة من العمر ٥٥ سنة للحج مع أخي زوجها، ومع العلم فإن لأخي الزوج بنتاً ستذهب معهم للحج.

واختارت اللجنة جواباً ذلك، هذا في حجة الفريضة وعمرتها. كما يعلم من الفتاوى الأخرى، والله أعلم.

• هل يصلح صاحب الحملة محرماً للنساء؟

هل يجوز لمجموعة من النساء يصل عديهن إلى حوالي خمس عشرة امرأة أن يحججن إلى بيت الله الحرام بدون محرم، كان يكون صاحب الحملة هو المحرم لهن جميعاً؟

أجابت اللجنة بما يلي:

إن السفر للعمرة من الكويت إلى الأرض الحجازية سفر طويل، ولا يحل سفر المرأة في هذه الحال إلا مع زوج أو محرم، وإذا كان بعض المذاهب قد رخص في خروج المرأة مع نسوة صالحات فإن هذه الرخصة قاصرة على أداء الحج المفروض. والله أعلم.

• تملك المال وليس لها محرم هل عليها حج؟

أمرأة توفر لديها جميع المقومات التي تسمح لها بالذهاب إلى أداء فريضة الحج لأول مرة (مال، ووسائل النقل وخلافه) إلا أنه لا يوجد لديها محرم، سواء من الأصول الأقارب أو فروعها، ومعنى أنه لا يوجد لديها محرم، ليس الآن فقط وإنما باستمرار، السؤال هل يجب عليها الحج وهل لها أن تحج من غير محرم كما قيل بأنها تحج مع نساء ثقات؟

أجابت اللجنة بما يلي:

إذا لم يتوفر للمرأة مرافقة زوج أو محرم وكانت تريد أداء الحجة الأولى فإنه لا يجب عليها الحج، ولكن يجوز لها السفر لذلك مع نسوة ثقات أو رفقة مأمونة، أما إذا كانت قد حجت حجة الفريضة لا يحزن لها السفر لأداء الحج إلا بصحبة زوج أو محرم. والله أعلم.

• حج المرأة وعمرتها بدون محرم

ترغب إحدى النساء في الذهاب إلى العمرة ولا يوجد لها محرم قادر على الذهاب معها، فهل يصح



هذه الفتاوى منتقاه مما تصدره إدارة الفتاوى والبحوث الشرعية في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة الكويت..



لا يأس عيسى
الحاج أو المعتمر
أن يشتري بعض
الأغراض
الضرورية، بعد
طواف الوداع، وهو
في طريقه إلى
السفر، وأما إن
أطال المكث في مكة
بعد طواف الوداع
فعلية إعادة
الطواف ليكون آخر
عهده بالبيت
الطواف، وإن لم
يعد فعلية فيه
والله أعلم.

أن تنهّب مع ابن ابن زوجها؟ وهي الآن مطلقة منه
ويبلغ من العمر ١١ سنة مع العلم بانها أيضاً
ستنهّب مع رفقة من النساء.

أجابت اللجنة بما يلي:

إن سفر المرأة سافرة قصر لا يحل إلا بصحبة زوج أو محرم،
وهذا هو الأصل، ولكن أجاز بعض العلماء سفر المرأة في الحج
أو العمرة للمرة الأولى (حجة الفرض أو العمرة الأولى) إذا كانت
بصحبة نساء صالحات ورفقة جماعة مطمونة، والأخذ بهذا الرأي
فيه تيسير على راغبات الحج أو العمرة، وهذا ما جرى عليه
العرف متى أمنت الفتنة. والله أعلم.

• مجموعة طالبات برفقة مشرفاتهن هل لهن عمرة؟

يرغب النشاط النسائي لقسم الجاليات الإسلامية بتنظيم رحلة
لأداء مناسك العمرة لطالبات المنح والبعوث الدراسية حيث
سيقارب عديدهن الثلاثين، وتتراوح أعمارهم بين ١٥ - ٢٥ سنة،
علماً بأن هؤلاء الطالبات يدرسن في دولة الكويت بـلا محارم.

السؤال: هل يجوز لهؤلاء الطالبات الراغبات ببدء مناسك
العمرة أن يفادين إلى الديار المقدسة بلا محرم، علماً بأن الرحلة
يشرف عليها واعظات من وزارة الأوقاف

• الشراء بعد طواف الوداع

هل يجوز للحاج أو المعتمر أن يشتري ما يشاء
بعد طواف الوداع؟ وإن اشترى جاهلاً بالحكم فهل
تلتزمه الفدية؟

أجابت اللجنة بما يلي:

• طواف الوداع والإفاضة للحائض والنفساء

هل على المرأة الحائض طواف الإفاضة مع
السعي، أم فقط السعي؟ وهي تريد السفر إلى
بلدها، وماذا عليها كذلك بالنسبة لطواف الوداع؟

أجابت اللجنة بما يلي:

لا يجوز للمرأة أن تطوف بالبيت وهي حائض، إلا إذا خافت
فوات الرفقة، فقد أجاز لها بعض العلماء أن تعتصم وتطوف
بالبيت وعليها بدنة، ويسقط طواف الوداع عن الحائض والنفساء.
والله أعلم.

• طواف حامل النجاسة

امرأة أصاب ثوبها دم
ليس بدم حسيض أثناء
إحرامها، ماذا تفعل؟

أجابت اللجنة بما يلي:

إذا أصاب ثوب المصروع دم أثناء
الإحرام فلا شيء عليه، لكن إذا أراد
الطواف وجب عليه أن يطرهه، لأن
الطواف كالصلاة، إلا إذا كانت
النجاسة مبعوثاً عنها - أي قليلة
الحجم - فلا شيء عليه. والله أعلم.





قَالَ الْحَجَّ

• كيف تفعل الحائض بالنسبة لطواف؟

امراة جاءها الحيض
عند طواف الإفاضة أو
الوداع، كيف تتصرف؟

أجابت اللجنة بما يلي:

إذا جاءها الحيض بعد طواف الركن سقط عنها طواف الوداع إذا غادرت مكة قبل طهرها، فإن مكثت في مكة حتى طهرت لزمها طواف الوداع، أما إذا جاءها الحيض قبل طواف الركن، فإن عليها أن تبقى في مكة حتى تطهر وتطوف طواف الركن وهي طاهرة، ولا يبدل لذلك، هذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى ما ذهب إليه الجمهور إلا أنهم أجازوا لها إذا أرادت السفر قبل طهرها لضرورة كفوات الرفقة ونحوها أن تمتصب وتطوف طواف الركن وهي حائض، ثم تغسب بناقة تدبجها في الحرم وتسافر وتغتنى من طواف الوداع، والله أعلم.

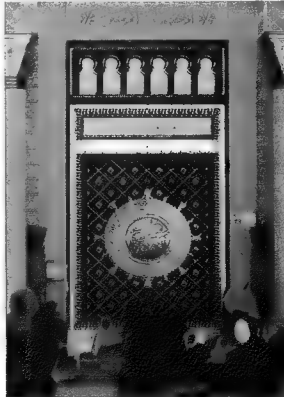
• سعت وهي حائض ثم طافت بعد الظهر

امراة نوت التمتع في الحج، وكان عليها العادة الشهرية، فذهبت إلى الحرم وسعت سعي العمرة، ثم لما طهرت طافت طواف العمرة وتحللت، فهل عمرتها في الحج صحيحة، وإذا كانت صحيحة هل يفتى بمثل ذلك، وإن لم تكن صحيحة فما الواجب عليها؟

أجابت اللجنة بما يلي:

يرى جمهور الفقهاء أن السعي في العمرة ركن من أركانها، وإن شربوط صحة السعي أن يكون بعد طواف صحيح، والسعي في العمرة المستثنى عن حكمها لم يسبقه طواف صحيح فلم يصح، وعليه يكون قد فات ركن من أركان العمرة فتكون العمرة غير صحيحة.

وذهبت الحنفية إلى أن السعي في العمرة ليس بركن من أركانها وإنما هو واجب إذا فات جبر يدم، وعليه تكون عمرتها صحيحة إذا نحررت شاة جبراً للواجب الذي فات.



ويمكن لمن هو في مثل هذه الحال أن ينحر بمكة قبل أن يعود، فإن لم يفعل أمكنه أن يرسل إلى مكة قيمة الغدية ليشتري بها شاة تنحر بمكة وتوزع على الفقراء هناك.

واللجنة ترى أن الأحوط الأخذ برأي جمهور الفقهاء، والأيسر الأخذ برأي الحنفية، والله أعلم.

• حج المرأة بالنياية عن غيرها

هل يجوز تفويض المرأة بالحج عن الرجل؟

أجابت اللجنة:

يجوز تفويض المرأة بالحج عن الرجل إذا كانت قد أدت حجة الفرض عن نفسها. والله سبحانه وتعالى أعلم

• النفقة على حج الزوجة من الزكاة

بالنسبة لحج الزوجة، هل يجوز حجها من مال زوجها؟ وما الحكم إذا كان هذا المال من الزكاة؟

أجابت اللجنة بالآتي:

لا يجوز الحج من مال الزكاة لأن مصارف الزكاة حددت في الآية الكريمة: (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم) الآية ٦٠ من سورة التوبة، والحج ليس مصرفاً من هذه المصارف، وقد فرض الله تبارك وتعالى الحج تفضلاً منه على عباده ورحمة على المستطيعين فقط

أما المصرون فقد أعفاهم ربهم ما داموا على إعسارهم لقوله جل شأنه: (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً) آل عمران: ٩٧، والله أعلم

• الحج أثناء العدة

عرض على اللجنة سؤال عن حكم المعتدة من الوفاة، هل يجوز أن تذهب إلى الحج؟

أجابت اللجنة:

لزوجته موسرة كانت أم معسرة لأن ذلك ليس من نفقة الزوجة وإن كانت الزوجة معسرة لا يجب عليها الحج، لقوله تعالى: (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً) آل عمران/ ٩٧.

ولكن من حسن المعسرة أن يسهل الزوج لزوجته أداء هذه الفريضة بماله إن كان موسراً وبمرافقته لها، على أنه إذا حجت المرأة من ماله أو مال زوجها أو غيره سقطت عنها حجة الإسلام، لأن الحج لا يجب إلا مرة واحدة في العمر وقد حصلت، ولم يرد اشتراط كون حجة الإسلام من مال الشخص نفسه، و(الاستطاعة) للمسرورة في الحج شرط للجواب وليس شرطاً للصحة، فإذا حج غير المستطيع صح منه الحج وسقطت عنه الفريضة. والله أعلم.

• ماذا تفعل الحائض بالطواف إذا خشيت سفر الحملة؟

رجاء التكرم بعرض التساؤل التالي على لجنة الفتوى بالوزارة لمعرفة الرأي الشرعي فيه:

تعترض بعض النسوة فترة الحيض، فتمنعن عن طواف الإفاضة وسعي الحج، ويحين موعد سفر الحملة قبل أن يطهرن من حيضهن، فكيف يتصرفن؟ وماذا يلزمهن لإتمام شعائر الحج؟

أجاب اللجنة بما يلي:

طواف الإفاضة ركن من أركان الحج بإجماع الفقهاء.

والجمهور على أن الطهارة من الحيض الأصغر والأكبر شرط من شروط الطواف، وعليه فلا يجوز للمرأة الحائض أن تطوف في حيضها حتى تطهر منه.

وذهب الحنفية إلى أن الطهارة من وإجبات الطواف وأبست شرطاً فيه، وعليه فإن الجمهور يرون أن على المرأة الحائض البقاء في مكة حتى تطهر ثم تطوف وتسعى.

والحنفية يجيزون للحائض إذا أرادت السفر قبل طهرها أن تتصّب وتطوف في حيضها وعليها ذبح بدنة في الحرم فداء لذلك، والله أعلم.

• كثارة الجماع في الحج

جامع زوجته في حج تطوع بعد أن وقف بعرفة وقبل التحلل من الإحرام، ثم بعد ذلك أكمل بقية الشعائر ويطلب الحكم.

أجاب اللجنة:

بأن حجه وقع صحيحاً وعليه أن يذبح بدنة، والله أعلم.

لا يجوز أن تذهب إلى الحج ما دامت في عتقتها، سواء أكان حجها فرضاً أم غير فرض، لأن المعتدة مأمورة بالاعتداد في منزلها ومنهية عن الخروج منه، إلا أن تخرج لحاجتها نهاراً، على أن تبيت في منزلها، ولأن الاعتداد يقوت بفوات وقت العدة، والحج يمكن تداركه. والله أعلم.

• حج الزوجة من نفقة زوجها

هل الرجل المؤسر ملزم بحج زوجته المعسرة؟ وما الدليل؟

وإذا حجت من ماله وكانت معسرة ثم ابسرت هل تلزمها حجة الإسلام أم لا وما الدليل؟

أجاب اللجنة بما يلي:

لا يلزم الزوج نفقة الحج



صاحبة الحزنين
والرأي السديد

وعند بدء الرحلة إلى المدينة المنورة، انقسمت العائلة الصغيرة إلى ثلاثة أقسام... أبو سلمة ذهب إلى المدينة، وأم سلمة كانت حبيسة لدى أهلها «بنو المغيرة»، وأما الصغير «سلمة» مضى بها بنو عبد الأسد، وهكذا تحملت المرأة كما تحمل الرجل.

«أم سلمة» أم المؤمنين - رضي الله عنها
- هي هند بنت أبي أمية بن المغيرة من
بني مخزوم، وأمها كنانية من بني
فهراس.

كانت ذات جمال ونكاه، تزوجت بـ (عبدالله بن عبد الأسد بن المغيرة) ابن عمه الرسول صلى الله عليه وسلم، وكانت تسمى «برة بنت عبد المطلب» وكان في الوقت نفسه أخا الرسول صلى الله عليه وسلم في الرضاعة، حيث أرضعتهما معاً «ثؤيبه» مولاة أبي لهب. ومنذ بدء الدعوة إلى الإسلام في مكة المكرمة، سارعت هي وزوجها بالدخول فيه، وتعرضا معاً للأذى والعناء في سبيل الله.

[illegible]

كانت حياتها مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثال
الزوجة المثالية
كما كانت رضي الله عنها
أم أزواجه رجالاً عن دنانير

الموافقة على هذا الزواج الذي كان بمثابة أكبر مكافأة معنوية تحصل عليها، وقد احتلت أم سلمة مكاناً رفيعاً في بيت النبوة، وكرمها الله - عز وجل - بنزول الوحي في بيتها، وكان لها الرأي الراجح السديد. وقد شهدت مع الرسول صلى الله عليه وسلم أخطر معاهدة سياسية وهي صلح الحديبية، وفيه ظن بعض المسلمين أن الرسول صلى الله عليه وسلم تهاون في معاملة المشركين، وكان من أثر تدميرهم لهذا الموقف، أنهم امتنعوا عن الامتنثال لأمر الرسول صلى الله عليه وسلم عندما دعاهم إلى التحلل من ثياب الإحرام، ونبع الفدية، وعندئذ دخل الرسول صلى الله عليه وسلم على زوجته «أم سلمة» والام يعتصر قلبه وهو يقول: «لقد هلك القوم»، وتسالط لماذا يا رسول الله؟ فقال: أمرت الناس ثلاثاً فلم يمتثلوا، فقالت: أخرج أنت يا رسول الله واحلق شعرك واتبع، فإنهم إذا راوك تفعل... لا بد فاعلون، واستجاب الرسول لوجهة نظرهما ورايها السديد، فتسابق المسلمون لامتثال الأمر وتنفيذه.

وهكذا كانت حياتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مثال الزوجة المثالية. كما كانت آخر أزواجه رحيلاً عن دنانير... وقد دفنت بالبقع في المدينة المنورة، وصلى عليها أبوهريرة - رضي الله عنه - يرحمها الله - عز وجل - رحمة واسعة ●



اللعب عند الأطفال... عبث أم إبداع واستكشاف؟

بقلم: سعد رفعت واجح

فالنشاط الحر لا يحدث فقط على سبيل الترفيه .. وإنما هو الفرصة المثلى التي يجد فيها الطفل مجالاً لا يعوض لتحقيق أهداف النمو ذاتها .. واكتساب ما يعز اكسابه في مجال الجسد .. وهذا الكلام ليس بمستغرب... فالأطفال وهم منشغلون في وضع الخوايير في الثوب... أو في وضع الصناديق الكبيرة ويدخلها الصناديق الصغيرة... أو في إضاعة الضوء ثم إطفائه .. أو في تشغيل الكهريائية ثم إبطالها... أو الراديو والتلفاز... يكتسبون مهارات حركية مهمة جداً... فتصبح حركتهم أكثر دقة وأكثر تحديداً - الأمر الذي يعتبر إضافة مهمة لنمو الشخصية الطفولية

٢ - اللعب يمكن الطفل من اكتشاف القوانين الأساسية للمادة والطبيعة

فريدة للتصبر من الواقع المليء بالالتزامات والقيود والإحباط والقواعد والأوامر والنواهي لكي يعيش أحداثاً كان يرغب في أن تحدث ولكنها لم تحدث .. أو يعدل من أحداث وقعت له بشكل معين وكان يرغب في أن تحدث له بشكل آخر... إنه انطلاقاً لحل بها الطفل ولو وقتياً... التناقض القائم بينه وبين الكبار والمحيطين به ليس هذا فحسب... بل إنه انطلاقاً أيضاً للتححرر من قيود القوانين الطبيعية التي قد تحول بينه وبين التجريب واستخدام الوسائل دون ضرورة للربط بينها وبين الغايات أو النتائج إنه فرصة للطفل كي يتصرف بحرية دون التقيد بقوانين الواقع المادي والاجتماعي.

٢ - اللعب كششاط حر يكسب الطفل المهارات الحركية المتعددة ويظهر مواهبه وقدراته الكامنة .

آخر ينشغلون به... أي عندما يكونون مرتاحين جسمياً ونفسياً وللب ولا شك هو أكثر من مجرد ترويع بل هو عملية مهمة في سبيل النمو... والسؤال الذي يطرح نفسه بقوة في ساحة التربية وعلى علماء النفس والمهتمين بالطفولة في العصر الحديث: هل اللعب لدى أطفالنا عبث أم إبداع واستكشاف؟! وظائف اللعب

مما لا شك فيه أن التربية الحديثة.. تجعل من اللعب وسيلة لتنمية قدرات الطفل وتنمية الذكاء والتفكير الابتكاري منذ السنوات الأولى... إذ تعمل على توفير اللعب المختلفة في دور الحضانة... ولعب وظائف مهمة منها

١ - اللعب يهيئ للطفل فرصة

أحد تعريفات اللعب. أنه تلك النشاط الحر الذي يمارس لذاته واللعب ميل من أقوى الميول وأكثرها قيمة في التربية الاجتماعية... والرياضية والخلقية. فهو سلوك طبيعي وثقافي صادر عن رغبة الشخص أو الجماعة . ففي الصغر يميل الطفل إلى اللعب الانفرادي. وكلما تقدمت به السن زاد ميله إلى اللعب الجماعي... والعلاقة بين الطفل واللعب علاقة وثيقة جداً. فاللعب هو حب الطفل وملاذبه وعالمه وحياته... وأسعد لحظات حياته تلك التي يقضيها مع لعبته يجادلها ويحكي لها حكاية يشكو لها ويعرض عليها مشكلته يضربها بعثرها بفكها ويعيد تركيبها... يتخيلها أشخاصاً أمامه ومع .. والأطفال يلعبون عندما لا يكون هناك شيء

يتعلم الطفل النظام عن طريق اللعب الذي تحكمه قواعد

٤ - اللعب يهيئ للفرصة للطفل لكي يتخلص ولو مؤقتاً من الصراعات التي يعانيها وأن يخفف من حدة التوتر والإحباط اللذين ينو، بهما

عبثاً أم إبداع

ولا شك أن لعب الأطفال ليس عبثاً كما يتصوره بعض الآباء والمربين الذين يرفضون اللعب ولا يؤمنون به... وإنما اللعب مهم وضروري لنمو الشخصية الاجتماعية السوية والخيرة فنحن نجد أن التربية الإسلامية قد أباحت الألعاب الهانفة... إذ يمكن إعداد الجانب الجسمي والنفسي والخلفي للفرد عن طريق ممارسة بعض الألعاب الرياضية... فلقد روى الشيخان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أذن للحبشة أن يلعبوا بحرايهم في مسجده الشريف وأذن لزوجته عائشة رضي الله عنها أن تنظر إليهم ويصموا هم يلعبون دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه فحاول منهم فقال صلى الله عليه وسلم: «دعهم يا عمر» ومن ثم فالإسلام وجد في اللعب: الفرصة للإبداع في استخدام الحراب وغيرها مما يقوى الفرد نفسياً ودينياً... وأليس

٥ - اللعب يساعد على خبرة الطفل ونموه الاجتماعي... ففي سياق اللعب يكون لدى الطفل الفرصة للعب الأتوار... وفي اللعب الإيهامي يقوم الطفل بأدوار التسلط وأدوار الضعيف كدور الوالد ودور الضمير مثلاً... وغير ذلك كدور الأسد ودور الفريسة... والأطفال في ذلك كله يجربون ويختبرون ويتعلمون أنواع السلوك الاجتماعي التي تلائم كل موقف الإباء واختيار لعب الإبناء

ويعد هذا العرض الموحز لوظائف اللعب تهيئ بما لا يدع مجالاً للشك تأثير اللعب على النمو في جميع النواحي فالطفل يتعلم النظام عن طريق اللعب الذي تحكمه قواعد... وهو أيضاً وسيلة للنمو الاجتماعي... إذ يتعلم الطفل التسامح وفن إقامة علاقات اجتماعية مع العالم الخارجي لغير محيط الأسرة

كما أن في اللعب فرصة للتخلص من القلق والتوتر وبعض المتاعب... ويختلف ألعاب الأطفال عن تلك التي يقوم بها الكبار... لذا ينبغي أن نختار اللعبة التي تناسب كل سن حتى تحقق الهدف التربوي منها وتترك الأثر النافع وعلى الكبار إذن تقع المسؤولية كاملة في اختيار اللعبة المناسبة... حتى لا يصبح اللعب مضيعة للوقت... وبخاصة أننا لا نستطيع أن نحرم صغارنا من اللعب لأننا لن ننجح في ذلك فسواء أدرغنا أم كرغنا فلا بد للأطفال من اللعب ولو في غفلة منا... عندما نتاح لهم الفرصة لخالفه أوامرنا... لأنه من غير الممكن أن نتحكم في حياتهم وخطاهم وأحلامهم ويقتلهم... ولذا يجب أن نفهم جيداً أن الطفل الذي لا يوجد عنده ميل للعب يكون طفلاً غير طبيعي وينبغي دراسة حاله.

إعدادهم الإعداد الجسمي عن طريق التربية الرياضية... وليس معنى ذلك أن نطلق لهم الحبل على العنارب بلا قيود ولا حدود... فلا يجوز أن يكون الاهتمام بالألعاب الرياضية على حساب واجبات أخرى أو على حساب حق الله في العبادة أو على حساب تحصيل العلم وطاعة الوالدين... بل يجب أن يكون الارتباط في حدود الوسط والاعتدال.

ولا شك أن الحصول على الإنسان العربي للمدح يكون بالتعاون بين وزارات التربية والتعليم في الدول العربية... ووزارات الثقافة والرياضة والأسرة لنولي اللعب الأهمية ونوفر لطفل اللعب المختلفة في المصانع والمدرسة على أن تكون هناك حصص أو حصصاً للشاشات الحر أسبوعياً تتيح للطفل ممارسة هوايته والإبداع والابتكار فيها... إضافة إلى توفير الكتب والمجلات للكثير من هذه الهوايات التي تساعد على التفكير السليم وتوجيه الإبداع والابتكار... إن ذلك سيكلفنا - ولا شك - الكثير من المال ولكن العائد في المستقبل القريب سيكون أكثر إبهاراً ●

الهوامش

- ١ - أسرار الطفولة - د. أحمد السيد يونس
- ٢ - الأطفال مرآة المجتمع - د. محمد الدين إسماعيل
- ٣ - آثار اللعب التلقائية والجسمية على حياة الطفل - محمد محمد عيسى القوي
- ٤ - طلائع - واللاعب - سعد رفعت راجح



الارتباك والحيرة في سلوكيات الطفل

بقلم: محمد طلوعست

علائقية محددة لمجموع تصرفاته وإدراكاته وقدراته، إنها المسؤول عن ارتبائه وحيرته - ويحسن نية - بما تفرضه عليه من موزايك معتقدات الكبار وبعدهم وخرافاتهم التي لا تساير طقوس طفولته، ولا تواكب عالمه، ولا مستوى تفكيره الذي يعايش ما جوتته مجتمعاتنا الحديثة من تدفق للمعلومات وفرة «الألعاب الإلكترونية» المحفزة للطاقت الكامنة في هذا الكائن البشري الصغير، أمثال «البيوتر، الميكى، ماوس، والبوكسين، وكل مغريات البلي ستيشن» والإنترنت و... عالم مناقض تماماً لعالمنا المليء بحشومة، وأحشمة، وأنت صغير ما تعرفتش على هذا الشيء...» إلى غمير ذلك من الأوامر والتعليمات القهرية الصارمة الممنعة في السلطنة اللانطقية غير المبررة، التي يشعر معها الطفل أنه غير مقبول لذاته «كطفل» يتعم بطفولته كاملة، بل كما يشاؤه الآخرون، «رجلاً تام الرجل»، فلا يشعر بالانتماء والاندماج للذين يخلقان في نفسيته الطمأنينة والتقدير والثقة بالنفس، مما يمهّد الطريق، ويؤمن الأرض الخصبة لوقوعه فريسة سهلة لفزو الاضطرابات النفسية، التي توسع مجال نفوذه من

قلبنا سنباجاً لامحالة بتداخل عناصر كثيرة ومتنوعة منها المادي واللعنوي، يستأثر فيه حضور الأم - الحضان الاجتماعي الأول - بحمولاتها التجارية الاجتماعية والعقدية المفعمة بالأساطير والنشاط العقلي البدائي والعادات والتقاليد، بحصة الأسد في التعامل مع سلوكيات الطفل التي ليست إلا محصلة طبيعية لأوضاع هذه الأم نفسها سواء الثقافية أو الاجتماعية أو النفسية، فهي المرجع الأساس الذي يبلور شخصية الإنسان النامي ضمن إطار تبادلات

إلى سن الرشيد. لها الدور الأساس والمتميز في تأمين التوازن النفسي للطفل وتطوير سياقات نضجه السيكولوجي السوي، والفتح به للانفتاح على الحياة وعلى العالم الخارجي، فهي توجهه الوجهة الصالحة وتهينه لتحمل المسؤوليات المجتمعية، أو تنحرف به نحو منزلقات الضياع ومآلاته..

فإذا حاولنا استقصاء أسباب الاتهام الأخلاقي السلوكي - عند العديد من الأطفال - أو ما نسميه اليوم بظواهرتي العزوف عن الدراسة واللعف المدرسي،

ثمة تساؤلات كثيرة تلقى الكثير من الرنين، ويتعهم كلما حاولوا إيجاد الجواب الشافي لها، ومن بينها التعامل مع الطفل «كمشروع رجل» لما فيه من إحصاف بحق طفولته ومحاسنها بضوابط سلوكية استبدادية مرتبطة بمعتقدات قنوز قديم اجتماعية عامة محكمة بحمولات ثقافية أثرت فيها عوامل «سوسيو اقتصادية وسياسية وبيئية واسعة التشابك في الأسرة التي تداخلت مكوناتها فافسحت المجال للآم لتكون المحطة الأولى للتأثير في بعده الشامل، لوجوبها لشرط عند كل منعطف من منعطفات الحياة البشرية، من الحمل إلى الولادة مروراً بالرضاعة فالصبا والشباب.

فعلاقة الأم - المدرسة، كما يقول الشاعر شرط الإعداد.... بطفلها أولية وجوهريّة لبناء شخصيته واستقبال صحته النفسية التي تنبني، تدريجياً، طوال السنين التي اجتازها منذ الولادة وصولاً





والاحترام تربي وتهذب الأجيال، ويبنى البناء صلباً مستتباً، ويقصن السلام دائماً مستتباً بيننا وبين رجال المستقبل، الصور الأساس في قضية التنمية المجتمعية ولبنة التقدم والرفعة.

فرقاً بفلاذات الأكباد أيتها الأمهات، فهم الأمانة التي أمر الله سبحانه وتعالى بصونها والحفاظ عليها بقوله في الآية ٦ من سورة التحريم: (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا) كما أخبرنا النبي الأمين في الحديث الذي رواه ابن عمر رضي الله عنهما: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالإمام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيته، وفرعيتك أطفالك. وأوجب مسؤولياتك رعايتهم وأعدادهم لحياة إيجابية وبناءة، بإعادة النظر في حركك وتعاملك معهم بالتفريع عنهم وإخراجهم من قفص العناية المشددة وما يصاحبها من تحكم وتسلط، وتطوير التشريعات التربوية المتهمة بحاجاتهم كأطفال، وانتقاء الخبرات الأساسية التي يجب أن يكتسبها في مراحلهم الأولى لأهميتها في مساعدتهم على النمر السليم، وتكوين شخصيتهم، ليعبروا بحرية عن طاقاتهم واستعداداتهم للنماء والتطور، لتحقيق التنمية المجتمعية الشاملة»



التكيف مع العالمين المتناقضين - فيشأغب ويشاكس ويتصرف بشراسة مع غيره، ويتلف الممتلكات، بالمدرسة والبيت على السواء، بل يدمر حاجاته وثيابه، ليثير الانتباه إليه مثبثاً ذاته كما هي «كائن بشري يفتن الكثير من الطاقات المتطلعة للمشاركة في محيطه كطفل لا كرجل، وحتى يقال عنه «عفريت وشيطان ومشأغب، يتمادي في تلك الأنماط السلوكية الطفولية التعويضية، إذا لم يواجه بالعطف والحب والمحرم اللازمين لمثل هذه الحالات، فيحسب بانهايار سلوكي أخلاقي مرضي يؤدي به ويأتمل إلى الانحراف

فالفرقة والإقناع، إلى جانب القيم الإنسانية والدينية وتمثلها والتشبع بروحيتها وروحانياتها، أساس مناعة أطفالنا وحمايتهم من متاهات انحراف التربية والتهذيب، فبالحب والثقة

النفسي، والركود الفكري، وتعطيل المكات وتدمير الليولات وبغث الواهب والقدرات، فموقعه بين عالين متناقضين، عالم أمه السلطوي الضيق والمضاغط. الذي لا يملك الحد الأدنى من الوعي لمميزات نموه ورغباته الطفولية، والذي يخاطب فيه العقل وحده، متناسياً الأساس والمشاعر. والشارع الفسيح للخصن الطريف، المشرع الأحضان لاستقباله، الذي لم يهيا «الطفل» للانفتاح عليه والتفاعل معه، مما يزيد من إرباكه، واضطرابه وحيرته، فيواجه الأمر بردات فعل عكسية تبدأ بالعاناء، ثم بالتمرد، فالعصيان، ثم يتوج نفوره بالعنف «التعويضي» ضد الآخرين بما فيههم نفسه، هذا «الأخر» «الحجيم» كما قال عنه سارتر «الذي يعتريه» «الطفل» سبب حرمانه وتشاؤمه وبأسه وكوابيسه وحصاره - لعجزه عن

«حشومات أمه» المحيطة - الراضحة تحت حضانة التراث المتحجر - فكلماً تفتحت أفاق استقلاليتها، سعى جاهداً للانفلات خارج إطارها، إلى أفاق أكثر حرية ورحابة، أوفر متعة وجاذبية واستقطاباً الشيء الذي يثير عند أمه ردات فعل قوية خائفة تقديماً الرضا على سلوكياته الطفولية الطبيعية التي تتعامل معها «حسب ما يجب أن يكون» كمال الرجولة، لا ما هو كائن من «صبوات الطفولة» فالبنون شاسع بين «المأمول والواقع» الواقع الذي تعتبره تنطعا وخروجاً عن طاعتها وتجاوزاً على سلطتها، فتقابلها بجزرية لا تربوية، أساسها العقاب «البدني» المتمثل في الضرب لإيمانها بأن العصا خرجت من الجنة وأن «العصا» ما تخلي من يعصي، «والتجريع» للعقاب الأكثر إساءة، والأعق إبلاماً من الضرب، كاللوم والسخرية والاستهزاء وكل تصرفات الاستهانة والتحقير، الشيء الذي يعرضه لشعور الانسحاق والعمدية بحيث يفترسه ويخلق لديه ضميراً أرعن وكراهية للانضباط والسلطة ولكل من يمثلها، ويجعله ينف سوتفاً عدائياً في المجتمع المحيط به

فالطفل ليس آلة، بل كائن رقيق يتمتع بحياة داخلية في غاية الغنى والحساسية، روح وجسد يحتاجان إلى تغذية كل منهما والاهتمام بهما معاً مادياً ومعنوياً، لأن إهمال أحدهما يؤدي لاسحالة إلى الخلل

الطفل ليس آلة بل كائن رقيق يتمتع بحياة داخلية في غاية الغنى والحساسية روح وجسد يحتاجان إلى تغذية كل منهما



أستاذ الاقتصاد الإسلامي الدكتور حسين شحاتة لـ الموقع الإلكتروني



التربية الاقتصادية ضرورة شرعية

شحاتة أستاذ الاقتصاد الإسلامي في كلية التجارة جامعة الأزهر، في حوار مع الوعي الإسلامي. كما حدد أيضاً الدكتور شحاتة بنود الدستور الاقتصادي الإسلامي للأسرة المسلمة، وأهم السلوكيات الاقتصادية وما السلوكيات الاقتصادية للأسرة المنهى عنها. وهذا نص الحوار المشق :

إذا ربينا أنفسنا على القيم الإيمانية والأخلاقية والاجتماعية والتزمنا بالسلوك الاقتصادي الإسلامي سيحدث توازن في موازنة البيت المسلم، فنجد يدخر ولا يقترض وهنا تسوده المودة والرحمة والسكينة. هذا ملخص ما قاله الدكتور حسين

أجرى الحوار: حسين الجاردي

الصغر هذا حلال وهذا حرام أي يجب أن يعرفوا الحلال فيمتنعوه والحرام فيجتنبوه، ليس فقط الزوج والزوجة وما الأولاد، ميرسي الأولاد على أن إيداع الأموال في البنوك الإسلامية حلال، وإيداعها في المصارف الربوية حرام، وشراء سلع الدول المضادة للإسلام حرام، والمالية حلال، الوفاء بالعهد حرام، حلال، عدم الوفاء بالعهد حرام، فأول بند في الدستور الاقتصادي الإسلامي للأسرة هو الحلال ٢ . التعامل بالطيبات قال تعالى (ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخسائر) الأعراف ١٥٧، فالزواج لا يعمل إلا في مجال الطيبات ولا يشتري إلا الطيبات ويعلم الأولاد أن هذا طيب بشتريه، وهذا حبيث لا

محر في شد الحاجة أن يكون لما دستور اقتصادي اسلامي على مستوى الأسرة بين السلوك الاقتصادي السليم للزوج والزوجة وكذلك السلوك الاقتصادي للأولاد ● ما أهم سلوكيات الاقتصادية الواجب الالتزام بها داخل الأسرة المسلمة، أول مند في الدستور الاقتصادي الإسلامي للأسرة «الحلال» بمعنى أن الرجل والمرأة والأولاد يتعاملون وفقاً لشروع الله، فتربية الأولاد مند

والإيانية، وقليل ما يعطي الواحد منا اهتماماً بكيفية تربية أفراد الأسرة على السلوك الاقتصادي الإسلامي. ومنه عن ذلك مشكلات كثيرة بين الرجل ورواحته، وبين الرجل والأولاد وبين الرجل وأقاربه فمعص المشكلات الأسرة يرجع إلى الاختلافات في الجوانب المالية. ولكن لو طبقنا شروع الله في الحوائط المالية لما وجدت هذه المشكلات (فأما يتنكح مني هدى فمن اتهم هداي فلا يضل ولا بشق) طه ١٢٣

● يدعو الدكتور حسين شحاتة دائماً إلى الاهتمام بالتربية الشاملة على الترتيبية الاقتصادية . يرجى توصيف ذلك:

١ - لا يفي علينا جميعاً أهمية تربية في المحتب المسلم في عماد الإصلاح وهي ركيزة أساسية في قوة المجتمع أو ضعفه عادات قريت مطبوعة التربية في المجتمع قوي المجتمع وإذا ضعفت ضعف المجتمع وأعطى التربية الشاملة التربية الإيانية والأخلاقية والسلوكية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية وغيرها من حوارات التربية الكبيرة فمعظمها يهتم بالحوارات الأخلاقية

أول بند في الدستور الاقتصادي الإسلامي للأسرة - الحلال - ووفقاً لشروع الله

نشتريه، فمثلاً التدخين هل هو من الطبائبا؟ لا ليس من الطبائبا فمربي اولادنا منذ الصغر انه من الخائث وكذا الخمرة ولحم الخنزير وما في حكمهما. وهكذا. إلخ

٣ - الالتزام بفقه الاولويات واعني بفقه الاولويات انه فيه ضروريات بدونها يهلك الانسان. وفيه حاجات بدونها تصعب الحياة شاقة. وفيه كماليات يمكن للأسرة ان تستغني عنها. وبالتالي فلا يجوز للزوج ان يشتري الكماليات وعندما عجز في الضرورات والماليات، ولا يجوز للزوجة ان تنفق الاسوال في الكماليات وعندما عجزت في الضرورات والحاجات

٤ - الاعتدال في الإنفاق ماله مسخه وتعاني وصف الذين اموا قوله (والذين ادا افقوا لم يسروا ولم يفتروا وكان بين كل قواما) الفرقان ٦٧

والقوام هو الوسط (وكذلك فعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً) البقرة ١٤٣

فالمراة والرجل والاولاد عندما ينفقون اموالهم يقول لهم يجب الاعتدال في كل شيء. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «ما عال من ضيق الصدق وسيدنا ابوبكر الصديق رضي الله عنه يقول «الاقتصاد نصف المعيشة». وبالتالي يتحقق الحير بالاقتصاد في المعيشة. لكن للاسف الشديد الرجل لا يلتزم بالوسطية ما يحل ميراثية الأسرة تحتل

٥ - الانكار لنواب الدهر فليس كل ما تكسبه تنفقه. وليس كل ما تشتهي تستريه ومن الإيجاز النبوي في الإبحار قول النبي صلى الله عليه وسلم «رحم الله امرأة اكتسب طيباً وأفق قسداً. وقدم فضلاً ليوم حاجته. ألم يأن لنا ان نربي انسانا على السلوك الاقتصادي في الانكار. فبالرجل لاد ان يكون قسوة في الانكار وكذلك الوجة. فنحن في اشد الحاجة لتربية اولادنا على الإبحار



٦ - التوازن. اقصد به السلوك الاقتصادي القائم على التوازن بين الحاضر والمستقبل. والتوازن بين الاجيال والتوازن بين الكسب والإنفاق. قال تعالى (ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تسطعل كل البسط معتقدا ملوما محسورا) الاسراء ٣٩

٧ - التدوير والتوثيق لاد ان تدور من قرضه بوقفة. فيجد لا تحاد العواطف في اجمال التدوير والتوثيق. فماله سمحاء وتعالى يقول (ياايها الذين امنوا ادا تدابتم بدين الى جل سسما ماكنتموه) البقرة ٢٨٢. وفي الآية نفسها يقول سبحانه (ولا تسماموا ان تكتبوه صغيراً او كبيراً الى اجله) المقرة ٢٨٢. اذا ممر السلوك الاقتصادي الاسلامي توثيق المعاملات الخاصة بيما

● **هل هناك محاذير يجب على الزوجين تجنبها عند الترتية الاقتصادية للأسرة؟**

١ - م. اخطر الاشياء التي تحدث داخل الأسرة التفريق بين المعاملة بين الإيما لانها ترزع الحقد. فيجب عدم التفرقة والتمييز بين الأولاد في الهدايا والهايات حتى الامور المعوية. ولذلك ورد في الاثر «اعدلوا بين اولادكم ولو في القُبلة». كما انه لا

من أخطر الاشياء التي تحدث داخل الأسرة التفريق في المعاملة بين الابناء

الولد شيئاً محرمأ لاد ان تروض وتقول له ان هذا حرام. وإلّا لو فعلت ذلك تدخل النار. ممثلاً. ان تقول له ان شراوت للسحائر حرام ومعمية. وشراوت للاقلام الهامة وتذاكر السينما لتشاهد فيلماً سيناً حرام. وشراوتك لشريط غنائي هابط حرام

٢ - لا اقتراض إلا للضرورة. فلا يجوز الاقتراض للكماليات ولا للتذخير ولا في حال الاسراف. فلو طبق الرجل ذلك ان اقتراض فلا يقتصر الا قرضاً حسناً. وكذلك عندما يذخر لاد ان يستثمر استثماراً حسناً

٤ - تجنب عوى النفس للظف فكل انسان له رعمات وشهوات. ولابد تلك الرعبات والشهوات ان تكبح فحيح النفس مطلوب

٥ - عدم تقليد الاغانب. وهذا سبب مشاكل كثيرة في البيت المسلم ولا سيما العادات المخالفة لتعاليم الإسلام. فيجب ان نربي الطفل على مقاطعة شراء السلع من الدول المعادية للمسلمين. وكذلك سمعهم الطفل من شرا. الانشياء. الخمرية او التي فيها غائلة كذلك يجب تجنب الإنفاق في تقليد غير المسلمين غير ضرورة شرعية. فاعادة الإسلام يريدون ان يطمسوا هوية الشباب عندما. وقد استوردوا من الدول غير الإسلامية عادات وتقاليد منهية عنها شرعاً. فكيف نربي الطفل على الهوى والعاطفة ولا تربية على الجهاد والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «احشونوا ابن النعم لا تدوم»

ويجب كذا تحمى الحرام بجميع صوره واشكاله. فمعتدماً ربط الموضوع سمعهم بعضاً ربوي انفسا على القيم اليمانية والاخلاقية والاجتماعية والمفهوم بالسلوك الاقتصادي الاسلامي المشروع. سيحدث توازن في ميراثية البيت المسلم. فمعتدماً يذخر ولا يقتصر هنا نجد الحياة فيها سكية وعودة ورحمة. وبالتالي نستطيع ان سورث انبائنا هذا السلوك الاقتصادي المسلم ●



الاقتصاد الإسلامي

إعداد:
معن خليل

محفظة إسلامية بـ ١٠٠ مليون دولار

قامت شركة أطلس الدولية في الكويت بهيكله وطرح محفظة استثمارية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية في مجال الطاقة بمضمونها الواسع، بما يضم النفط والغاز وتوليد الكهرباء، وتوزيعها وتحلية المياه، لصالح أحد المصارف بدولة الإمارات العربية الشقيقة بقيمة مئة مليون دولار أميركي.

وتتميز المحفظة الإسلامية للطاقة بخصائص جاذبة للاستثمار أهمها التوزيع الدوري للارباح، بالإضافة إلى إمكانية تحقيق الأرباح الرأسمالية عن طريق تسجيل وطرح أسهم شركات الطاقة بالبورصات العربية، كما كان عليه الأمر بشأن شركات قطاع الاتصالات خلال العقد الماضي، وقد استطاعت شركة أطلس الدولية تصوير المسألة وتكييفها حسب مقتضيات الشريعة وتخرج مساهلتها قانونياً ومالياً بما كفل تحقيق التوافق بولوج المصارف الإسلامية هذا المجال الربح من الاستثمارات ذات البعد التنموي

● ذات البعد التنموي

● قال مدير عام شركة الاستثمار البشري - الكويت، خالد القصار، إن صدور قانون البنك الإسلامية في الكويت يؤكد أهمية هذا النوع من الاستثمار في الاقتصاد المحلي والذي سيستفيد من تجربته بقطاع دول العالم الإسلامي

البرنامج - الوجه لشرح القادة والمهنيين في العمل المصرفي الذي تتطلب طبيعة عملهم - التعرف إلى المبادئ المالية في الأنشطة الاقتصادية وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية من خلال محورين رئيسيين الأول: تناول القواعد الفقهية والتمويل والاستثمار ونظريات الفقه وأحكام الشركات والمشاركات وضوابط الربحية الشرعية وأحكام العقود المالية والمضاربة والمزاورة والمساواة

الرغبة للتزايدي لرجال الاقتصاد والمصرفيين لتكوين رؤية متعمقة حول أساسيات الاقتصاد والتمويل الإسلامي، وذلك بالتعرف، إلى الجوانب الفقهية التي تتعلق بالصيغ والأدوات التي تعمل بموجبها المصارف الإسلامية لتحقيق الأهداف العامة وقد تم اعتماد عالين بارزين في مجال الاقتصاد الإسلامي المعاصر لتنفيذ فاعليات البرنامج، وهما: الدكتور حسين حامد حسان، والشيخ نظام الدين يعقوبي، وتناول

بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية في جدة واللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في دولة الكويت أقيم برنامج تدريبي تحت عنوان «العلوم الشرعية للاقتصاديين والمصرفيين النظرية والتطبيق» وقدم البرنامج بشكل ثنائي اللغة بالعربية والإنجليزية خلال الفترة من ١٠ - ٧ ديسمبر الماضي ويأتي هذا البرنامج في إطار جهود اللجنة الاقتصادية في اللجنة الاستشارية العليا وإتلتية

«العقاري» يتقدم رسمياً إلى «المركزي» بطلب التحول إلى بنك إسلامي

وقد وضعت إدارة البنك والقانونيون على عملية التحول خطة للتحول بما يتناسب ومتطلبات بنك الكويت المركزي، وقد تضمنت خطة التدرج كما جاء في التقرير المقدم إلى البنك المركزي التدرج في التحول أي انتقال عناصر البنك من وضعها الحالي إلى الوضع الجديد وأن يتم التحول على عدة مراحل خلال مدى زمني مناسب يتم الاتفاق عليه مع إدارة البنك ويطلب ترتيب الأولويات التي يتم البدء بها والمرحلة التي يمكن أن تكون متتابعة تقضي واحدة على الأخرى تبعاً لخطوات التدرج ويتم ترتيب المراحل بتسليط الأضواء الحالية ويكون قسماً إلى تصور افتراضي مجرد من تفاصيل حالة محددة

تقدم البنك العقاري الكويتي بطلب يوم ٢ ديسمبر ٢٠٠٢م إلى بنك الكويت المركزي للحصول على الموافقة بالتحول بالكامل إلى بنك إسلامي يعمل وفق أحكام المعاملات الإسلامية وانضمامه إلى سوق البنوك التجارية لفتح المجال أمامه للدخول إلى العديد من الأسواق والمجالات التي لم يكن بمقدوره دخولها سابقاً بحكم ترخيصه التجاري المنوع له والذي يحصره في القطاع العقاري فقط

ومن المتوقع أن يحظى البنك بعد تحوله إلى بنك إسلامي بالاستفادة من العديد من الفرص الاستثمارية التي تستطيعها الحكومة والقطاع الخاص ذلك كونه سيكون البنك الإسلامي الثاني في الكويت.

حصاء الأخبار الاقتصادية

● أعلن نائب محافظ بنك الكويت المركزي الدكتور نذير أحمد المناعي بدء تلقي طلبات إنشاء البنوك والمؤسسات أو أي أمر يتعلق بالعمل المصرفي الإسلامي في دولة الكويت، اعتباراً من ٢٠٠٢/٧/٢٠م.

البنك التجاري - الكويت - للامور المتعلقة بفتح قائمة إسلامية، حيث قام البنك بإجراء الدراسات اللازمة لذلك، مشيراً إلى أن البنك يقوم حالياً بالتنسيق مع جهات محلية حول هذا الموضوع.

● أعلن نائب الرئيس للاستثمارات في شركة المركز المالي الكويتي سامي الصاوي عن طرح صندوق المركز الإسلامي برأس مال متغير يتراوح ما بين ١٠٠ إلى ١٠٠ مليون دينار كويتي وسيستثمر الصندوق في الشركات المدرجة وغير المدرجة محلياً وخارجياً

● أعرب جمال المطوع عن استعداده



الوعي نت

إعداد : والد عبدالرحمن

مواقع



سهولة الموقع مفيد أيضاً لطلاب
اللغات ولن يجيد أكثر من لغة
موقع الأمم المتحدة
www.w.UNorg

تنشر الأمم المتحدة على موقعها
معلومات عن الدول الأعضاء، تتضمن
إحصاءات ومعطيات وشرائط فيديو

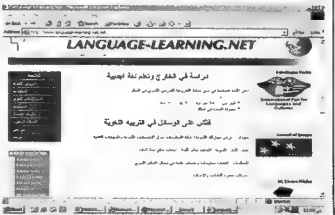
دليل المسافرين
<http://www.trvlang.com>
يقدم خدمة للمسافرين، حيث يقدم
تعليمهم مفردات بلغات متعددة، كما
يوفر قوائم لترجمة كلمات من لغة
إلى أخرى، مما يجعل عملية السفر
إلى بلد لا يتقن لسان أهله أكثر

مختلفة في الكويت قريباً جداً
**اللجنة الدائمة للبحوث
العلمية والإفتاء**
islam-qa-com
موقع مفيد يستطيع المسلم من
خلاله الاطلاع على فتاوى اللجنة
في الأمور الشرعية

دليل المعلومات الجغرافية
www.w.gis.com
موقع لنظام جغرافي يقدم
المعلومات بطريقة مبسطة وسهلة
يمكن استخدامه ليتناسب مع
مناطق دول العالم والأهم من ذلك
أنه ستكون لهذا الموقع أنشطة

بهدف إحلال الكتاب المطبوع بالكتاب الإلكتروني، أنشئ هذا الموقع.
مقد كان على هيئة كتاب مطبوع تحت مسمى HOW + where والذي
كان يشتر على مدى عشر السنوات العائنة على هيئة دليل للراكز
للغوية، ولما نزع دعم الشبكة العالمية الإلكترونية وأصبحت أداة للإعلام
الدولي العالمي لا غنى عنها فقد استحدثت برنامج يسمى Language
Learning Net + ليحل محل الكتاب المطبوع، وهو دليل للمدارس
والمعاهد اللغوية في شبكة الإنترنت، ويمكن البحث من خلاله عما ترفبه
من مثل الدورات اللغوية، أو اختيار العنوان البارز أمامك لتتحوّل إلى
تفاصيله، ويمكنك أيضاً أن تتعرف على كيفية الدراسة في الخارج وتعلم
لغة أجنبية، ومن خلال الموقع يمكن التعرف على اللائحة - الدروس اللغوية
- الشهادات - كتب التعليم اللغوي - المنظمات - الأسئلة المتكررة FAQ
والإجابة عنها سواء للطلبة أو للمدارس وغيرها، ولإطلاع على ذلك ما
عليك إلا كتابة العنوان والضغط على Enter والعنوان من:
<http://www.languagelearning.net/AR/>

من أجل الدراسة في الدول الأجنبية



دراسة في الخارج وتعلم لغة أجنبية

مرحباً بك في هذا الموقع الذي يهدف إلى تقديم
معلومات عن الدراسة في الخارج وتعلم لغة أجنبية

نقدم لك هنا معلومات عن الدراسة في الخارج وتعلم لغة أجنبية

نقدم لك هنا معلومات عن الدراسة في الخارج وتعلم لغة أجنبية

نقدم لك هنا معلومات عن الدراسة في الخارج وتعلم لغة أجنبية

نقدم لك هنا معلومات عن الدراسة في الخارج وتعلم لغة أجنبية

نقدم لك هنا معلومات عن الدراسة في الخارج وتعلم لغة أجنبية

نقدم لك هنا معلومات عن الدراسة في الخارج وتعلم لغة أجنبية

يوفر هذا الموقع بليلاً للأعمال في مختلف أنحاء العالم، مصنفة حسب فئات الأعمال وحسب تقسيم جغرافي، للزوّاف غياب الشركات العربية.

جامعات ومدارس
www.findaschool.org
موقع يتيح للمستخدم الحصول على معلومات وتقاصيل وإفادة عن مختلف الجامعات

النظام العربي لمذكرة بالم
http://www.arabpalm.com
هذا هو الموقع الذي أعدته شركة صخر لبرامج الحواسيب بنظام تشغيل المفكرات الإلكترونية العربي، يمكنكم من خلال هذا الموقع التعرف على ميزات النظام وخصائصه وجلب نسخة منه لتحميلها في مفكرتكم، يضم الموقع أيضاً كتاب التشغيل والعديد من الإشارات للمفيدة

موقع الإسلام
www.al-islam.org/arb/

موقع يقدم خدماته بست لغات عالمية، وهو من تطوير شركة «حرف» لتقنية المعلومات، ويقدم كل يوم نافذة تشمل أية تحديثاً ودعاء وأحداث السيرة في مثل هذا الشهر وتعرفاً بمدينة وخصائص إسلامية، وبليلاً موضوعياً للقرآن والحديث والفقه ومواقيت الصلاة حول العالم، وإمكانية تحميل التاريخ بين الهجري والميلادي «محول التاريخ» وذلك ابتداءً من سنة (١هـ) أو (١٢٣٢م).

كما يقدم الموقع خدمة «الفتاوى الاقتصادية» وهي خدمة رائدة، تشرح المصطلحات الاقتصادية في الإسلام، وتعرض في بند «قائمة مصدر الفتاوى» جانباً من أهم الفتاوى الاقتصادية الصادرة عن الجامع والهيئات الإسلامية الاقتصادية.

إضافة إلى خدمة البث الرئسي لخطبة الجمعة والبث الإذاعي

من أخبار الإنترنت

● نجح باحثون أميركيون في ابتكار وسيلة لتسريع نقل البيانات والمعلومات عبر الإنترنت بثلاثة أضعاف السرعة الحالية، على أن تغير تلك التكنولوجيا طريقة رد فعل الكمبيوترات على ظروف تدفق البيانات والمعلومات على الشبكة الدولية، وأوضح أحد الباحثين بمعهد كاليفورنيا للتكنولوجيا أنه استطاع هو وزملاؤه إرسال بيانات بسرعة تصل إلى ثلاثة ألاف و ٥٠٠ ضعف سرعة توصيل الحزمة العريضة أو الخط سريع التوصيل للمعلومات، أي بسرعة تبلغ 7 GB في الدقيقة، وبعد هذا رقماً قياسياً في سرعة نقل المعلومات عبر الشبكة

● أكدت دراسة إحصائية حديثة أن ٩٢٪ من مستخدمي الكمبيوتر يعانون من مشكلات عديدة ١٧٪ من هذه المشكلات لها علاقة بالعيون، وتتراوح أعراض العيون ما بين حرقان وصدايح بالإضافة إلى الألم في الظهر والرقبة

● نجح علماء بريطانيون في تطوير تقنية جديدة لمساعدة المكفوفين على استخدام الكمبيوتر، وأتقوا فكرة بها نظام تشغيل صوتي للرسم البيانية، كما أكد أحد الباحثين أن الفكرة تهتم في كل مرة تقابل فيها خطأ على الشكل البياني، مما يعطي التكيف دليلاً على اتجاه الخط، وأضاف أن هذا الأسلوب يعد وسيلة جديدة جداً لتقديم معلومات للمكفوفين والمبصرين ويعبر عن خطوط البيانات عن طريق نغمات تختلف في التردد ونغماً لاتجاه الخط صعوداً وهبوطاً، ويمكن استخدام العديد من مثل هذه النغمات للتعبير عن خطوط مختلفة في الرسم البياني عندما يدخل المستخدم النظام الصوتي



كيف تتخلص من المزعجين؟

أكدت للطرف المرسل أن عنوانك صحيح وبهذا تزيد الرسائل الإعلانية في صندوقك، وإذا استخدمت برنامج anti spam تجد نفسك تضيق الكثير من الوقت في معرفة الرسائل الخاصة بك والرسائل المزعجة وتعريف البرنامج عليها، فما الحل؟
الحل الأسهل أن تقوم بتغيير عنوانك القديم وتختار عنواناً جديداً خاصاً لا تضعه في أي موقع تجاري مهما كان بحيث يبقى للرسائل الخاصة فقط وتبقى القديم للرسائل التجارية

كيف نتخلص من الرسائل غير المرغوب فيها؟
نجميعها ننقلها العديد من الرسائل المزعجة في صناديق البريد الإلكتروني وتكاد تطغى على رسائلنا الخاصة، وبعضها مزعج لنوعه البذيء الذي تغافه النفس، وهو ما يسمى spam email. وقد حاولت كثيراً أن أتخلص من هذه الرسائل وأمنعها ولكني بشت ولم أستطع إذا أرسلت رسالة فارغة للمرسل أو طلبت عدم إرسال المزيد من الرسائل لديك أو حتى ألغيت اشتراكك فإنك تكون قد وقعت في المصيدة حيث إنك



حديث الوحي

إعداد: أحمد عبدالجبار

الحمد لله

وقد وافد علي عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه فقال له: كيف تركت الناس؟ قال تركت غنيهم موفوراً، وفقيرهم مجبوراً، وظالمهم مقهوراً، ومظلومهم متصوراً، فقال عمر: الحمد لله، لو تتم واحدة من هذه الخصال إلا بعض من أعضائي لكان يسيراً.

طريق للعد والتسبيح

كان عبدالله بن هلال الهذلي عنده زنبيل ملآن حصي، فكان يسمي بواحدة واحدة، فإذا ملّ طرح اثنتين، ثم ثلاثاً ثلاثاً فإذا ملّ قبض قبضة وقال: سبحان الله بعد هذا، فإذا ملّ شيئاً قبض قبضتين وقال: سبحان الله بعد هذا، فإذا ضجر أخذ بعروني الزنبيل وقلبه وقال: سبحان الله بعد هذا كله، وإذا بكر لحاجة لحن الزنبيل لحظة وقال: سبحان الله عدد ما فيه!!

خليفة صالح

قال مالك بن دينار، لما ولي عمر بن عبد العزيز رحمه الله الخلافة قالت رعاة الشاة في رؤوس الجبال، من هذا الخليفة الصالح الذي قد قام على الناس؟ قال: فضيل لهم، وما أعلمكم بذلك؟ قالوا: إنه إذا قام خليفة صالح كنت كفت الذئاب والأسد عن شائنا.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة، صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم»

ثواب الحج والعمرة

حقيقة الزهد

قال يحيى بن معاذ الرازي:

الزاهد الصادق قوته ما وجد، ولباسه ما ستر، وسكنه حيث أدرك، الدنيا سجنه، والقبر مضجعه، والخلوة مجلسه، والاعتبار فكرته، والقرآن حديثه، والرب أنيسه، والذكر رفيقه، والزهد قرينه، والحزن شأنه، والحياء شعاره، والجوع أداؤه، والحكمة كلامه، والتراب هراشه، والتقوى زاده، والصمت غنيمة، والصبر معتمده، والتوكل حسبه، والعقل دليله، والعبادة حرقته، والجنة مبلقه إن شاء الله.

من هدي كتاب الله

قال الله تعالى:

(وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئاً وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ. وَأِذْنِي فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ. لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَلَكَؤُفَا مِنْهَا وَطَاعُوا أَمْرًا يَفْعَلُونَ. ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نَذْرَهُمْ وَلِيُطَوِّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ. ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأَحَلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامَ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ). صدق الله العظيم - سورة الحج ٢٦ - ٣٠.

من هدي رسول الله ﷺ

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

«أيها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا».

فقال رجل: أكل عام يا رسول الله؟ فسكت، حتى قالها ثلاثاً

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«لو قلت نعم، لوجبت، ولما استطعتم، ثم قال: «ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم، واختلافهم على أنبيائهم، فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم، وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه».

الطمع والفرع

كان اشعب يختلف إلى جارية في المدينة، ويظهر لها التعاشق، إلى أن سألته سلفة نصف درهم، فانقطع عنها، وكان إذا لقيها في طريق سلك طريقاً أخرى، فمضت له شوقاً وأقبلت به إليه، فقال لها:

ما هذا؟
قالت تشوق عمتك لك لهذا الفرع الذي يك

فقال
اشربيه أنت لطمع الذي بك، فلو انقطع طمعك انقطع فرعي، وأنشأ يقول

«مجزوء الرمل»
أخلفي ما شئت وعدي
وامنحني كل صمد
قد سبلا بعدي قلبي
فأعشقي من شئت بعدي
إنني البت لا أعشق
من يعشق نفسي

الأجرمية

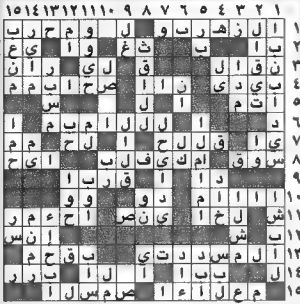
منذ آمد بعيد والعماء يدرسون
أول ما يدرسون في النحو للقدمة
الأجرومية التي ألفها ابن أجروم،
أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود
الصنهاجي التوفى سنة ٧٧٢هـ.
ما زال العلماء والمشايع على هذه
الطريقة في كثير من البلدان
والأجرومية مختصر سهل ميسر
للطلاب المبتدئين، يستطيعون
بحفظها الإلمام بأهم المسائل النحوية

نظرت محكمة في قضية رجل متهم في إحدى
الجرام ولم تكن الأدلة كافية، فقد حكم القاضي
ببراءة المتهم وإفلاء سبيله، وخرج المتهم من
القفس وقيل أن يفاند قاعة المحكمة التفت إلى
القاضي وقال:
أنا أسف جداً يا حضرة القاضي لأنني اتعيتكم
دون فائدة



الأمور بيد الله

جاء رجل إلى آخر في حاجة فقال له:
أتيت في حاجة، رفعتها إلى الله فبقل، فلن يأتك الله في قضائنا قضيتنا
وكت محمد وأين لم يأتك الله في قضائنا لم تتقضا وكنت معذوراً



(أسماء):

(ألقاب):

- ١ - شهرة السيدة فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم، غنى دولة في آسيا.
- ٢ - حرف هجائي، للتعريف - مشاعر تلبية جبيلة - بيمان.
- ٣ - جوال - لا يسمعون - علا نصر السماء.
- ٤ - بكلي - مكبر للقصوت - للآ الذي يظي.
- ٥ - أكل - للتقريب.
- ٦ - للآراء - جمع قلة - وأوان - ضد حلو.
- ٨ - مكان للتجارة - ما لحله الله - ناس.
- ٩ - يتنغم من القلب - سريع للاختلاف.
- ١٠ - الفات - للتلف - حشرات مدونة مزعجة.
- ١١ - قبيلة عربية - لقب إنجليزي - المعبر.
- ١٢ - مدينة في سويسرا.
- ١٣ - من مستحق الزكاة - غيوم.
- ١٤ - فرق وضيق - يتنغم عن الطعام والشراب - مصاحب للريق.
- ١٥ - لقطة محبوبة في القلب - مفرومة صاري.

حل العدد السابق



الأمم المتحدة: الإمام علي قدوة في العلم

نصحت الأمم المتحدة البلدان العربية أن تتخذ الإمام علي بن أبي طالب مثلاً بقدوة في تشجيع العلم والدعوة للعدل والديمقراطية، ونشر صندوق الأمم المتحدة للتنمية مقتطفات من أقوال الإمام علي عن أهمية العلم والعدل ومحاربة الفساد وأهمية الديمقراطية، وأشارت المنظمة إلى أن كثيراً من الدول العربية والإسلامية متخلّفة عن معظم بلدان العالم في العلم والتنمية والديمقراطية والعدالة. ●

ارتفاع معدل الإفلاس في ألمانيا

أعلن مكتب الإحصاء الاتحادي الألماني عن ارتفاع عدد حالات إفلاس المستهلكين الأفراد في ألمانيا خلال أغسطس الماضي بنسبة ٢٧/ مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي بسبب ارتفاع معدلات البطالة وقال المكتب الذي يتخذ من مدينة «فيسباين» الألمانية مقراً له أن الصورة بدأت تتحسن خلال نفس الشهر بالنسبة للقطاع التجاري، وأضاف أن الحكام الائتلافية تداولت خلال أغسطس الماضي ٧٧٦ دعوى إفلاس بزيادة نسبتها ٨.٨/ عن الشهر نفسه العام ٢٠٠٢ منها ٢٠٢١ دعوى إفلاس شركات بارتفاع نسبتها ٨.٧/، في حين شهدت فئة «إفلاس مهنيين آخرين» ارتفاعاً بنسبة ٨/ تصل إلى ٤٧١٥ حالة، وبلغ عدد حالات إفلاس المستهلكين من بين فئة «إفلاس مهنيين آخرين» ٢٦١٧ حالة خلال أغسطس الماضي بزيادة نسبتها ٣٦.٩/ عن الشهر نفسه من العام الماضي. ●



ناهضة على العالم

برنامج لمواقيت الصلاة في كل أنحاء العالم

في أي فترة زمنية يريدوها على المدى الطويل، وأوضحت الطالبة البرامج الأخرى تفسح المجال للمستخدم أن يحصل على المعلومات لفترة يوم أو يومين فقط وأطول مدة ممكنة في اسبوع، أما هذا النظام فإنه يمتد حتى العام ٢٠٢٠. ●

الطالبة «حايو راهيزا» (٢١ سنة)، لا يقتصر فقط على جدول مواقيت الصلاة المفروضة فحسب، بل يحتوي على مواقيت الإنسكاش والشرق والضحى، وذلك لتيسير أمور العبادة على الأمة الإسلامية. وهو يتميز عن البرامج الأخرى بأنه يمكن المستخدم من اختيار التاريخ

تتمت طالبة في معهد الدراسات الإسلامية التابع لولاية «قدح» الماليزية من اختراع نظام لمعرفة مواقيت الصلاة في كل أنحاء العالم يشمل الوقت والتاريخ واليوم المطلوب حتى العام ٢٠٢٠. وذكرت وكالة أنباء «برناما» الماليزية أن النظام الذي أوجته

المسلمون في المكسيك ٢٠ ألف من أكبر الأغنياء

يعيش في المكسيك مهاجرون مسلمون من تركيا وإيران وسوريا، والمهاجرين من الشام من أكبر أغنياء المكسيك وعددهم ٢٠٠ ألف. وهناك رواية عن وصول شخص مسلم إلى المكسيك في القرن ١٦ الميلادي، كان يدعو الناس إلى الإسلام، والإسلام اليوم في المكسيك له وجود ملحوظ وتهتم به الجامعات والمؤسسات والأجهزة الحكومية، نتيجة لجهود بعض المسلمين في التعريف بالإسلام، وأول تجمع إسلامي لاداء الصلاة جماعة كان يتم في النادي المصري في العاصمة المكسيكية، الذي استأجرته السفارة المصرية. وفي عام ١٩٩٠م سمحت السفارة بالباكستانية لداعية بإلقاء دروس في قاعة الصلاة في السفارة وإقامة صلاة الجمعة. وقامت السفارات الإسلامية بتقديم طلب للحكومة المكسيكية للحصول على أرض لبناء مسجد عليها، وقدم عمدة العاصمة الأرض، ولكن تأخر المسلمين في العمل اضاع الفرصة. وفي العام ١٩٩٥م، بدأ دخول بعض أهل المكسيك في الإسلام بعد جهود دعوية قام بها داعية بريطاني مسلم، وفي سبتمبر العام ١٩٩٥م، أسس المركز الإسلامي وسجل لدى الدولة، وتزايد عدد المسلمين وعدد المسلمين، وأصبحت تغطي الدروس والمواعظ الأسبوعية في المركز، وينظم لقاء أسبوعي وشهري للمسلمين للالتقاء والتعارف.

ونظم لقاء أسبوعي وشهري للمسلمين للالتقاء والتعارف. ونظم الدعاة زيارات للمسلمين في عدة مناطق، وقد اهتمت وسائل الإعلام المكسيكية بالمسلمين، خاصة محطات التلفاز، مما عرف شعب المكسيك بالإسلام وحضارته، وأذاعت محطات الإذاعة الكثير من البرامج والمقابلات عن المسلمين، وكان للمسلمين جناح في معرض الكتاب الدولي. وعقدت ندوات والقيمت محاضرات عن الإسلام في جامعات المكسيك، ووزعت كتب عن الإسلام في مكتبات المكسيك العامة، ونشرت مقالات عن الإسلام في الصحف الكبرى، وأقام المركز الإسلامي محاضرات للمسلمين في عدة مدن في المكسيك مثل «مونتري»، و«جودالافارا»، و«زيتاسيايس»، و«ثيووداد أويريجون»، وقد أرسل المركز الإسلامي في المكسيك ٨ طلاب لدراسة العلوم الإسلامية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

والمركز الإسلامي موقع على الإنترنت عنوان www.islam.com.mx وترجم المركز عدة كتب إسلامية إلى اللغة الإسبانية، ومئة مقال، والمركز الإسلامي في ميني شتاجور في موقع وشارع مهم في العاصمة، ويقوم المسلمون في منطقة «شيايايس» ببناء مسجد بمساعدة المركز الإسلامي، والمكسيك يسكنها ١٠٠ مليون نسمة، وهي بلاد مهمة في أميركا اللاتينية، وقد اشترى المسلمون قطعة أرض في منطقة جميلة على بعد ٨ كيلو متراً من العاصمة ليتأ، مقر دائم للمركز. ●

وصفوا الحكم بأنه مأساة قومية

الاساقفة الأميركيون يستكرون زواج الشواذ

استنكر الاساقفة الكاثوليك في ولاية «ماساشوسيتس» الأميركية بشدة زواج الشواذ في رسالة تمت قراءتها في الكنيسة

ووصف الاساقفة الحكم الأخير الذي أصدرته المحكمة العليا في «ماساشوسيتس» والذي يقر زواج الشواذ بأنه «مأساة قومية» وقال الاساقفة إن الحكم يقوض

الزواج الذي يعد هبة من الله وأساس الأسرة والمجتمع وحضوا على ضرورة عدم إعادة تحديد الزواج ليشمل العلاقات بين أفراد الجنس الواحد وطالب الاساقفة بإدخال تعديل على الدستور الأميركي ينص على قصر لفظ الزواج على العلاقة بين الرجل والمرأة

موجز أخبار

- انتقدت منظمة الصحة العالمية الأعمال الفنية المصرية والسورية واللبانية التي عرضها التلغراف في شهر رمضان الماضي لاحتوائها على كم هائل من مشاهد التدخين والمخدرات.
- بلدية «لافانيو» جنوب شرق مدينة «ناپولي» الإيطالية خصصت مكافأة مقدارها ١٢ ألف دولار لكل من تتبج بسبب التهديد الذي يواجه المنطقة بالانفراض!!.

- أظهر تقارير أعلنها صندوق الأمم المتحدة لمكافحة الأيدز نشر أخباراً ان الوفيات الناجمة عن الإيدز وحالات الإصابة الجديدة بلغت مستويات غير مسبوقة العام ٢٠٠٢ وقدرت التقارير عدد المصابين بـ ٤٠ مليون مصاباً.

- تخلى لاعب السنوكر موني أويسوليفان عن حياته الصاخبة واعتنق الإسلام، ومن المتوقع أن يفتخ «موني» اللقب بالصاخر لسرعته في اللعبة اسماً إسلامياً بعد دخوله إلى الدين الإسلامي.
- قضت أعلى محكمة في ألمانيا بأحقية معلمة مسلمة «فيريشثالوين» الأفغانية الأصل في أن ترتدي الحجاب داخل الفصل الدراسي لتضع بذلك حداً لقضية أثارت جدلاً في مختلف أنحاء أوروبا.

- صرح مدير الشؤون العربية في لجنة التعريف بالإسلام في الكويت أن عدد الذين أشهروا إسلامهم في اللجنة خلال شهر رمضان المبارك الماضى وصل إلى ٢١ مهتدياً

١٥٠٩ مصابين بالإيدز في السعودية

بلغ عدد المصابين بعرض الإيدز في المملكة العربية السعودية ١٥٠٩ مصابين خلال المصابين غير السعوديين الذين يجري ترحيلهم فور اكتشاف أصابتهم بالمرض أثناء إجراء فحوصات الإقامة والذين يبلغ عددهم ٢٧٨ مصاباً

صرح بذلك الدكتور ناصر الحسيم المنسق الوطني لبرنامج مكافحة الإيدز. وقال إن ٩٠٪ من أسباب الإصابة بالمرض على مستوى دول العالم

كان من خلال الاتصالات الجنسية. أما الأسباب الأخرى فكانت بواسطة استخدام الحقن الملوثة بيسوانل المصاب، خاصة عند مدمني المخدرات أو من الأم إلى جنينها أو طلبها أثناء الحمل أو الولادة أو الرضاعة أو

بواسطة نقل الدم الملوث بالفيرس من مصاب إلى مريض إذا لم يفحص الدم الفحص الصحيح. وأوضح أن نسبة انتقال العدوى بالمملكة تبلغ ٤٥٪ نتيجة اتصالات جنسية و ٢٧٪ غير معروفة الأسباب و ٢٠٪ نتيجة نقل دم ملوث خارج المملكة و ١٪ من الأم للجنين و ٢٪ إدمان المخدرات.

وأشار إلى أن نسبة المرضى السعوديين الذكور من عدد المصابين بالمملكة تصل إلى ٧٧٪ والإناث إلى ٢٢٪، وأغلب أعمار المصابين تتراوح ما بين ١٥ إلى ٤٥ عاماً، كما أن مدينة جدة تعتبر أعلى معدل للمملكة تسجيلاً للحالات بنسبة ٤١٪ تلها الرياض بنسبة ١٦٪ ثم الدمام بنسبة ١٢٪ وعسير بنسبة ٦٪، والباقي للمناطق الأخرى بنسب أقل

٢٦٠ ألف مصاب بالإيدز في موسكو

ذكرت وكالة الأنباء الروسية انترفاكس عن معطيات لمكتب الأمم المتحدة في موسكو أن أكثر من ٢٦٠ ألف روسي مصابين بفيرس «نقص المناعة المكتسبة» المسبب للإيدز، سبعون بالمئة منهم دون الثلاثين من العمر

ونقلت «انترفاكس» عن مسؤول في الأمم المتحدة، لم يكشف عن هويته، قوله: «إن فقدان العمال الشباب - بسبب الوفاء - يشكل مشكلة أمن قومي بالنسبة لروسيا التي تعاني أصلاً من أزمة سكانية حادة»

وأوضح أن سبعين بالمئة من الروس الإيجابي المصل من شريحة الأعمار بين ١٩ و ٢٩ سنة. وأعلن مدير مركز مكافحة الإيدز في وزارة الصحة «فاديم بوكروفسكي» أن عدد إيجابي المصل في روسيا تضاعف عشر مرات عملياً خلال السنوات الأربع الماضية. وقال: «إن عشرين روسياً فقط من كل مئة ألف كانوا يحملون الفيرس في مطلع العام ٢٠٠٠م وهذا للمعل تضاعف عشر مرات تقريباً ليصل إلى ١٨٠ مصاباً من كل مئة ألف شخص في نوفمبر ٢٠٠٢م»



ثمرات الفكر

إعداد : محمد هاني

محمد صلى الله عليه وسلم في الإنجيل والتوراة

وقد اعتمد الكاتب على مجموعة من المصادر والمراجع القديمة والحديثة لإثبات ما ورد في الكتاب من حقائق وأدلة دامغة ●

والإنجيل والزبور، وما صرح به أهل الكتاب قديماً وحديثاً وشهدوا به من أدلة نيرة الرسول الخاتم.

وهذا الكتاب الذي جاء في نحو مئة وعشر صفحات من القطع المتوسط يتحدث عن البشارات النبوي الكريم في التوراة

صدر في الكويت الطبعة الأولى من كتاب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإنجيل والتوراة للشيخ أحمد زكي.

معجم ما ألف عن الحج عبر العصور

العربية عدا ١٢ باللغة الإنجليزية مقدمة لعدد من الجامعات الأميركية

وضم القسم السادس ١٣٢٤ بحثاً ومقالة باللغة الإنجليزية، وخمسة باللغة الفرنسية، وثمان بالغة الألمانية، أما البقية فجميعها باللغة العربية، أما القسم السابع، الذي خصص للمحاضرات والتسجيلات

الصوتية، فاحتوى على ١٢ مادة منها ثلاث محاضرات منيرة والبقية من التسجيلات الصوتية من دروس المحاضرات.

وقد زود المؤلف المعجم ببعض الملصقات التوضيحية، مع ذكر الجهات الرسمية التي شاركت ببعض البحوث والدراسات لخدمة الحج والحجاج، كما نيل المعجم بكشافين أولهما للمؤلفين والجهات المسؤولة عن المواد الواردة في الكتاب مرتبة وفق الترتيب الهجائي ●



الثاني الخاص بالخرائط والصور على ١١ مادة جاءت جميعها باللغة العربية سوى واحدة باللغتين العربية والإنجليزية فيما شمل القسم الخاص بالتقارير ٤٥ مادة منها عشر مواد باللغة الإنجليزية، وواحدة باللغة الفرنسية، أما البقية فباللغة العربية وجاءت ثلاث منها مكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية. كما بلغت الكتب في القسم الرابع

نحو ١١٩٠ مادة منها ٥٦ باللغة الفارسية، ٢١ باللغة التركية، ١٢ باللغة الإنجليزية، ٤ باللغة الفرنسية، وواحدة باللغة الأرية، والبقية باللغة العربية، وقد بلغ عدد الكتب المخطوطة في هذا القسم ٣٢٩ مؤلفاً، وبلغت الرسائل العلمية التي قدمت لنيل شهادة الماجستير أو الدكتوراه ٧٠ مؤلفاً، وبلغت الرسائل العلمية التي قدمت لنيل شهادة الماجستير أو الدكتوراه ٧٠ رسالة، منها ٤٢ للماجستير، و٢٨ للدكتوراه مكتوبة باللغة

وقد معجم ما ألف عن الحج، نحو ٢٦٥٥ مادة كُتبت عن الحج من حيث أحكامه ومناسكه وتاريخه وتنظيمه وطرقه ومنازله ومسالكه، في عصور مختلفة، مستمداً ذلك من الكتب والنشرات والرسائل العلمية والبحوث والمقالات والمحاضرات والتدوات والوثائق والسجلات الرسمية والإحصاءات والتقارير والخرائط والأدلة المكتوبة باللغة العربية ويتاني أهمية هذا الكتاب الذي أصدرته دار الملك عبدالعزيز في ثراء مادته التي تيسر على الباحثين العثور على ما يهدفون إليه فيما يتصل بالحج.

وقسم معد المعجم الدكتور عبدالعزيز بن راشد السندي موانه وفق نوعيتها إلى سبعة أقسام، فقد خصص القسم الأول للوثائق والإحصاءات التي بلغت ٩٢ مادة منها مائتان باللغة الإنجليزية وواحدة باللغة الإيطالية، أما البقية فمكتوبة باللغة العربية، وحوى القسم

التربية العربي لدول الخليج، واستعراض تجاربها في هذا المجال، والوقوف على معوقات القراءة الحرة وصعوباتها لدى أبنائها، وأسباب العزوف عنها، واستقصاء توجهات الشباب نحو الموضوعات التي يفضلونها، كما تهدف إلى المقارنة مع نماذج من تجارب عربية وأجنبية، وصولاً إلى نتائج وتوصيات تساعد في رسم الخطط المستقبلية للارتقاء بمستوى القراءة الحرة لدى الشباب وتنمية إقبالهم عليها ●

عن مكتب التربية العربي لدول الخليج في الرياض وفي نحو ٥٢٧ صفحة من القطع المتوسط، صدر كتاب مواقع القراءة الحرة لدى الشباب للدكتور علي بن عبدالله الحاجي والكتاب عبارة عن دراسة مطولة تتناول القراءة لدى الشباب، باعتبارها قناة أساسية تسهم في تنمية الثقافة العامة لديهم، ومنطلقاً بيني فيه الشباب شخصياتهم الحضارية، وتهدف هذه الدراسة إلى تشخيص واقع القراءة الحرة في الدول الأعضاء بمكتب

واقع القراءة الحرة لدى الشباب



والتمركز وعدم الوحدة، والتفرق
والبدخ والتجزؤ والجنس العرسي،
والخطر الصليبي ●

الإجرام المنظم لجريمة السرقة بالإكراه

على خصائص التنظيم الاجتماعي
لجماعات السرقة بالإكراه،
ولتحقيق الأهداف السالفة
الذكر، خرجت هذه الدراسة في
بابين يتضمنان ثمانية فصول،
الباب الأول: عبارة عن الإطار
النظري والمفاهيمي للدراسة،
ويتقسم هذا الباب إلى أربعة
فصول: يوضع الفصل الأول
أهداف الدراسة ومقوماتها
الأساسية، ويعرض الفصل الثاني
للمدخلات النظرية في تفسير جريمة
السرقة بالإكراه، ويتضمن الفصل
الثالث التحولات الاقتصادية
والاجتماعية في المجتمع المصري
وعلاقتها بجريمة السرقة بالإكراه،
ويشرح الفصل الرابع خطة
الدراسة الميدانية.

أما الباب الثاني من هذه
الدراسة، فيعرض لنتائج الدراسة
الميدانية، ويتضمن هذا الباب أربعة
فصول: يوضع الفصل الخامس
خصائص مرتكبي جريمة السرقة
بالإكراه، ويتناول الفصل السادس
أنماط السرقات وقيمتها وزمن
مكان ارتكاب الجريمة الاجتماعية في
بالإكراه، وأخيراً يوضع الفصل
الثامن التنظيم الاجتماعي
لجماعات السرقة بالإكراه
وأخيراً تنتهي هذه الدراسة
بخاتمة تناقش أهم نتائج الدراسة
وتعرض لقيمة المسرقات، وزمن
الأساسية للدراسة دون ذكر
التفاصيل التي تضمنتها عملية
تحليل وتفسير النتائج ●

وقد قسم الكاتب بحثه إلى بابين،
سلط الضوء في الباب الأول على
أهمية الحضارة الإسلامية
وعاليتها وأثرها على أوروبا بينما
تناول أسباب سقوط الأندلس في
الباب الثاني وقد حدد الكاتب
أسباب السقوط في عدد من النقاط
منها: الانحراف السياسي، والتفرق

في نحو ٢٠٢ صفحات من
القطع المتوسط صدر كتاب
«الإجرام المنظم لجريمة السرقة
بالإكراه» لـ لاسانداكتور عادل
عبد الجواد محمد الكريسي وهذا
الكتاب يعد من الدراسات القليلة
في هذا الموضوع، وبخاصة أنها
تتناول جريمة السرقة بالإكراه
كحد أنماط الإجرام المنظم الذي
ازداد أخيراً سوءاً على المستوى
الملي أو الدولي ما يشكل مشكلة
اجتماعية ذات طبيعة جنائية.
بالإضافة إلى أن هذه الدراسة
تهدف إلى محاولة التحقق من مدى
صحة بعض القضايا النظرية التي
تتناولها بعض النظريات
السوسيولوجية التي حاولت تفسير
جريمة السرقة بالإكراه مثل نظرية
الحرمان النسبي - Relative Deprivi-
vation ونظرية الوفرة الاقتصادية
Economic Abundance ونظرية
الثقافة الزرعبة العنف - The Sub-
culture of Violence.

وتهدف هذه الدراسة بوجه عام
إلى التعرف على أهم التحولات
الاقتصادية والاجتماعية في
المجتمع المصري، والعلاقة بين هذه
التحولات وبين جريمة السرقة
بالإكراه، كما تهدف هذه الدراسة
إلى التعرف على خصائص
مرتكبي جريمة السرقة بالإكراه،
وأنماط وقيمه المسرقات، وزمن
ومكان يقصود الجريمة، وأهم
العوامل الاجتماعية المؤدية إلى
ارتكابها، بالإضافة إلى التعرف

لماذا غربت شمس الإسلام عن الأندلس؟

عنها بعد أن شيد المسلمون فيها
حضارة استمرت ثمانية قرون،
يقول المؤلف: لقد كتبت هذا البحث
ليكون نبصرة للأمة الإسلامية في
زمن تحالت فيه قوى الفكر لضرب
الأمة الإسلامية والسيطرة على
ممتلكاتها وخيراتنا وطمس هويتنا
وانتمائها الإسلامي.

في نحو ١٨٥ صفحة من القطع
المتوسط صدر عن مكتبة دار البيان
في الكويت كتاب «لماذا غربت
شمس الإسلام عن الأندلس»
للككتور أبو النور أحمد الزعبي،
وجاء الكتاب تقريراً كاملاً ودراسة
شاملة بحثت في أسباب سقوط
الأندلس وغروب شمس الإسلام

التربية وأزمة التنمية البشرية

لأزمة أزمة التنمية البشرية



عن مكتب التربية العربي لدول الخليج صدر
كتاب «التربية وأزمة التنمية البشرية» للكتور
يعقوب أحمد الشراح.

الكتاب الذي جاء في نحو ٥٦٠ صفحة من
القطع المتوسط يصنف لبنة جديدة ومساراً مختلفاً في معالجة قضايا
التنمية البشرية ويثير الطريق أمام الخططين للتربية والتنمية في توجيهاتهم
الإصلاحية، وخصوصاً أن السبق قبل ما يحمل من توقعات يتطلب البحث
في مستقبل التعليم وليس فقط الاكتفاء بالناظر والتفاعل معه...

ومن أجل هذا جاء هذا الكتاب بفصله الأحد عشر ليعكس مجمل
الأهداف المنشودة من وراء عملية الإصلاح التربوي باعتبارها الأساس لكل
تنمية بشرية ويدون ذلك فإن قضية التنمية البشرية تتحول بشكل أو بآخر
إلى أزمة أو ربما أزمات لها تداعياتها الكبيرة على المجتمع ●

الفكر اليوناني والثقافة العربية

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية
والمنظمة العربية لترجمة كتاب «الفكر اليوناني
والثقافة العربية» والكتاب دراسة للعوامل
الاجتماعية، والسياسية والأبولوجية التي أدت
إلى حركة تهجرة لم يسبق لها مثيل من اليونانية
إلى العربية في بغداد العاصمة النشأة حديثاً
للأسرة العربية العباسية خلال القرنين الأولين
من فترة حكمهم «القرن الثاني وإلى نهاية القرن
الرابع الهجري». الفانم وإلى نهاية المعاصر
للميلاد، والكتاب ينهل من عمل طويل، ومميز

للأعمال التاريخية والفيلولوجية في مجال الدراسات اليونانية - العربية، أو
دراسة الترجمة التي تمت في العصور الوسطى للكاتب اللغوي اليوناني إلى
العربية. إن هذا الكتاب يتم العمل الذي قام به «إندريس» من حيث إنه يشير
إلى السبيل ويصفا المادة التي تفهمنا حركة الترجمة والتقليد الفلسفي
والعلمي العربي ●



الجامعة العربية

مركز دراسات الوحدة العربية

مركز دراسات الوحدة العربية

مركز دراسات الوحدة العربية

مركز دراسات الوحدة العربية

مركز دراسات الوحدة العربية

مركز دراسات الوحدة العربية

مركز دراسات الوحدة العربية

مركز دراسات الوحدة العربية

مركز دراسات الوحدة العربية

مركز دراسات الوحدة العربية

مركز دراسات الوحدة العربية

مركز دراسات الوحدة العربية

مركز دراسات الوحدة العربية

مركز دراسات الوحدة العربية

مركز دراسات الوحدة العربية

مركز دراسات الوحدة العربية

مركز دراسات الوحدة العربية

مركز دراسات الوحدة العربية

مركز دراسات الوحدة العربية

مركز دراسات الوحدة العربية

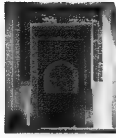
مركز دراسات الوحدة العربية

مركز دراسات الوحدة العربية

مركز دراسات الوحدة العربية

مركز دراسات الوحدة العربية

مركز دراسات الوحدة العربية



فتاوى معاصرة

دمدم الطبطباني عميد كلية الشريعة في جامعة الكويت

الأغنام آكلة الخنازير «جلالة»... وحرام أكلها



● د محمد الطبطباني ●

نشرته الصحافة المحلية. أوضح أن من أكل الحيوانات التي تتعدى على نجاسة وهو جاهل معذور ولا إثم عليه لقوله تعالى (ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا) البقرة ٢٨٦، أما من كان على علم بذلك فهو إثم وعليه التوبة إلى الله تعالى وناشد الطبطباني التجار من مستوردي الأغنام والأبقار والدواجن أن يتأكدوا من طهارة أعلافها، وأن يسارعوا إلى إرجاعها أو إتلافها حال تأكدهم من نقيتها على أعلاف نجسة ●

أكد عميد كلية الشريعة د محمد الطبطباني في جامعة الكويت أن الأغنام أو الأبقار أو الدواجن التي تعتمد في غذائها على أعلاف يتخلل تركيبها لحم الخنزير أو لحوم وعضام مية تعتبر «جلالة» والجلالة هي الدواب التي يكون أكثر أكلها من النجاسة، لذلك لا يجوز أكل لحمها وأوضح الطبطباني تعليقاً على موضوع الأغنام الاسترالية المدة للتصدير للشرق الأوسط التي اكتشف أنه يتم تغذيتها على لحم الخنزير، وهو الموضوع الذي

الجللة على استعداد لتلقي الأسئلة مباشرة وتحويلها إلى أهل الاختصاص للإجابة عليها في قطاع الافشاء والبيحوث الشرعية في وزارة الاوقاف والشئون الإسلامية في دولة الكويت.

خدمة الفتيوى داخل الكويت
149

لجنة الفتوى تحرم عمليات نفخ الشفاه

أصدرت لجنة الفتوى في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في الكويت فتوى شرعية حرمت بموجبها إجراء عمليات تجميلية لنفخ الشفاه بالكولاجين أو السيليكون، وعللت هذا الحكم باعتبار أن هذه العمليات ليست علاجاً لإصلاح عيب، أو دعاماً في شكل الإنسان تسبب له أذى عضوياً أو نفسياً، وأجازت اللجنة في فتاها إجراء عمليات التجميل التي يكون الهدف منها علاج المرض الخلقي أو الطارئ لاستعادة شكل العضو أو وظيفته السوية المعهودة، وقالت: إن إجراء عمليات التجميل لغير ذلك لا يجوز شرعاً ●

الأثر هـر يمنع «الخطاب والتأويل» لتصر أبو زيد

أوصى مجمع البحوث الإسلامية في الأزهر بمنع تداول كتاب الخطاب والتأويل لأستاذ الفلسفة الخبير للجدل نصر حامد أبو زيد لتهامه بالظن في ثابتين من ثوابت العقيدة

وصورت توصية المجمع بناء على تأييد الأعضاء وفي مقدمهم شيخ الأزهر محمد سيد طنطاوي إذ رأى جميعهم أن الكتاب يطعن في اثنتين من ثوابت العقيدة الإسلامية وهم التوحيد وحفظ القرآن. الأمر الذي يستوجب منعه من التداول لطعن في صحيح العقيدة الإسلامية. وصدرت توصية المجمع بناء على بحث أعده الدكتور محمد عمارة عضو مجمع البحوث الإسلامية حول الكتاب الذي كان جهاز المطبوعات والصحافة قد أحاله إلى المجمع لإصدار توصية في شأنه بالمنع أو بالسماح

وكان أبو زيد قد أصدر كتاب الخطاب والتأويل في المغرب ويحوي نقاصيل من بحث تقدم به لنيل درجة الدكتوراة ●

من خارج دولة الكويت المفتاح الدولي 00965

244 44 05
242 29 34
246 69 14

فاكس:
245 25 30

يسر خدمة الفتوى
بالتفاهات لتلقي الأسئلة
الفقهية مباشرة
من الساعة ٨ صباحاً
إلى الساعة ١٢ ظهراً
ومن الساعة ٤ عصراً
إلى الساعة ٨ مساءً

مفتي مصر يراجع: نقل الأعضاء مسموح... بشروط

قوى فلسطينية تحرم التنازل عن حق العودة

أصدرت مجموعة من رجال الدين الإسلامي البارزين في الضفة الغربية وقطاع غزة فتوى دينية تصرح على الفلسطينيين التنازل عن حقهم في العودة إلى أراضيهم في فلسطين.

وتعارض الفتوى التي أصدرتها رابطة علماء فلسطين مع نص أساسي في اتفاق السلام «وثيقة جنيف» غير الرسمي الذي تم التوصل إليه بين الفصائل الفلسطينية والإسرائيليين وتم التوقيع عليه في سويسرا أخيراً.

البشيري من حيث إلى الحي بشروط وضوابط منها أن يكون هذا المنبر قد تحقق مائة شرعياً بالمقارنة التامة للحياة بشهادة ثلاثة من أهل الخبرة العدل، وأن تكون هناك ضرورة قصوى للنقل، واشترط الدكتور جمعة أن تكون هناك موافقة من المفتي قبل وفاته بهذا النقل من دون إكراه مادي أو معنوي.

وكأن الدكتور جمعة قد نقل عنه تحريمه لنقل زراعة الأعضاء البشرية، الأمر الذي اعتبره البعض يعمق إقرار قانون في البرلمان المصري بتسريح نقل مثل هذه الأعضاء، ويمتد حياة آلاف من المرضى.

الإنسان الحي إلى الإنسان الحي، وهي الضرورة القصوى للنقل، بحيث تكون حال المنقول إليه المرضية في تعهده صحي مستمر، ولا يتقذه من الهلاك إلا نقل عضو سليم إليه من إنسان آخر بينهما صلة قرابة يمكن أن تصل إلى الدرجة الرابعة.

وقال: إن هناك شروطاً أخرى هي ألا يؤدي هذا النقل من الشخص الحي إلى ضرر محقق له كلياً أو جزئياً، وأن يكون هذا النقل من دون مقابل مادي أو معنوي، كما يشترط ألا يكون هذا العضو المنقول مؤدياً إلى اختلال الأنساب وأضاف: أنه يرخص نقل العصور

تراوح مفتي مصر الدكتور علي جمعة عن فتواه التي تحرم نقل وزرع الأعضاء البشرية من الأحياء، أو التوفيق لرضي محتاجونها وقال «إن هذا النقل جائز شرعاً، ولكن بشروط».

وأضاف الدكتور جمعة في تصريح له «أن نقل وزرع الأعضاء البشرية من أشخاص أحياء، أو من أشخاص متوفين من الوسائل التي ثبت جدواها طبياً، ولكن تخضع لشروط معينة يتبناها عن الطلاب ولا تحول الإنسان إلى قطع غيار تباع وتشترى».

وأضاف أن هناك ضوابط شرعية لنقل العضو البشري من

من يمثل الصلاة في الأفلام والمسلسلات... آثم

خلق له ولا دين» ما دام يسخر من العبادات التي فرضها الله عز وجل على المسلم خاصة وأن هذه العبادات تؤثر في عقيدة الإنسان وتوجيه التوجيه الصحيح.

كما استشهد بقول الله تعالى (اتل ما أوحى إليك من الكتاب وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر). العنكبوت - ٤٥

وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الإيمان بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقه (العمل).

واستشهد بقول الله تعالى (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاً، ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة) البقرة - مضيئاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكف بقراءة الآية أمام أصحابه، ولكنه يبرأ لهم أداء الصلاة قولاً وعملاً ثم قال لهم صلوا كما رأيتموني أصلي.

وأشار الدكتور عبدالرؤوف إلى أنه بالنسبة للممثل الذي يؤدي أعمال الصلاة، في الظاهرة وهو لا يؤتيها في الواقع فهو إنسان مستهتر لا

قال استاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر الدكتور صبري عبدالرؤوف إنه إذا قام الممثل بأداء حركات الصلاة من قيام وركوع ونحو ذلك وهو في الحقيقة لا يكون مصلياً وإنما يؤدي هذه الحركات على سبيل التمثيل فإنه يكون أشأ

وأوضح الدكتور عبدالرؤوف في لقاء صحافي أن عدم خشوع الممثل في صلاته وإخلاصه له عز وجل يعد إثمًا، مشيراً إلى أن الإسلام دين واقعي يقوم على أسس ومبادئ ثابتة واشترط في العبادة أن تكون خالصة لوجه الله عز وجل

الأزهر: «الطلاق الإلكتروني»

جائز شرط

اعتراف الزوج

بذلك

قال استاذ الفقه المقارن في جامعة الأزهر الدكتور صبري عبدالرؤوف إن الطلاق عن طريق «الطلاق الإلكتروني» من خلال الإنترنت أو الرسائل الهاتفية جائز إذا تم التاكيد أن الزوج هو المطلق فعلاً وباعترافه أنه طلق زوجته من خلال إحدى هذه الوسائل.

ونكر الدكتور عبدالرؤوف في فتواه أن الضرورة الإسلامية أباحت الطلاق ما دامت الحياة الزوجية قد استحالت دولها بين الزوجين لسوء

العشرة أو للفقر بين الزوجين، وأنه عندما تتنازع الأمور وتكثر الخلافات ويصعب حل المشكلات منها لا يوجد سبيل سوى الطلاق.

وأوضح أنه لا خلاف بين الفقهاء في ذلك، لأن الأمر هنا يشهد بالإقرار والإقرار سيد الأئمة، أما إذا انكر الزوج إيقاع الطلاق على زوجته فإنه لا يقع لأن الأصل عدم الطلاق.

وأضاف أنه ربما أراد شيطان من شياطين الإنس أن يفرق بين الزوجين أو يمزق الروابط أو ربما كانت الزوجة هي

المحسسة لأحد الأشخاص ليندخ على الموقع الخاص بزوجها ليطلقها ثم تفهم زوجها بأنه المطلق وربما كانت الأغراض متنوعة.

وقال إن التفوق عليه أن الطلاق لا يقع إلا بالإقرار أو بالبينة لكن الإنترنت وما شابه ذلك من الوسائل العصرية في زماننا هذا قد أساء بعضهم استخدامها وإلحاق الضرر بالآخرين والتفوق عليه عند الفقهاء أن الحياة الزوجية لا تنتهي إلا بالطلاق ولا يكون واقعاً إلا ببينين.



بقلم: د. عماد الدين عثمان

eeabozaid@hotmail.com

ومفاروها من خلال التقنيات الحديثة المتمثلة في الفضائيات التي أرى أنه يجب أن يسبق انطلاق الفضائية الأزهرية أمور عدة مهمة ومن أهمها:

1. التخطيط الجيد لهذه القناة الجديدة من حيث الشكل والمضمون حتى لا تكون نسخة مكررة من بعض الفضائيات الأخرى، أو نسخة مكررة من برامج دينية تدّاع في الفضائيات الأخرى.

2. أن تضع في حسابها التوجه إلى غير المسلمين بلغاتهم الأصلية من خلال إعلاميين متمكنين من دراسة اللغة الأجنبية (الإنجليزية، الفرنسية، الألمانية، على سبيل المثال.

3. إعداد كادر بشري مدرب تدريباً عالياً على مخاطبة الآخر والقدرة على التأثير فيه.

4. استخدام التقنيات الحديثة في عملية الإرسال حتى تستطيع المنافسة في ظل الإمكانيات التقنية الهائلة للفضائيات الموجودة الآن.

5. التعاون مع المكاتب الإعلامية العربية والإسلامية المنتشرة في أنحاء العالم الإسلامي والاستفادة منها في رصد ما يُثار من تساؤلات وقضايا تهم الإسلام والمسلمين في دول العالم الآخر... لإعداد البرامج القادرة على الرد عليها وتقنيدها.

6. التتصيف الجيد بالقناة قبل وأثناء انطلاقها من خلال وسائل الإعلام العربية «الفضائيات، الصحف، الإذاعات، مواقع الإنترنت، وبخاصة تلك التي تعمل في الدول غير الإسلامية.

7. ومن خلال هذا المنبر «الوعي الإسلامي، ادعو المؤسسات المالية الإسلامية، والشركات الكبرى العاملة في الدول الإسلامية، إلى الإعلان في هذه الفضائية الجديدة، تشجيعاً ودعمًا لها، وذلك لأن الإعلان بمثابة العمود الفقري لأي مؤسسة يُراد لها الحياة»

يحمل إلينا الأثير كل يوم محطات إذاعية وتلفازية جديدة، وقد نسجت غابة كثيفة أطلقت من الفضاء على الأرض وأحاطت بالإنسان، وتسللت

إلى عقله ووجدانه وحاصرته في كل مكان... والملاحظ أن معظم هذه القنوات ذات طابع تجاري من خلال برامجها ومضامينها... ويتساءل الكثيرون... متى تطل علينا القنوات الفضائية الجادة... القادرة على التعبير عن هوية مجتمعنا العربي المسلم... والقادرة أيضاً على مخاطبة الآخر... بلغته... وإهتماماته... وأوليائه... من خلال خطاب إسلامي متزن، يراعي فقه الواقع الذي ينادي به الكثيرون من علمائنا هذه الأيام؟

وقد استبشرنا كثيراً عندما أعلن المسؤولون في جامعة الأزهر الشريف عن قرب انطلاق «الفضائية الأزهرية»، التي ننتظر منها إضافة جديدة إلى الإعلام الإسلامي القادر على التعبير عن ديننا الإسلامي الحنيف ليس فقط أمامنا نحن المسلمين، ولكن أمام الآخر الذي تقف أمامه علامات استفهام كبيرة نحو الإسلام كدين والمسلمين كممارسة وسلوك.... ساهم الإعلام الآخر في ترسيخها عبر عشرات السنين وبإلحاح شديد من خلال استخدام كل وسائل الإعلام المقصورة والمسموعة والمرئية والكتب والسينما حتى وصل الأمر إلى شبكة الإنترنت... فقد مارس الإعلام الآخر وبخاصة الإعلام اليهودي دوراً كبيراً في تشويه صورة الإسلام والمسلمين لدى المجتمعات غير المسلمة والأمثلة على ذلك كثيرة ولا مجال هنا في هذه الزاوية القصيرة لسردها.

وقد آن الأوان لأن يكون للمسلمين صوتهم العالي الذي يصل إلى مشبائر الأرض

أهلاً بالفضائية الأزهرية

كشاف

الوعي الاسلامي



كشافها العام لسنة ١٤٢٤هـ.
٢٠٠٣-٢٠٠٤م مبنيا حسب
الموضوعات تسهيلا لتابعاتكم
الثقافية لموضوعات الإجلة.

وكل عام وانتم بخير

الوعي الاسلامي

إعداد: نسام أحمد

1
4
2
4
هـ

الى الاخوة: القراء. الكتاب،
الباحثين. والمتطعين الى
ينابيع الفكر والمعرفة مع نهاية
عام هجري مضى.

يسر مجلة الوعي الاسلامي ان
تضع بين ايديكم حصادها
الفكري والثقافي من خلال

2004 — 2003

الوعاء الإسلامي

الافتتاحية - بقلم رئيس التحرير

العدد	العنوان	الصفحة
٤٩٩	في فكري للتحرير	٣
٥٠٠	وبدأت حرب تحرير العراق	٣
٥٠١	الحرية والعمل أساس اللثام	٣
٥٠٢	فلتكم بيوتهم خاوية بما ظلموا	٣
٥٠٣	ولا تهونوا في ابتغاء القوم	٣
٥٠٤	متى تعود الأموال المهاجرة	٣
٥٠٥	انشروا الثقافة الإسلامية	٣
٥٠٦	امتنا الغدائي في خطر	٣
٥٠٧	روح رمضان هل تسري في جسد الأمة	٣
٥٠٨	عندما يصحو الصميم الإنساني	٣
٥٠٩	حاجتنا إلى الفن الملتزم	٣
٥١٠	قاليوم صيحب بندق لثكني لم خلف أبة	٣

كلمة العدد - إعداد التحرير

العدد	الموضوع	الصفحة
١٤٩	الحجرة طريق العزة	٤
١٥٠	لماذا الحرب على البيئة	٤
١٥١	فويتنا بحاجة إلى تصميم	٤
١٥٢	مؤسساتنا الثقافية والنور المطرب	٤
١٥٣	الاقتصاد الإسلامي في ظل العولمة	٤
١٥٤	من أجل دور إيجابي فاعل	٤
١٥٥	في تذكى الإصرار والمرواح	٤
١٥٦	تأويل مواقع الحطّة في ظل الإنترنت	٤
١٥٧	ملك رمضان لماذا	٤
١٥٨	الكلمة أمامة	٤
١٥٩	عطف العمارة الإسلامية لماذا؟	٤
١٦٠	واذن في الناس	٤

البويد

العدد	العنوان	الكاتب	الصفحة
٤٤٩	تصحيح	حفصة عبدالوهاب	٦
٤٤٩	شكراً لحكومة سريلانكا	محمد عبدالله	٦
٤٤٩	رداً على تعقيب	رمعت محمد بروبي	٧
٤٤٩	غربة تلك الحياة	شعبان محمود شعبان	٧
٤٥٠	عقاب وملك	وليد عبدالباري الخطيب	٨
٤٥٠	قصود على الرمال	جشن السيد محمد	٦
٤٥٠	اقتراح	زهراء حمدي	٦
٤٥٠	رداً على موضوع الفوائد الربوية	د احمد الصبي الكزوي	٧
٤٥٠	على اطلاق الاستقلال مقول شكراً	محمد السيد عامر	٧
٤٥٠	التدوات اكثر من راتمة	د محمد محفوظ عسارة	٨
٤٥١	اقتراحان	أ س ع	٦
٤٥١	امني.. انهنسي	علي سليم	٦
٤٥١	فما كنت عليهم السماء والارض	الحسين محمد حميد	٦
٤٥١	أيقوا أيها المجرورون	محمد شافق سلطمان	٧
٤٥١	من يمارس الإهراء الحقيقي؟	يحيى السيد لشار	٧
٤٥١	فن وإن	محمد السيد عامر	٧
٤٥١	ردود خاصة	التحرير	٧
٤٥٢	طموحات أرجو أن تتحقق	د فائق أحمد مرسى	٦
٤٥٢	دعاء الأقصى	حجاتي محمد	٦
٤٥٢	اقتراح	حجاتي محمد	٦
٤٥٢	رسالة ورد	سبل عبدالقادر	٧
٤٥٢	لقد كان في قصصهم عبرة	الحسين محمد حميد	٧
٤٥٢	«أما ماوي» والخصاصة الإسلامية	سروع عبدالسلام	٧
٤٥٢	الوعلة استمداد	العمل العميمي	٨
٤٥٢	بوركت ذكراك يا رسول الله	محمد السيد عامر	٨
٤٥٢	ردود خاصة	التحرير	٨
٤٥٢	توضيح	التحرير	٨
٤٥٣	عليات التطهير الصهيوني	ياسر دويدار	٦
٤٥٣	اليهود الحضاري والثقافي في الدعم	محمد السيد عامر	٧
	العربي إسرائيل		
٤٥٣	أمة الإبراهيمية	الحسين محمد حميد	٧
٤٥٣	الوعلة واليهودية التقاعية	حراسي محمود	٧
٤٥٣	تعقيب	أحمد إبراهيم زكي	٨
٤٥٣	فلسفة التبرية في القرآن	عبدالله علي	٨
٤٥٤	تعقيب	عبدالله	٦
٤٥٤	أريد اصداواتكم	علي محمد عكاشة	٦

العدد	العنوان	الكاتب	الصفحة
٥٤٤	ردود خاصة	التحجير	٧
٥٤٤	نحن نرفض... نحن لا نريد	محمد أحمد يوسف	٧
٥٤٤	الإسلام دين الحرية	يسري عبدالقني	٧
٥٤٤	إلى الأمان والأمان أحذرنا الهزبات الدينية	محمد سعيد عامر	٧
٥٤٤	الصمت الذي هو	الحسين محمد حميد	٧
٥٥٠	خربة بنت الأزور لم يرد لها ذكر تاريخياً	سبح	٧
٥٥٥	ملاحظات	عبدى الشنوبلى	٧
٥٥٥	ردود خاصة	التحجير	٧
٥٥٥	السحر والشعوذة	زاهر محمد حموي	٧
٥٥٥	السكر للـ	ناهد السيد شعبان	٩
٥٥٦	التراقات	محمد السيد	٧
٥٥٦	تصميم مهنياً وفلاديم شتى	عصام الحسين حميد	٦
٥٥٦	ترويه	التحجير	٧
٥٥٦	مشكلة البطالة كيف نعالجها	هالة عبد الرحمن	٧
٥٥٦	ناظروا رؤسكم!	شعبان محمد شعبان	٧
٥٥٦	المسلمون بين نصر الاسباب ونصر الحقنة	محمد عامر	٨
٥٥٦	القلل المسلم وتزينة صنع التقدم	يحيى السيد التجار	٧
٥٥٧	تصوير	رايد عبد الباقى الخطيب	٧
٥٥٧	تصوير	محمود الجبيري	٧
٥٥٧	خربة الحريق إلى فلسطين	محمد عامر	٧
٥٥٧	القوة الصنعة	مصطفى محمد المرافي	٧
٥٥٧	أدرا يتقدم بضمان أن يكون مغلوباً	عدالة الحبيب	٧
٥٥٨	ما الطريق إلى التقدم	خلف سيف الحويشي	٧
٥٥٨	يا لعلم الأول	د محمد مصطفى منصور	٦
٥٥٨	ازدواجية	الحسين بن حميد	٧
٥٥٨	سابق اليهود إلى الإسلام	مدوح يسن داوود	٧
٥٥٨	أولى المتكافئين الضائقة	عزى عبدالعزيز طه	٧
٥٥٨	إلى علماء المسلمين	محمد عامر	٧
٥٥٩	أمتنا في حاجة لأمواتنا	عصام الحسن حميد	٧
٥٥٩	أصفار الصاب	رفعت محمد بوزي	٧
٥٥٩	هل هذا يرضي الله	الحسين محمد حسن	٦
٥٦٠	افترضوا يا أولي الألبصار	التحجير	٧
٥٦٠	خطا وتصحيح	العل حسن العدل	٧
٥٦٠	موسوعة إسلامية .. نعم	سوف بن عامر	٧
٥٦٠	التراقات	التحجير	٧
٥٦٠	ردود خاصة	التحجير	٧

أنشطة الوزارة

الصفحة	الموضوع	الكاتب	الصفحة
٤٤٩	وزير الأوقاف منيح الإسلام شامل	٨	
٤٤٩	للوزارة نتائج برامج دينية	٨	
٤٤٩	حمله لتفعيل مبادرة الأضحية	٨	
٤٤٩	الأوقاف تشكل لجنة لمناقشة الأفكار المطروحة	١٠	
٤٥٠	الوزارة تطلق دورات أساسية بركن الهجرة	١٠	
٤٥١	وزير الأوقاف يدعو لتعزيز التضام بين شعوب الأمة وقياداتها	١١	
٤٥١	وزير الأوقاف يكرم الفائزين في المسابقة الإبداعية للكتاب	١١	
٤٥١	١١/٢ - رسالة في إحياء الأوقاف	٩	
٤٥١	اللجنة التشريعية الإسلامية في رحاب المسجد الكبير	٩	
٤٥٢	الأوقاف تصدر كتيباً للدعاة للإسرى	٩	
٤٥٢	١٨ مليون دينار مصروفات الأوقاف للعام الماضي	٩	
٤٥٢	تعمل دور الأمانة والإدارة في قصص الأسرى	٩	
٤٥٢	افتتح مكتب وحضانة الأوقاف	١٠	
٤٥٢	دعم الأوقاف للوزارات والجمعيات الخيرية	٩	
٤٥٢	الأوقاف تقيم أبحاثاً حول تحرير العراق	٩	
٤٥٢	دورات تدريبية للأمانة والإدارة	٩	
٤٥٢	الأوقاف تفتي بعدم الجواز للموتشج بإجراء الباطن بالمال	٩	
٤٥٢	علماء سعوديون يحاضرون في الكويت	٩	
٤٥٢	الأوقاف تقيم أنشطة ترفيهية لطلبتها	٩	
٤٥٢	د عبدالله عتيق يفتي في مشروع أمام المجتمع	١٠	
٤٥٢	وزير الأوقاف التقي أركان الوزارة	١١	
٤٥٢	الوزارة طرحت بحث مسابقات ثقافية	١٢	
٤٥٢	المفتي التقي مجلس إدارة نقابة المعلمين بالوزارة	٩	
٤٥٢	وزير الأوقاف يبحث استحداث موسم الحج مع السعودية	٩	
٤٥٢	بشروع الشريعة لطلبة في المسجد الكبير	١٠	
٤٥٢	استراتيجية جديدة للأمانة العامة للأوقاف	٩	
٤٥٢	الأوقاف أطلقت حملتها للتشجيع على "الإصلاحي"	٩	
٤٥٢	حملة الوزارة للتوعية بأضرار المخدرات - مجلس الجهادي	٨	
٤٥٢	بيت السيدة أول صبر دعوى في العالم الإسلامي	٨	
٤٥٢	مفتي مصر ووزير الأوقاف افتتحاً عيداً من المشروعات الخيرية	١١	
٤٥٢	الدعوى الإسلامية تكرم كتابها	١٢	
٤٥٢	وزارة الأوقاف كرمت وكيلها السابق عبدالعزير عبدالعزير	١٢	
٤٥٢	صباح الأجدد الكفوت على درب الأجداد لحفظ الكتاب العظيم	٨	
٤٥٢	الدكتور الفلاح وكلاً لوزارة الأوقاف	٩	
٤٥٢	إعادة النظر في الخطاب الديني	٩	
٤٥٢	مادة دراسية جديدة لطلبة ملتقى السراج المير	٩	

أوب - ثقافة - مسابقات - لغة - قراءة في كتاب ورسائل جامعية

الصفحة	الموضوع	الكاتب	الصفحة
٨٩	أوروبا - الفانون في مسابقة رموز العقول (٢)	التحرير	
٩٠	وقفة مع استخدام المراجع الحديث	د. رفيق الحليمي	
٩٠	مشاهدة القواعد في الحديث النبوي - رسالة جامعية	٩٠	
٩٠	الدورة الثانية لجائزة الباطن للإبداع التجريبي	التحرير	
٩٠	أسماء - الفائزين في مسابقة رموز العقول (٢)	التحرير	
٩٠	محمد الفخري - لوائح الفكري والمجدي	إبراهيم فوري	
٩٠	المعركة - عرض كتاب	٩٠	
٩٠	القراءة الثانية في الدورة الإسلامية - عرض كتاب	٩٠	
٩٠	قوة العزيمة في العالم الإسلامي	د. مصطفى الدين عبدالعظيم	
٩٠	الركائز الثقافية في العرب والشرق الأوسط	د. جاس عروزي	
٩٠	الجامعات الإسلامية إلى أين؟	د. توفيق حوي	
٩٠	الوصف في القرآن الكريم - رسالة جامعية	عبدالله بدران	
٩٠	شعر الأبيات الفخيمية	د. محمد الحجري	
٩٠	مبشرات القراءة لمجتمعات اليوم	د. أحمد عيسوي	
٩٠	مسابقة رموز العقول رقم (٤)	التحرير	
٩٠	اقتصادات الملأ	د. زيد محمد الرماي	
٩٠	مشروع لدراسة الواقع السياسي	د. جمال أبويرة	
٩٠	تحليل اللغة العربية - مجلة تبليغ	د. رفيق الحليمي	
٩٠	الجماعات الصوفية ومؤثرات الشريعة فيها	عبدالله بدران	
٩٠	مسابقة رموز العقول (٤)	التحرير	
٩٠	ثقافة أمنا في مواجهة التحديات	د. أحمد عيسوي	
٩٠	أبنا الصراير للسلامة - قراءة في كتاب	أحمد رمضان محمد	
٩٠	أبنا ثقافة الأمة	د. أحمد السليبي	
٩٠	أسرار الإسلام المعاصر - ضرورة إشراك المرأة	د. محمد كاطم الأمانة	
٩٠	عصر الانحطاط وعصر الموسوعات	د. محمد التلاوي	
٩٠	ثقافة التعاون والتكامل	د. أحمد أبوالمجد	
٩٠	اليهودية اليهودية ثقافة - عرض كتاب	د. رافع عجاج	
٩٠	التسليمية الإسلامية في الأدب الإسلامي	محمد علي رفيع	
٩٠	الأب الإسلامي - أدب عالمي	أحمد مصطفى	

إعلام

الصفحة	الموضوع	الكاتب	الصفحة
٩٠	المطروحة والتعليم النظامي في العالم الإسلامي	محمد الحجري	
٩٠	للغة العربية في وسائل الإعلام	د. مصطفى الدين عبدالعظيم	
٩٠	أزمة اللغة العربية في وسائل الإعلام	د. مصطفى الدين عبدالعظيم	
٩٠	الصحة الإسلامية - بين الفهم والإيمان	د. مصطفى الدين عبدالعظيم	

مناسبات إسلامية - وطنية - مهرجانات

الصفحة	الموضوع	الكاتب	الصفحة
٩٠	سحر مهلة في رمضان	أحمد مفضل	
٩٠	ليل القمر	د. محمد مفضل	
٩٠	لتصانير الحضارة الإسلامية في رمضان	د. مصطفى محمد طه	
٩٠	رمضان في السنة النبوية	إبراهيم فوري	
٩٠	تأملات وصيام رمضان	د. رفيق مفضل	
٩٠	مبات الإحرام الثلاث	عمر الراشدي	
٩٠	الحج أهداف وعبادات	محمد الراوي	
٩٠	موضة الحج بين العبادات والآداب	د. حسن بن أحمد صديقي	

الصفحة	الموضوع	الكاتب	الصفحة
٩٠	طبيعة التصدي وكسب التأييد في الهجرة	محمد عيسى	
٩٠	الهجرة النبوية في فكر الشيخ العراقي	وصفي أبو زيد	
٩٠	على هامش الهجرة - حدث غير مجري لتأريخ	علاء الدين حسن	
٩٠	الهجرة ذكرى وأمل وعبرة	د. محمد الحسن	
٩٠	الهجرة ممة المسلمين في رحلة الإسراء	د. ماهر عباس جلال	
٩٠	الإسراء والميراث دليل على صدق الرسالة الإسلامية	محمد عيسى	
٩٠	رسالة رمضان إلى اللاذقية	عبدالله ماضي	
٩٠	فرحة الصائم فرحتان	د. مصطفى عرجاني	

قضايا إسلامية وعالمية

العدد	الموضوع	الكتاب	الصفحة
٤٤٩	أثاقا: استيعاب الاقتصاد للإسلام جزءاً في الترفيه	د. مصطفى خياش	١٠
٤٥٠	ضد من يعلن الجهاد يا فقهاء الفتن	د. عجيل النكاشي	١٢
٤٥١	السويح اليهودي والنظام العالمي الجديد	د. هادي غازي	١٤
٤٥٢	عدد الشيطان والصبر تحت الحزام	نعمت كاظم لافا	٣٢
٤٥٣	الشي فرق الخيام	شعوان عبد الرحمن	١٠
٤٥٤	نفسين ٤٨ طعمة الجهاد النفي	شعوان عبد الرحمن	٢١
٤٥٥	هل الحوار الإسلامي - المسيحي ضروري؟	د. محمد سعد الدين	٣٠
٤٥٦	تحد مخطط دعوى لحد مشكلة جنوب السودان	عمود الشيخ	١٩
٤٥٧	منظمة لدول إسلامية كدول الخلافة	محمود رضا	٢٢
٤٥٨	العروة بين احلام مشروعة واوهام ممنوعة	د. بركات محمد فراه	١١
٤٥٩	محلة القنس والمسجد الأقصى	شعوان عبد الرحمن	٣٤
٤٦٠	فانظر كيف كان عقابا الظالمين	ألفهوير	١٤

شعر

العدد	الموضوع	الكتاب	الصفحة
٤٤٩	تصورت بالربيع	وليد عبدالباري الخطيب	٩٢
٤٥٠	جمالك يا سة الاسلام	د. عبدالمنعم عبدالله حسن	٦٩
٤٥١	خير الانام على الزمان صمد	يحيى بشير حجاج يهيري	١٨
٤٥٢	عمدا رماي البرولة	سيد عبدالعليم الشوروي	٥٨
٤٥٣	أنا والموت والأقدسي	شجاع عبد القادر سوير	٣٥
٤٥٤	حبوبة وحديتها لا ينهي	علي محمد محاسنة	٢٤
٤٥٥	إين انكاف فزجوه	د. عبدالمنعم عبدالله نعمت	٧٨
٤٥٥	شلة ترشاما	شوقي أبو تاجي	٣٧
٤٥٦	أظفر يبات الدين	د. عبدالمنعم عبدالله حسن	٨٢
٤٥٧	أقبل يا شهر الصيام	شوقي محمود أبو تاجي	٢٩
٤٥٧	خطو الصصال	نعمت احمد ابوينة	٥٩
٤٥٧	أغار	شجاع عبدالقادر سوير	٧٩
٤٥٨	في رجات الفخرف	سيد عبدالقادر الشوروي	١٣
٤٥٨	إلى الصامدين في فلسطين	اسامة محمد الخريجي	٣٢
٤٥٨	شكر وغفران	علياء طراي	٨١
٤٦٠	الشهد الشفاه	محمد مروان عجيل حواد	٢٩

أحكام - عقيدة - شريعة

العدد	الموضوع	الكتاب	الصفحة
٤٥٠	ما حكم الاستعانة بغير المسلمين	د. مصطفى عرجاني	١٤
٤٥١	سلطة الرأي العام	د. صلاح عزام	٥٥
٤٥٢	استحباب نكاح القبر	د. مصطفى عرجاني	١٦
٤٥٣	الاستعانة بغير المسلمين في قتال الأعداء	د. أحمد البري	١٨
٤٥٣	أسماء الناس بين الشرع والظفر	د. حسين ابوينة	٣٨
٤٥٤	الحق الافتراضي بين أهل الرأي وأهل الحديث	محمود الخيري	٥٦
٤٥٤	حكم إحضار الجاني المشدود شرعاً	د. مصطفى عرجاني	٨٢
٤٥٥	حكم القبح بالمشترع	د. عدنان فتح ادريس	٣٨
٤٥٦	حكم التمسك بالسوم أو ما اشتمل عليها	د. عدنان فتح ادريس	٣٧
٤٥٦	تناقض التصريحات الوعية في مس التصريحات	علاء الدين القاضي	٤٠
٤٥٧	اعتكاف النبي بين الأحكام الفقهية والتقديم	د. عدنان فتح ادريس	٢٤
٤٥٧	التقريبية	د. البري لحاج	٢٤
٤٥٧	إبواهض الجهد يقدم التمسك على فاضلة	د. عدنان فتح ادريس	٧٨
٤٥٨	التمسك بالشريعة والأخلاقية للشجارت السليمة	د. يحيى حسن وديري	١٨
٤٥٨	على الإنسان	مكتسبات الدين والعلوم والرفاهية وسوق	٤٤
٤٥٨	الإسلام منها		
٤٥٩	عبادة الله بأحكام الحرفان		٢٤

دراسات قرآنية

العدد	الموضوع	الكتاب	الصفحة
٤٤٩	إجابة القرآن والشكوك فيها	شاري كثرية	٥٠
٤٤٩	أفرا جعليات في السيرة النبوية ودعوة	د. عدنان فتح ادريس	٥٢
٤٤٩	إلى المعرفة النبوية	نعمت احمد ابوينة	٥٢
٤٤٩	إشادات قرآنية حول نظرية المعرفة	د. محمد حسن وفاروق	٥٢
٤٥١	التاريخ من الفصحة القرآنية وغيرها من	د. سامي عطا حسن	٤١
٤٥٥	مغربي للكتاب في الفصحة القرآنية	د. سامي عطا	٣٢
٤٥٦	جملات التشكيل القرآني	د. عدنان فتح ادريس	٤٤
٤٥٧	إسهام القرآن بلغته حواجز الزمان	د. محمد عزوي	٤٢
٤٥٧	نضات من الإعجاز القرآني الكريم	سيد عبدالغفار باشا	٥٨
٤٥٨	أثر البيان القرآني في تثبيت العقيدة	د. محمد الخيري	٧٧
٤٦٠	القطب القرآني وتضاد المصير	د. جمال نشار حسن	٤٢

ترجمات - إهداء عبد المنعم أحمد

العدد	الموضوع	الكتاب	الصفحة
٤٥٣	الأمويون الراشدين من الفحول إلى الديرة قرطاج		٨٣
٤٥٤	المجلة في نشر الفهرس الجاهلية في العراق		٨٨
٤٥٥	أسرع مع المساعدة في أميركا يحدث في الصواحي		٨٨
٤٥٥	المسلمون الروس وثلاثية الألف		٨٩
٤٥٦	اللاجئين الفلسطينيين وفق العود		٨٩
٤٥٧	المشاهير ضد المسلمين في أميركا لا زالت مستمرة		٨٩
٤٥٧	أعداء من ومن اليهود البديل		٨٩
٤٥٨	عرب إسرائيل يواجهون خيار الرأى أو الترحيل		٨٩
٤٦٠	العداء لإسرائيل في أميركا يثير الدهول		٨٩

العدد	الموضوع	الكتاب	الصفحة
٤٤٩	مجنحات في قبينا		٩٠
٤٤٩	أمريتا تلتق عفتها		٩٠
٤٤٩	معتنق على المخدرات وهم في الأرحام		٩١
٤٥٠	إحلال المستترقات والتهنير الاقتصادي		٨٨
٤٥٠	كارتة الموكر بمعتنقها غذاءاً إلهياً في الشرق الأوسط		٩٣
٤٥١	شارون يقود إسرائيل نحو كارثة		٨٨
٤٥٢	الدين والسياسة عنوان مجنحات في العراق		٨٩
٤٥٢	روائي اناسي تدهور لفرقة العظمى الوحيدة في لعام		٨٤
٤٥٣	البادي ينظر قراء علماء الآثار اليهود		٨٤
٤٥٣	بغداد أيام عصبية في حقيقة الرؤى		٨٥

طب وعلوم وفلك - بيئة

العدد	التأليف	الكتاب	الصفحة
٤٤٩	المسال	د.عبدالرحمن النمر	٦٤
٤٥٠	الأثر المطلوب للنظرة الجينية	د.عبدالفتاح إدريس	٢٢
٤٥٠	مرض البول السكري	د.عبدالرحمن النمر	٢٦
٤٥٠	الإلتهام البطني في خدوش الضوئية	محمد عبدالقادر الفلي	٣٤
٤٥٠	معالجة قضايا البيئة في الإسلام	د.أحمد عمر هاشم	٣٨
٤٥٠	الإسلام وحماية البيئة النباتية	حسن عبدالفتاح	٤٠
٤٥٠	الثقوب الضوئية	د.زين العابدين مئزلي	٤٢
٤٥٠	الإلتهام البيولوجي خطر يهدد البشرية	د.محمد علي أحمد	٤٧
٤٥٠	حماية التشريعات للبيئة في زمن الحرب	د.محمد الحسوقي	٥٠
٤٥١	هشاشة العظام	د.سلوى أحمد	٥٠
٤٥٢	مرض سارس هل يضع الطب في أزمة جديدة	د.خالد سعد التاجار	١٢
٤٥٢	آلام الظهر	د.عبدالرحمن النمر	٥٤
٤٥٣	بحة الصوت	د.كمال أبوالمجد	٦٤
٤٥٤	فرح الفواش	د.سلوى أحمد	٦٤
٤٥٥	الخلية العائل	معتز ياسين المومع	٦١
٤٥٥	انقسام الشخصية	د.عبدالرحمن النمر	٦٤
٤٥٦	مدى الوقف الإسلامي لتنمية وحماية البيئة	محمد عبدالقادر الفلي	٦٦
٤٥٦	ماذا في الثرم من جديد؟	د.حسن شمسي باشا	٥٨
٤٥٦	الأرض فرار لنا	د.معتز ياسين المومع	٦٠
٤٥٧	أم خلقنا من غير شيء؟	د.معتز ياسين المومع	٦٤
٤٥٨	ماذا يفعل عند ابتلاع الطفل أجساماً غريبة	د.كمال أبوالمجد	٦٨
٤٥٨	جراحة التعقيم	د.عبدالرحمن النمر	٧٠
٤٥٩	مراجعة العوامل البيئية في العمارة الإسلامية	محمد عبدالقادر الفلي	٢٩
٤٥٩	عامل ريتوس	د.محمد الصمري	٦٠
٤٥٩	سم النحل	البوري محمد مطاوع	٦١
٤٥٩	تحسين الفسل جينيًا	د.عبدالفتاح إدريس	٦٨

قصص

العدد	التأليف	الكتاب	الصفحة
٤٤٩	الزئج	محمد علي رمية	٧٨
٤٥٠	المصلحة البيضاء	سيد عبدالطليم الشورويجي	٧٧
٤٥٤	الجزر الصانق	محمد مكي صانلي	٨٤
٤٥٥	عندما نحدق في الظلام	إيمان قنقوس	٧٠
٤٥٧	الوصية	د.وليد قصاب	٨٨
٤٥٨	على درب التوبة	حسن الأشرف	٨٠
٤٥٨	يوم من عيد المسلمين	محمد مكي صانلي	٨٤
٤٥٩	هاوية القنوط	علي محمد محاسنة	٥٦

فكر - حضارة - تراث - استشراف - تيارات مشبوهة

العدد	التأليف	الكتاب	الصفحة
٤٤٩	الهوية الإسلامية وتحصنها من التحديات الخارجية	د.حسن عزوزي	٤٤
٤٤٩	حرب الشائعات القذرة ضد النبي	شعبان عبدالرحمن	٤٦
٤٥٠	الإنسان والدين ومفاهيم الحياة السامية	محمد حسن بدر الدين	١٦
٤٥٠	هل توجد أمثلة متزايدة للأمم السالفة؟	غازي التوبة	٢٠
٤٥٠	منافع المستشرقين في دراسة الفكر الإسلامي ٢/١	د.حسن عزوزي	٥٤
٤٥٠	العولمة وصراع الهوية	د.مركا محمد مراد	٥٧
٤٥١	المستشرقون وكتاباتهم الحاققة	رفعت محمد بويوي	٢٠
٤٥١	كتب ممنوعة تستهدف نشر ثقافة الكراهية	محمد بويوي	٢٦
٤٥١	البلايا بين الآداب الإسلامية والمعاداة الغربية	د.ماهر عباس جلال	٢٩
٤٥١	منافع المستشرقين في دراسة الفكر الإسلامي ٢/٢	د.حسن عزوزي	٣٩
٤٥٢	العولمة وسياسة القطب الواحد	د.أحمد المريسي	٣٨
٤٥٢	الإسلام والدين المعاصر	سالم المنهاري	٤٢
٤٥٢	لماذا التكفير على ولعية الدين	عقبة متشي الوشي	٤٦
٤٥٢	التراث الإسلامي والتحديات الحديثة	المهدي السعدي	٥٩
٤٥٢	الفن الإسلامي والغرب ٢/١	د.بركات محمد مراد	٦٢
٤٥٣	أخطر عقائد القرن	د.جمال أبوهرجة	٣٦
٤٥٣	الفن الإسلامي والغرب ٢/٢	د.بركات محمد مراد	٣٠
٤٥٣	هل الوثائق كتاب فقه أم كتاب حديث؟	د.حسن عزوزي	٥٥
٤٥٣	بين الفقه والقانون	أسامة أحمد البدر	٥٩
٤٥٤	مواقف المصلح في صراع الحضارات	د.أحمد كرم	٦٢
٤٥٥	الحوار متوج إسلامي أصيل	د.يكر مصباح تثيرية	٢٤
٤٥٥	حضارتنا وحضارتهم - الفعالة بالبيئة الحيوانية نموذجاً	د.ناصر أحمد سنة	٤١
٤٥٥	مصالح الحضارات وليس صراع الحضارات	د.أحمد الخزني	٤٦
٤٥٦	تهافت الفكر الديني	د.حسن عزوزي	٢٤
٤٥٦	للموسوعة الروسية تهتم على الإسلام من العالم؟	محمد بويوي	٤٨
٤٥٦	نظرية داروين تتعارض مع الاكتشاف العلمية الحديثة	غازي التوبة	٥٠
٤٥٨	أوليات الفروع والكتابات	د.عبدالخالق السباعي	٥٢
٤٥٨	نحن والقرب صراع مصالح أم صراع رؤى وفهم؟	سمير أحمد الشريف	٢٣
٤٥٨	قراءة في مقولة إن الدين غلبة وشريعة	مدوح محمد الشيخ	٢٤
٤٥٨	الإعداد الحضاري للامة المسلمة	غازي التوبة	٤٦
٤٥٩	الوعي الجمالي الإسلامي	د.أحمد أبوالمجد	٤٩
٤٥٩	هل هناك إشادات عن أزمة في الحضارة الغربية؟	عبدالفتاح قلعة جي	٢٤
٤٥٩	التغيير والتحرير طريق لنهضة الأمة	غازي التوبة	٣٨
٤٥٩	الفكر الإسلامي	سمير أحمد الشريف	٤١
٤٥٩	العولمة وصراع الحضارات	حسن الأشرف	٣٢
٤٦٠	هل عرفت حضارة الإسلام الفصل بين الدين ورضي عاشور	د.بركات محمد مراد	٤٢
٤٦٠	العولمة - الاخطار والمواجهة	غازي التوبة	٣٩
٤٦٠	الإسلام لا يصطدم بالحضارات	د.محيي الدين عبدالطليم	٤٨

المرأة - الطفل - قضايا الأسرة عموماً

العدد	التعنوان	الكتاب	الصفحة
٤٤٩	المرأة التي اقتنعتاها	منى السعيد الشريف	٦٨
٤٤٩	أمام عدرا	قائمة منقحة لشخصي	٦٩
٤٤٩	فيم تطيع المرأة زوجها؟	د. عبد الرحمن العمري	٧٠
٤٤٩	يا لها من أسرة مكلومة	محمود خليفة	٧٢
٤٤٩	نعم ناقضات عقل ودين	سميرة بنصديق	٧٣
٤٤٩	الاسلام ودعائم التشقة السليمة للطفل	امال عبدالرحمن	٧٤
٤٤٩	أقضى العزوبة العالية للمرأة	عبد الرحمن قريه حمود	٧٥
٤٤٩	التحولة	إيمان القدوسي	٧٧
٤٤٩	حين يسأل أبك من أين يأتي الأطفال؟	محمود القدوسي	٨٠
٤٤٩	عصاف في السرائر	ميسون صفاتي	٨٢
٤٥٠	حيرة المقلين على الزواج	محمود القدوسي	٨٠
٤٥٠	كرامية المرأة زوجها ما، دوازه في الإسلام	د. مصطفى عرجاني	٧٢
٤٥٠	إلى من يهيمها الآخر	حسن الشافعي	٧٥
٤٥٠	إلى الأم السليمة في كل مكان	رغد محمد برويتي	٧٦
٤٥٠	تأخر النطق عند الأطفال	عبدالرزاق سمعو	٧٨
٤٥٠	الحضبة المدرسية وخضارها الصحية	نبلي عبدالرحمن	٨٠
٤٥٠	لماذا يجنح أطفالنا ويضطربون نفسياً	أحمد توفيق هلال	٨٢
٤٥١	مشكلة المرأة بين الشرق والغرب	ياسر محمد حبيب	٦٨
٤٥١	الإسلام يهيم المرأة من الأمراض النفسية	ميسون محمد عسيرة	٧٨
٤٥١	صورة العلاقة الزوجية في عهد النبوة	د. عبد الرحمن العمري	٧٢
٤٥١	عقوبة الظل المسلم	إيمان القدوسي	٨٠
٤٥١	تقافة التفريق عند الأطفال	محمد عباس عرابي	٨٢
٤٥٢	الحركة بالنسب المبشري عن الرضى وعن اللعان	د. محمد نجيب عويس	٦٨
٤٥٢	مزلكتنا الحسية	أشرف سعد	٦٩
٤٥٢	أمناء والمرأة الجنسية	وصفي أبو زيد	٧٠
٤٥٢	في الاستماع والتفاهم وأثره بين الزوجين	د. رعد محمد الرماني	٧٢
٤٥٢	المرأة والعمل الخيري	إيلي محمد محمد	٧٥
٤٥٢	نهجان مختلفان لا لقاء بينهما	أحمد توفيق هلال	٧٦
٤٥٢	تطور العملية العقلية عند طفل ما قبل المدرسة	عبدالعزيز أحمد	٧٨
٤٥٢	كيف تختار كتاباً للطفل	إيمان القدوسي	٧٩
٤٥٢	ليل شتاء	محمد عبدالشامي	٨٠
٤٥٢	المرأة في المجتمع الإسلامي بين الأصالة والتغيير	نبيلة حويهي	٨٢
٤٥٢	دموع امرأة شهيدة	سماء التامر	٦٨
٤٥٣	التوازن الأسري في المجتمع	منى السعيد الشريف	٧٦
٤٥٣	حين نزرع الإحباط ماذا نجني؟	د. أحمد محمد سالم	٧٢
٤٥٣	المرأة بين قاسم أمين وبناييه	إدارة الأبناء	٧٦
٤٥٣	من أجل وجود أسرة سعيدة	د. رشيدة أبو النصر	٧٨
٤٥٣	الأصول المرغوبة في المصاحبات الباقيات		
٤٥٣	كيف يكتب طفلك الفقه؟		
٤٥٣	تعدد المصحات الصغير وأثره في نشر الحزمة		
٤٥٤	لا تلتصق في جارتك		
٤٥٤	اختيار الصديق		
٤٥٤	استقامت الكناح في لفقه الإسلامي		
٤٥٥	دعم الأطفال المعانين في الحياة الاجتماعية		
٤٥٥	صمام الأمان للأسرة السعيدة		
٤٥٥	الآثار السلبية للتصميم الفرغمية		
٤٥٥	معضلة الزواج والمظهر الكاذبة		
٤٥٥	فتاة عسيرة		
٤٥٥	السكوت يهدد حياتك الزوجية		
٤٥٥	المرأة السليمة وقت الفراغ		
٤٥٥	الجمالة والمطلوبون الصغار		
٤٥٥	شروط الزواج صالحة غريبة		
٤٥٦	كيف تعين طفلك لسعة أبلي دراسة		
٤٥٦	أجعلك طفلك قارئة مدى الحياة		
٤٥٦	عجبا لأمر المزمعة		
٤٥٦	بين مثالية العزوبة والفرط الشدة		
٤٥٦	مساقاة الشعر		
٤٥٦	عادة من الأصابع عند الأطفال		
٤٥٧	أخذوا الفكاك لا تسيروا فيه		
٤٥٧	صراع الأبناء		
٤٥٨	التفاني الزائد للطفل خطر يجب تحذير		
٤٥٨	صور محطرة من الزواج المخطط		
٤٥٨	كيف يتم نظام الطفل بنجاح		
٤٥٨	رعاية الأطفال واجب ديني		
٤٥٨	الزواج المبني على تيسيل للمصالح المالية		
٤٥٨	صغيرة الفتش		
٤٥٨	من يحكم مملكة الأسرة؟		
٤٥٨	أسلوب الداراة بين الزوجين		
٤٥٩	حقوق المرأة السياسية		
٤٥٩	كيف تلبي حاجة ابتهاج إلى الأمن النفسي		
٤٥٩	عولة اللباس وارتداء المرأة للبنطل		
٤٦٠	علموا أبنائكم مناسك الحج		
٤٦٠	وصية للتفكير ناصح		
٤٦٠	النساء ذوات		
٤٦٠	للعب عند الأطفال		
٤٦٠	الارتباك والصعوبة في سلوك الأطفال		
٨٠	نجيب الجباري		
٦٨	د. محمد نجيب عويس		
٦٩	رغد محمد برويتي		
٧٢	سليمان الرمي		
٧٣	د. عذبة فياض		
٧٤	رفيق صوفت خنار		
٧٥	د. مصطفى عرجاني		
٧٦	كمال عبد النعم حبل		
٧٧	محمود القدوسي		
٨٠	نبيلة عبدالعزيز		
٨٠	فرغلي هارون محمد		
٨٠	حسن الشافعي		
٨٢	منى عبدالله القدوسي		
٨٢	نبيلة عبدالعزير		
٨٢	أيسر حمودة		
٧٢	إيمان القدوسي		
٧٤	ميسون صفاتي		
٧٦	د. فريدة زرو		
٧٨	منى السعيد الشريف		
٨٠	عبدالرزاق سمعو		
٧٨	د. عبد الرحمن العمري		
٧٨	د. عبد الرحمن العمري		
٧٢	نديم نجيم السلاوي		
٧٤	سميرة بنصديق		
٧٥	د. محمد السمرعي		
٧٧	سهر محمد حسيبي		
٧٨	فاروق القدوسي		
٨٢	إيمان القدوسي		
٨٢	سميرة بنصديق		
٧٢	د. أحمد الزيني		
٧٧	د. ناصر أحمد سة		
٨٠	محمود القدوسي		
٦٨	سليمان خالك الرومي		
٧٦	إيمان القدوسي		
٧٢	د. أحمد الزيني		
٨٠	سعد رفعت راجح		
٨٢	محمد طراست		

دعوة

العدد	التعنوان	الكتاب	الصفحة
٤٤٩	أزمة الدعوة في غير ديار الإسلام	د. محيي الدين عبدالطيم	٤٨
٤٥١	واجب امتنا في المرحلة الراهنة	د. أحمد عمر شحاته	٤٨
٤٥١	كيف ندعو إلى الإسلام في زمن العولمة ٢/١	وصفي عاشور أبو زيد	٤٢
٤٥٣	المهنية ببرنامج باكاني	إيلي عبدالسلام	٧٩
٤٥٣	المهنية مارلوي أريودا	إيلي عبدالسلام	٧٩
٤٥٤	دور شبكة الانترنت في نشر الدعوة الإسلامية	أحمد محمود أويدي	٤٣
٤٥٤	كيف ندعو إلى الإسلام في زمن العولمة ٢/٢	وصفي عاشور أبو زيد	٤٨
٤٥٤	المهنية مالكا دامانياتي	إيلي عبدالسلام	٧٩
٤٥٥	واجبات المسلمين في غير أوطانهم		
٤٥٥	موسى، عيسى، محمد وأنموذج الاقتداء		
٤٥٥	في سبيل عمل إسلامي راشد		
٤٥٥	المهنية تيري عبدالعظيم		
٤٥٦	التعامل مع غير المسلمين		
٤٥٦	المهنية إيمان مارش		
٤٥٧	المهنية دافيدل راجيني		
٤٩	د. أحمد عمر شحاته		
٥٢	جمال أبو فرحة		
٦٤	جواد الشافعي		
٧٥	إيلي عبدالسلام		
٧٥	سالم البهناوي		
٨١	إيلي عبدالسلام		
٧٧	إيلي عبدالسلام		

فتاوى إعداد : إدارة الإفتاء

الجزء	المجلد	الصفحة	الجزء	المجلد	الصفحة
٤٤٩	٤٧	٤٤٩	٤٧	٤٧	٤٤٩
٤٥٠	٤٥	٤٥٠	٤٥	٤٥	٤٥٠
٤٥١	٤٥	٤٥١	٤٥	٤٥	٤٥١
٤٥٢	٤٥	٤٥٢	٤٥	٤٥	٤٥٢
٤٥٣	٤٥	٤٥٣	٤٥	٤٥	٤٥٣
٤٥٤	٤٥	٤٥٤	٤٥	٤٥	٤٥٤
٤٥٥	٤٥	٤٥٥	٤٥	٤٥	٤٥٥
٤٥٦	٤٥	٤٥٦	٤٥	٤٥	٤٥٦
٤٥٧	٤٥	٤٥٧	٤٥	٤٥	٤٥٧
٤٥٨	٤٥	٤٥٨	٤٥	٤٥	٤٥٨
٤٥٩	٤٥	٤٥٩	٤٥	٤٥	٤٥٩
٤٦٠	٤٥	٤٦٠	٤٥	٤٥	٤٦٠
٤٦١	٤٥	٤٦١	٤٥	٤٥	٤٦١
٤٦٢	٤٥	٤٦٢	٤٥	٤٥	٤٦٢
٤٦٣	٤٥	٤٦٣	٤٥	٤٥	٤٦٣
٤٦٤	٤٥	٤٦٤	٤٥	٤٥	٤٦٤
٤٦٥	٤٥	٤٦٥	٤٥	٤٥	٤٦٥
٤٦٦	٤٥	٤٦٦	٤٥	٤٥	٤٦٦
٤٦٧	٤٥	٤٦٧	٤٥	٤٥	٤٦٧
٤٦٨	٤٥	٤٦٨	٤٥	٤٥	٤٦٨
٤٦٩	٤٥	٤٦٩	٤٥	٤٥	٤٦٩
٤٧٠	٤٥	٤٧٠	٤٥	٤٥	٤٧٠
٤٧١	٤٥	٤٧١	٤٥	٤٥	٤٧١
٤٧٢	٤٥	٤٧٢	٤٥	٤٥	٤٧٢
٤٧٣	٤٥	٤٧٣	٤٥	٤٥	٤٧٣
٤٧٤	٤٥	٤٧٤	٤٥	٤٥	٤٧٤
٤٧٥	٤٥	٤٧٥	٤٥	٤٥	٤٧٥
٤٧٦	٤٥	٤٧٦	٤٥	٤٥	٤٧٦
٤٧٧	٤٥	٤٧٧	٤٥	٤٥	٤٧٧
٤٧٨	٤٥	٤٧٨	٤٥	٤٥	٤٧٨
٤٧٩	٤٥	٤٧٩	٤٥	٤٥	٤٧٩
٤٨٠	٤٥	٤٨٠	٤٥	٤٥	٤٨٠
٤٨١	٤٥	٤٨١	٤٥	٤٥	٤٨١
٤٨٢	٤٥	٤٨٢	٤٥	٤٥	٤٨٢
٤٨٣	٤٥	٤٨٣	٤٥	٤٥	٤٨٣
٤٨٤	٤٥	٤٨٤	٤٥	٤٥	٤٨٤
٤٨٥	٤٥	٤٨٥	٤٥	٤٥	٤٨٥
٤٨٦	٤٥	٤٨٦	٤٥	٤٥	٤٨٦
٤٨٧	٤٥	٤٨٧	٤٥	٤٥	٤٨٧
٤٨٨	٤٥	٤٨٨	٤٥	٤٥	٤٨٨
٤٨٩	٤٥	٤٨٩	٤٥	٤٥	٤٨٩
٤٩٠	٤٥	٤٩٠	٤٥	٤٥	٤٩٠
٤٩١	٤٥	٤٩١	٤٥	٤٥	٤٩١
٤٩٢	٤٥	٤٩٢	٤٥	٤٥	٤٩٢
٤٩٣	٤٥	٤٩٣	٤٥	٤٥	٤٩٣
٤٩٤	٤٥	٤٩٤	٤٥	٤٥	٤٩٤
٤٩٥	٤٥	٤٩٥	٤٥	٤٥	٤٩٥
٤٩٦	٤٥	٤٩٦	٤٥	٤٥	٤٩٦
٤٩٧	٤٥	٤٩٧	٤٥	٤٥	٤٩٧
٤٩٨	٤٥	٤٩٨	٤٥	٤٥	٤٩٨
٤٩٩	٤٥	٤٩٩	٤٥	٤٥	٤٩٩
٥٠٠	٤٥	٥٠٠	٤٥	٤٥	٥٠٠
٥٠١	٤٥	٥٠١	٤٥	٤٥	٥٠١
٥٠٢	٤٥	٥٠٢	٤٥	٤٥	٥٠٢
٥٠٣	٤٥	٥٠٣	٤٥	٤٥	٥٠٣
٥٠٤	٤٥	٥٠٤	٤٥	٤٥	٥٠٤
٥٠٥	٤٥	٥٠٥	٤٥	٤٥	٥٠٥
٥٠٦	٤٥	٥٠٦	٤٥	٤٥	٥٠٦
٥٠٧	٤٥	٥٠٧	٤٥	٤٥	٥٠٧
٥٠٨	٤٥	٥٠٨	٤٥	٤٥	٥٠٨
٥٠٩	٤٥	٥٠٩	٤٥	٤٥	٥٠٩

حوارات - تحقیقات - استطلاعات

[illegible]

فتاوى وأراء معاصرة

العدد	الموضوع	العدد	الموضوع
٤٤٩	الأزهر، لا مواقع من تولي المرأة منصباً قضائياً	٤٤٩	د محمد سيد طنطاوي
٤٤٩	مناهضة غير المسلمين خراف	٤٤٩	هيئة كبار العلماء السعوديين
٤٤٩	البناء على الجهد والمصداقية انعقاد	٤٤٩	وزير الشؤون الدينية السعودي
٤٤٩	الحول في التزويج	٤٤٩	د يوسف القرضاوي
٤٤٩	المنظمة الإسلامية للتعليم الشريعة تتيح استخدام الهندسة الوراثية	٤٤٩	التحريض
٤٤٩	تنظيم الأسرة مباح	٤٤٩	مجمع البحوث الإسلامية
٤٤٩	التزويج يبالغ عن فراق بزواج فوره	٤٤٩	د عبد الجبار البدراني
٤٤٩	شرعية الاقتراض من البنوك	٤٤٩	مجمع البحوث الإسلامية
٤٤٩	الإجازات التحريم الدروس الخصوصية	٤٤٩	مكتبة أبوبهي الشرعية
٤٤٩	يجوز تشييد الموت بأجهزة التماثيل	٤٤٩	البناس الأوروبي للإفتاء
٤٤٩	الزوجة غير ملتزمة بخلعة أم زوجها	٤٤٩	عزت عفيف
٤٤٩	مرض السكر ليس سبباً شرعياً لرفض شريك الزواج	٤٤٩	د أحمد العليبي
٤٤٩	تدعيم الاحتفال بعيد الحب	٤٤٩	هيئة كبار العلماء في السعودية
٤٤٩	الحراقة الحامية لا تعد ركاة	٤٤٩	د محمد الشحات الحديدي
٤٤٩	حكم نقل الأعضاء التناسلية	٤٤٩	المجمع الفقهي
٤٤٩	لجهاز الحامل	٤٤٩	د محمد عاشور
٤٤٩	تكرار الجمع والعمره	٤٤٩	د أحمد الطيب
٤٤٩	تعيين المرأة مفتية	٤٤٩	د علي جمعة
٤٤٩	التزويج بالأعضاء البشرية أو بغيرها	٤٤٩	د علي جمعة
٤٤٩	الطلاق عبر الهاتف ممكن	٤٤٩	الشيخ سيد رفا
٤٤٩	الانعام اكله الخنزير حرام اكلفها	٤٤٩	د محمد الطيباني
٤٤٩	الأزهر يمنع الخطاب والتأويل لصور ابوزيد	٤٤٩	مجمع البحوث الإسلامي
٤٤٩	تدعيم عطية نفع الشفاء	٤٤٩	لجنة الفتوى
٤٤٩	للق الأعضاء ممنوع بشرطه	٤٤٩	د علي جمعة
٤٤٩	تشذيب الفسلفة في الألام والتفلسلات	٤٤٩	د هجري عبدالرزاق
٤٤٩	الطلاق الإلكتروني جائز بشرطه	٤٤٩	د هجري عبدالرزاق

الوعي نت - إبداعات وأثر عبدالرحمن

العدد	الموضوع	العدد	الموضوع
٤٤٩	مركز عالمي لمعلومات على الإنترنت	٤٤٩	موقع لمصن الكتب العربية الحديثة
٤٤٩	مكتبة تحتوي على أكثر من ١٤ لغة	٤٤٩	مواقع مفيدة
٤٤٩	من أبحاث الإنترنت	٤٤٩	مواقع مفيدة
٤٤٩	كيف تحمي بريدك؟	٤٤٩	مواقع مفيدة
٤٤٩	القاموس الإلكتروني	٤٤٩	مواقع مفيدة
٤٤٩	مواقع مفيدة	٤٤٩	مواقع مفيدة
٤٤٩	تعرف على «دانة تاسك»	٤٤٩	مواقع مفيدة
٤٤٩	كيف تشترى كمبيوتراً جديداً؟	٤٤٩	مواقع مفيدة
٤٤٩	مواقع مفيدة	٤٤٩	مواقع مفيدة
٤٤٩	برنامج يحفظ الأشرطة	٤٤٩	مواقع مفيدة
٤٤٩	تحويل النصوص إلى كلمات مطبوعة	٤٤٩	مواقع مفيدة
٤٤٩	نسخة جديدة من فيروس الشفرة للحمراء	٤٤٩	مواقع مفيدة
٤٤٩	مواقع مفيدة	٤٤٩	مواقع مفيدة
٤٤٩	موقع إسلام أون لاين يزوره ٢.٨ مليون	٤٤٩	مواقع مفيدة
٤٤٩	مواقع مفيدة	٤٤٩	مواقع مفيدة
٤٤٩	كيف تتخلص من الفيروس؟	٤٤٩	مواقع مفيدة
٤٤٩	تعاونت جاد معدل انتشار الكمبيوتر غربياً	٤٤٩	مواقع مفيدة
٤٤٩	ترجم الويب إلى العربية	٤٤٩	مواقع مفيدة
٤٤٩	الفاكس من خلال الكمبيوتر	٤٤٩	مواقع مفيدة
٤٤٩	قاموس على الويب	٤٤٩	مواقع مفيدة

اقتصاد - أخبار اقتصادية وإعداد من خليل

الصفحة

٨٦	-	٤٥٥	أول بنك إسلامي في الكويت بداية العام المقبل
٨٧	-	٤٥٥	عشر دول إسلامية وافقت على خفض الرسوم الجمركية
٨٧	-	٤٥٥	البنك الإسلامي يمول مشاريع بقيمة ٢٨١ مليون دولار
٨٧	-	٤٥٦	شركة اللؤلؤ للاستشارات تطلق مؤشرات إسلامية
٩٢	-	٤٥٦	بنك الاستثمار الإسلامي الأول
٩٢	-	٤٥٦	بيت التمويل يشارك في إصدار صكوك إسلامية
٩٢	-	٤٥٦	البنك الإسلامي يمول مشاريع وقفية
٩٣	-	٤٥٦	البنك العقاري يستكمل استعداداته للتحويل لئلا إسلامي
٩٣	-	٤٥٦	مصرف أبوظبي يؤسس لكانال
٩٣	-	٤٥٧	البنك المركزي يوافق لشركة بيت الأوراق
٩٣	-	٤٥٧	بالتحويل إلى إسلامية
٩٣	-	٤٥٧	أسس النشاط التسويقي في الاقتصاد الإسلامي
٩٣	-	٤٥٧	أصول المصارف الإسلامية ٣١٠ مليار دولار
٩٣	-	٤٥٧	البركة المصرفية تتوجه لفتح فروع مصرفين إسلاميين
٩٣	-	٤٥٧	البنك الإسلامي للتنمية أقر تمويلات قيمتها ٢٧٨ مليون دولار
٩٣	-	٤٥٧	البنك المركزي يضمن قسماً في إعداد دليل البنوك الإسلامية
٩٣	-	٤٥٨	ماليزيا تدرج صكوكها إسلامية
٩٣	-	٤٥٨	الاقتصاد الجديد ماذا يعني
٩٣	-	٤٥٨	تعزيز جهود التنمية بين الدول الأعضاء في البنك الإسلامي
٩٣	-	٤٥٨	الأزهر يناقش القروض للمصرفية
٩٣	-	٤٥٨	المركز المالي يؤسس شركة للتمويل الإسكاني
٩٣	-	٤٥٩	وفق الشريعة الإسلامية
٩٣	-	٤٥٩	بيت التمويل يشارك في تسويق صكوك فخرية
٩٣	-	٤٥٩	المدار الإسلامية وانماذج خاتمة السدادات
٩٣	-	٤٥٩	الصندوق الكويتي قدم ٨.٤ مليار دولار
٩٣	-	٤٥٩	بنك الاستثمار الإسلامي الأول يقدّم مخططاً
٩٣	-	٤٥٩	تقرر تصفد سندات إسلامية
٩٣	-	٤٥٩	مقد البحرين تعزم إصدار صكوك تاجر إسلامية
٩٣	-	٤٥٩	بيت مصرفي إسلامي في أوروبا
٩٣	-	٤٦٠	بنك طوب يطرح صناديق إسلامية
٩٣	-	٤٦٠	دورة في العلوم الشرعية للاقتصاديين والمصرفيين
٩٣	-	٤٦٠	البنك العقاري يقدم طلباً للمركز للتحويل إلى بنك إسلامي
٩٣	-	٤٦٠	محفظة إسلامية بـ ١٠٠ مليون دولار

الصفحة

٣٦	وهبة الزحيلي	٤٤٩	المشاركة المتنامية وصورها
٨٨	-	٤٤٩	استخدام الدينار الذهبي مصنف العام الحادي
٨٨	-	٤٤٩	الإسلامي الأول يشارك في تملك ٢٦ طائرة
٨٨	-	٤٤٩	بيت التمويل يطلق نظاماً يمنع العمليات المحظورة
٩٤	-	٤٤٩	البنوك الكويتية جاهزة لخوض التجربة المصرفية الإسلامية
٩٤	-	٤٤٩	تغطية كافية للسندات الإسلامية الحكومية بالبحرين
٩٤	-	٤٤٩	البنك الإسلامي يمول مشاريع في الدول الأعضاء
٩٤	-	٤٤٩	قراءة في تجربة التنمية في ماليزيا
٩٤	-	٤٤٩	عارف والدولية توقعان عقداً استثماراً في مكة
٩٤	-	٤٤٩	التمويل يصدّر من إصدار قانون جامد للمصارف الإسلامية
٩٤	-	٤٤٩	مجلس مجمع الفقه الإسلامي يبحث مشكلة
٩٤	-	٤٤٩	التغيرات في المؤسسات المالية الإسلامية
٩٤	-	٤٤٩	بيت التمويل يرحب بصمود قانون المصارف الإسلامية
٩٤	-	٤٤٩	أصول تفر الأهداف الاستراتيجية للشركة
٩٤	-	٤٤٩	المؤسسات المالية الإسلامية مدعوة للتعاقد بشفاافية
٩٤	-	٤٤٩	تأسيس أول بنك إسلامي في إنكترا
٩٤	-	٤٤٩	اتفاقية تعاون بين المركز الإسلامي لتنمية التجارة ونادي المستثمرين
٩٤	-	٤٤٩	عارف تشن الرقعة الدولية العقارية
٩٤	-	٤٤٩	المستثمر الدولي في قطر تخرج الرقعة للإجارة
٩٤	-	٤٤٩	الفساد الإداري وآثاره على المؤسسات الاقتصادية
٩٤	-	٤٤٩	الفرار بين التامين التكاملي والتنمية التجارية
٩٤	-	٤٤٩	البلدان الإسلامية وتناقش تراجيح الاستيراد
٩٤	-	٤٤٩	المجلس الاستشاري
٩٤	-	٤٤٩	تعزيز أسيمة الاقتصادية في الفكر الإسلامي
٩٤	-	٤٤٩	جوليل تشن مؤشراً إسلامياً
٩٤	-	٤٤٩	المجموعة الدولية للاستثمار توقع اتفاقاً مع البركة
٩٤	-	٤٤٩	البرلمان اللبناني يسمح بإنشاء مصارف إسلامية
٩٤	-	٤٤٩	مؤتمر المؤسسات المالية الإسلامية الثالث
٩٤	-	٤٤٩	الهيئة الاقتصادية للسكوك الإسلامية
٩٤	-	٤٤٩	غوليل طرح المار الإسلامية
٩٤	-	٤٤٩	البنك العقاري للكويتي يعلن رغبته في التحويل
٩٤	-	٤٤٩	لندة إسلامي
٩٤	-	٤٤٩	ضم المؤسسات المالية الإسلامية إلى نظام
٩٤	-	٤٤٩	الأحزاب المصرفية
٩٤	-	٤٤٩	بنك الكويت المركزي يصدّر قانوناً خاصاً بالنسبة الإسلامية

تاريخ - سيرة

شخصيات

١٢	د. أحمد الفنجري	٤٥٦	السيرة للمسلم في مدي سلوك الرسول ﷺ
١٦	محمد مزار مرز	٤٥٦	السيرة النبوية بين المؤرخين والمحدثين
٥٠	عبد السلام رباح	٤٥٦	ضياء الانجليبي في الترميز والاعتبار
٤٠	غازي الفتية	٤٥٦	طرفة تاريخ المسلمين الحضاري عصر الحضارة
٤٠	د. أحمد الحريسي	٤٥٦	طرفة نهاية التاريخ بين الفكر الغربي
١٨	عبد الرحمن حمادي	٤٥٦	محاكم القضاة أسوأ الحلف دعوية من المسلمين
٦٦	سمير أحمد الشريف	٤٥٧	من يتحدى للشكوك سمة النبي ﷺ

٩	التحرير	٤٥٠	في قمة الله الشيخ بدر التوازي عبدالمسيح
٣٤	التحرير	٤٥٢	في قمة الله بهمي عبدالحليم الآراء
٧٢	سعد عبدالحليم الشوربجي	٤٥٤	أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها
٧٣	سمير أحمد الشريف	٤٥٥	معمود تشومسكي
٥٨	موسى عريبي	٤٥٥	الشيخ علي الفضلاني في الأدب والتأثير
٥٨	د. حسن أبو عتة	٤٥٩	ولاد بن رباح
٧٨	سعيد عبدالحليم السيد	٤٦٠	أم سلمة صاحبة الهمزة

ثمرات الفكر إعداد محمد هاني

العدد	التعويض	الصفحة	العدد	التعويض	الصفحة
٤٤٩	الدولة في الفكر الإسلامي المعاصر	٤٥٠	٤٥٠	مسيرة الرسول في كتاب بريطاني	٩٤
٤٤٩	لغات الرسل وأصول بياناتهم	٩٤	٤٥٠	ترجمة معاني القرآن للغة الكلاسيكية	٩٥
٤٤٩	حائز ابن بطوطة لأدب الرحلات	٩٤	٤٥٠	تعليم الإثبات في العالم الإسلامي	٩٥
٤٤٩	التهجمات العربية في معجم الصباح المنير	٩٤	٤٥٠	تعليم اللغة العربية في دول الساحل الأفريقي	٩٥
٤٤٩	مؤسسات الاستشراق والسياسة الغربية تجاه العرب	٩٤	٤٥٦	في بناء الحضاري للعالم الإسلامي (*)	٨٦
٤٥٠	الاستراتيجية البيئية لدولة الكويت	٩٤	٤٥٦	قضايا إسلامية معاصرة	٨٦
٤٥٠	الحياة في اليهودية والمسيحية والإسلام	٩٤	٤٥٦	الشارع العربي فضاء المعونة	٨٧
٤٥٠	الإعلام القديم والإعلام الجديد	٩٤	٤٥٦	مجموعات شعرية للأطفال	٨٧
٤٥٠	لماذا أخفقت النهضة العربية؟	٩٤	٤٥٧	إيماء القيم الإسلامية في المناهج المدرسية	٩٧
٤٥١	معجم المصطلحات التربوية	٩٤	٤٥٧	الإسلام والغرب صراع أم تمازج؟	٩٧
٤٥١	مشروع لترجمة معاني القرآن إلى لغة الغال	٩٤	٤٥٧	القرن الحادي والعشرون لن يكون أميركياً	٩٣
٤٥١	شبهات وإجابات حول العقائد	٩٤	٤٥٧	الحساسية على المال العام	٩٣
٤٥١	التسامح السياسي للمجتمع المدني في مصر	٩٤	٤٥٨	تناقض الواقع السياسي	٩٣
٤٥١	في الاحتفاء بالتربوي	٩٤	٤٥٨	الإسلام وحرية الإنسان	٩٣
٤٥١	الطوع في الإحصاء	٩٤	٤٥٨	من حين إلى حين	٩٣
٤٥١	جائزة علي بن عبد الله آل ثاني العالمية للوقفية	٩٤	٤٥٨	من أساليب الإقناع في القرآن	٩٣
٤٥٢	فروض الكفايات وعمودها في المجتمع الإسلامي المعاصر	٩٤	٤٥٨	الغرب ودراسة الآخر	٩٣
٤٥٢	الإعلام والرأي العام	٩٤	٤٥٨	جائزة الأمير نايف للجنة للتبوية	٩٣
٤٥٢	الديفيلوجيون وإسرائيل	٩٤	٤٥٩	لغات الرسل وأصول الرسائل بالفرنسية	٩٠
٤٥٢	ودارت الأيام	٩٤	٤٥٩	استثمار القطاع الخاص في المجال التربوي	٩٠
٤٥٢	حقائق الملكية الفكرية في المنظور الإسلامي	٩٤	٤٥٩	واقع القراءة الحرة لدى الشباب	٩٠
٤٥٣	القاعدة وماذا يعني أن يكون المرء حديقاً	٩٤	٤٥٩	محمد في التبرأة والإنجيل	٩٠
٤٥٣	للمتنبي نفسياً	٩٤	٤٥٩	الطولة وبناء المستقبل	٩١
٤٥٣	اليهود السورويين	٩٤	٤٥٩	مركز ثقافة الطفل يصدر مجوعة قصصية جديدة	٩١
٤٥٣	اليهودية شرقاً وغرباً	٩٤	٤٦٠	معجم ما أتت عن الحج عبر العصور	٩١
٤٥٤	إشكالية الشرعية في الأنظمة السياسية العربية	٩٤	٤٦٠	واقع القراءة الحرة لدى الشباب	٩٤
٤٥٤	الضارب المتميزة في العمل الخيري	٩٤	٤٦٠	لماذا غابت شمس الإسلام عن الاندلس	٩٥
٤٥٤	السلمون من الواقع والأمل	٩٤	٤٦٠	التربية وإزمة التنمية البشرية	٩٥
٤٥٤	المجتمع العلمي ليجود القرآن والسنة	٩٤	٤٦٠	الفكر اليوناني والثقافة العربية	٩٥
٤٥٥	الأسلوب والأسلوبية	٩٤	٤٦٠	الإجرام المنظر لجريمة السرقة بالإكراه	٩٥

حديقة الوعي - إعداد أحمد عبد الجبار

تربية - اجتماع

العدد	التعويض	الصفحة	العدد	التعويض	الصفحة
٤٤٩	عشق الذات	٩٤	٤٤٩	د. محمد بيبي	٩٤
٤٥٢	واجب المجتمع في مقاربة ظاهرة الإيمان	٩٤	٤٥٠	د. أحمد عمر هاشم	٩٤
٤٥٨	بعد الانعاش للدين الإسلامي	٩٤	٤٥١	د. أحمد عيسوي	٩٤
٤٥٩	سبل التربية من الأزمات النفسية	٩٤	٤٥٢	د. محمد عيسى	٩٤
٤٦٠	أثر الافة الوسوسة على الفرد المسلم	٩٤	٤٥٣	د. أحمد العمراني	٩٤
٤٦٠	نصه مزين لفرعين ودلائها التربوية	٩٤	٤٥٤	د. مصطفى رجب	٩٤

النافذة الأخيرة

العدد	التعويض	الصفحة	العدد	التعويض	الصفحة
٤٤٩	الامة الوسط والثقافة الوسط	٩٤	٤٥٥	د. عبد العزيز بدر القناعي	٩٤
٤٥٠	خطابنا الإسلامي بعيداً عن الانفعال	٩٤	٤٥٦	د. عبد العزيز بدر القناعي	٩٤
٤٥١	الحصاد المثل	٩٤	٤٥٧	د. محمد عيسى	٩٤
٤٥٢	في السلوك الحضاري	٩٤	٤٥٨	إبراهيم موري	٩٤
٤٥٣	سائر بديهة الزمن الانهيار	٩٤	٤٥٩	عبد الستار خليل	٩٤
٤٥٤	وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين	٩٤	٤٦٠	أهل بالفضائية الأزهرية	٩٤

٤٤٩	العالم الإسلامي يشهد بتفاعل المعتندين الغربيين	٨٦	التدخل يقتل عشرة ملايين سنوياً	٤٤٩
٤٤٩	الأمير تشارلز من حملة للإطلاع على الإسلام	٨٦	نصف سكان العالم تحت خط الفقر	٤٤٩
٤٤٩	كلالة ألاف استرالي حملوا الإسلام	٨٦	العالم يودع سارس	٤٤٩
٤٤٩	المجلس الإسلامي الأديركي يدعو مرشحي الرئاسة للحوار	٨٦	سكان إفريقيا ١,٥ مليار نسمة العام ٢٠٢٥م	٤٤٩
٤٤٩	العالم العربي يتقدم ببطء نحو العولمة	٨٧	حتى لا يقتصر	٤٤٩
٤٤٩	امحاض اليهود بنسبة ٢٠٪ في العالم	٨٧	العالم يقتض بلون مرافق	٤٤٩
٤٤٩	مجلس للتعليم الإسلامي في الهند	٨٧	غرامة تسع سنون الإسلام بعد أكثر من ٥٠٠ عام	٤٤٩
٤٥٠	اتفاقية دولية لمكافحة التخلف في العالم	٩٢	الكويكس الإسلامي في كندا يحمل على جائزة العام ٢٠٠٤م	٤٤٩
٤٥٠	التخلف يقتل ٢,٧ مليون طفل	٩٢	لجنة القدس تدعو إلى تخفيض عامل لحماية الأقصى	٤٤٩
٤٥٠	عدد سكان العالم يتراجع	٩٢	مشروع لمعالجة مخلفات فضلات لثديا كرسولا	٤٤٩
٤٥٠	مجلس النواب الأديركي يوافق على حظر الاستنساخ	٩٣	١٥ مليون طفل ضحايا تجارة الرقيق كل عام	٤٤٩
٤٥٠	مرض البوم يهدد ٦٥ مليون أفريقي	٩٣	الحج إلى الحرم القدسي واجب تبلي	٤٤٩
٤٥٠	حطة عالية ضد بيع الأطفال	٩٣	السعودية ترحبه نحو اعتماد الفلك لخصاب الشهور	٤٤٩
٤٥١	الاستنساخ - نشر عبر مسك	٨٨	أستراليا الأولى في استخدام جويون الطلوة	٤٤٩
٤٥١	سكان أستراليا الأصليين يمتنعون الإسلام	٨٨	توسعة للطاف في الحرم المكّي	٤٤٩
٤٥١	المؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام يشهد وجود الإيسيسكو	٨٩	الإنترنت نفس على ٢٨ مليون نسمة	٤٤٩
٤٥١	معدات عسكرية إسرائيلية تباع على الإنترنت	٨٩	مؤتمر التقريب بين المذاهب ينهي أعماله	٤٤٩
٤٥١	تلوث البيئة يقتل ٥ ملايين طفل سنوياً	٨٩	معدل البطالة العربية ١٨ /	٤٤٩
٤٥٢	١٠٠ مليون دولار خسائر العرب من الحرب	٨٦	البنك الإسلامي للتنمية يطلق مبادرة لمساعدة الفلسطينيين	٤٤٩
٤٥٢	اليسيسكو تحذر من الاتجار بالآثار العراقية	٨٦	شيخ الفطوة يهدد السفوديات	٤٤٩
٤٥٢	الصدق الكويتي يدعو للحد من الفقر	٨٦	المسلمون الأديركيون كتلة ضد دول	٤٤٩
٤٥٢	سارس لمر عامي	٨٧	بيع المخدرات في سبيليات مؤلدة	٤٤٩
٤٥٢	مستقبل الإسلام في أميركا	٨٧	الدول الإسلامية تسعى إلى إرضاء قرار أممي بشأن الاستنساخ	٤٤٩
٤٥٢	٧٤٪ من الفرنسيين يعارضون الحجاب	٨٧	٢٠٠ مليون قدم إرضي في العالم	٤٤٩
٤٥٢	الخارطة الوائبة للتوعية انحزت	٨٧	مليار طفل في العالم يعانون من الفقر	٤٤٩
٤٥٣	منظمة الصحة الحركة ضد سارس موبه	٨٦	الكائنات الطفيلية تنهي	٤٤٩
٤٥٣	أول مجلس إسلامي فرنسي	٨٦	برامج لواقيت الصلاة	٤٤٩
٤٥٣	المنع الجديد في العالم في غرب أفريقيا	٨٦	المسلمون في المكسيك	٤٤٩
٤٥٣	تركيا تسمح للنساء بأداء صلاة الجمعة في المساجد	٨٧	الامم المتحدة الإيماء على قوة في العلم	٤٤٩
٤٥٣	شيخ لازور الديمقراطية مددا إسلامي اصيل	٨٧	ارتفاع معدل التّجاس في افغانيا	٤٤٩
٤٥٣	أول قلعة إسلامية في أميركا بالإنكليزية	٨٧	الأساقفة الأديركيون يستنكرون بواج الشؤاد	٤٤٩
٤٥٤	فيد بريطانية تطالب بعدم بيع الحيوانات	٨٨	١٥,٩ ملايين بالآفرد في السنغوية	٤٤٩
٤٥٤	طائفة مسلمين في فرنسا	٨٨	٢٦٠ ألف مصاب بالإنيز في موسكو	٤٤٩
٤٥٤	امحاض نحو استنساخ	٨٩		

الإصدار الثاني : الوعي الإسلامي

حقوق الإنسان في الإسلام



• رؤية إسلامية متأنية لا يبرز قضايا العصر.
• معالجة موضوعية لقضية إنسانية تشغل العالم.

• موضوعات مختارة حول قضية محورية
كتبها أبرز كتاب المجلة ومنهم:

- الأستاذ أحمد يعقوب باقر.
- الدكتور يوسف القرضاوي.
- الأستاذ علي القاضي.
- الدكتور عبدالعزيز التويجري.
- الدكتور أحمد علي المجدوب.
- الدكتور زكريا البري.
- الأستاذ أنور السيد يعقوب الرفاعي.
- الأستاذ محمد عطية الأبراشي.
- الأستاذ شعبان محمود شعبان.
- الأستاذ محمد السيد عامر.
- الأستاذ أحمد ماجد مومني.
- الأستاذ سعيد كامل معوض.
- الأستاذ أحمد بكر موسى.

مجلة الوعي الإسلامي - تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة الكويت غرة كل شهر عربي

ص.ب: ٢٣٦٦٧ - الصفاة - 13097 الكويت هاتف: (٩٦٥) ٨٤٤٠٤٤ فاكس: ٥٣٨٩٥٤
al-Wa' al-Islami - P.O. Box 23667 Safat 13097 Kuwait - Tel: (+965) 8440444 Fax: 5348954
e.mail: alwa'@awkaf.net homepage: www.awkaf.net/alwa'

الإصدار الثالث: الوعي الإسلامي

المجموعة القصصية الأولى للأطفال

الوعي الإسلامي



مجلة الوعي الإسلامي
العدد ١٠٠
الطبعة الأولى: ١٤١٥ هـ

من أجل أطفال
المسلمين وبراعم
الأمة - ذكورا
واناثا - هي شتى
أرجاء العالم
الإسلامي ومن أجل
تحسين أبناء الأمة
وترسيخ القيم
الدينية والتربوية
في نفوسهم نضع
بين أيدي فلذات
أكبادنا في
المستقبل القريب
مجموعة من
القصص التربوية
الهادفة لعدد من
كتاب المجلة ممن
أسهموا في مسيرتها
الطويلة.

مجلة الوعي الإسلامي - تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة الكويت غرة كل شهر عربي

ص ب : ٢٣٧٧٠ - الصفاة ١٣٠٩٧ - الكويت - هاتف: (٩٦٥) ٨٤٤٠٤٤ - فاكس: ٥٣٤٨٩٥٤
al-Waei al-Islami - P.O. Box 23667 Safar 13097 Kuwait - Tel. (+965) 844044 Fax. 5348954
e.mail: alwaei@awkaf.net - homepage: www.awkaf.net/alwaei

• ما يتعلق بالكاتب:

• أن يكون الكاتب متخصصاً في مجال كتابته أو ذا ثقافة تؤهله للكتابة.

• أن يرسل صورة شخصية لشخصه الكريم بالإضافة لسيرته الذاتية متضمنة اسمه الثلاثي بالفتين العربية والإنجليزية.

• أن تكون المراسلات باسم رئيس التحرير.

• أن يكون العنوان كاملاً، مع كتابة رقم الهاتف والفاكس واضحين إن وجدا.

• ما يتعلق بالمادة العلمية للمقال:

• أن يعالج الموضوع فكرة متميزة، أو ملمحاً فريداً يخدم المعنى العام للوعي الإسلامي والثقافة النيرة والعلم الشرعي.

• أن يكون المقال بلغة واضحة سليمة تناسب أكبر شريحة من القراء.

• أن تكون الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة مخرجة.

• أن تكون المراجع في هوامش المقال مشاراً إليها بأرقام تشتمل على اسم الكاتب، واسم المؤلف ودار النشر وسنة الطبع.

• ألا يزيد المقال عن ثلاث صفحات فلكساب، وأن يبتعد الكاتب عن المقالات المتسلسلة ما أمكن.

• أن تكون الحوارات والتحقيقات والاستطلاعات مقرونة بالصورتوغرافية الملونة.

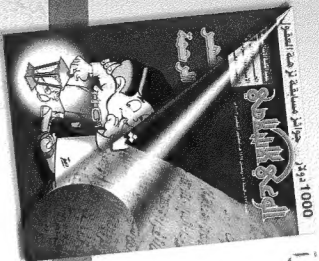
• لا تنشر المقالات والبحوث المأخوذة من كتب منشورة.

• ألا يكون المقال منشوراً في المجلات الأخرى.

ضوابط النشر

حرصاً من إدارة المجلة على إشاعة الثقافة الواعية والمعلومة الصحيحة منضبطة بضوابط التوثيق العلمي، فقد رأت المجلة أن تعيد التذكير بضوابط النشر على صفحاتها وفقاً للشروط التالية:

الوعي الإسلامي



احصل على هديتك فوراً
زوجة أكيد
 مجاناً في أن واحد



العديد من الجوائز القيمة اكتشفها بنفسك
 عند الاشتراك أو تجديد اشتراكك في

اتصل بـ
 844044
 مندوبينا فوراً

الزوجة الثانية

براعم الإيمان



فقط ١٠,٥٠٠ د.ر.

فقط الاشتراك السنوي





صندوق إغاثة المرضى

أول لجنة طبية خيرية تأسست عام 1979 م
على يد مجموعة من الأطباء الكويتيين



الرابطة الكويتية
Kuwait Dyslexia Association

الدسلكسيا

(عسر القراءة)

- ❖ ساهم المشروع الخيري لعلاج عسر القراءة لدى الأطفال (الدسلكسيا) .
- ❖ ساهم بدعم المركز الكويتي الوحيد المتخصص في الشرق الأوسط .
- ❖ 6% من تلاميذ مدارس الكويت يعانون من عسر القراءة (الدسلكسيا) .
- ❖ اكتشاف البكر للحالة لدى الطفل ضمان لمستقبل آمن بإذن الله .

قال رسول الله ﷺ «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث إلا من

صدقة جارية

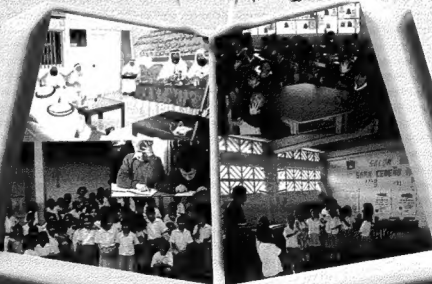
أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له»

رواه مسلم

خدمة المتبرعين

9253278

9215609



المشروع يتضمن :

استضافة خبراء في الدسلكسيا / دعم الكوادر متخصصة بالدسلكسيا/ دراسات تأهيلية / تجهيز برامج
فرز / تجهيز برامج تشخيصية / تجهيز برامج علاج باللغة العربية / إعداد إحصائيات نفسية وتربوية

العنوان : الرابطة الكويتية للدسلكسيا - مستشفى الطب الطبيعي / دوار الأمم المتحدة (العظام سابقا)

ت: 4874629 - 4864267 - 4877394 (00965) داخلي 116 -- فاكس : 4864574

الموقع : www.safat.com.q8dyslexia - الإيميل : q8dyslexia@hotmail.com

دولة

العلمانية

مبادئ العلم المنهجي الجديد 1425هـ

دراسة العلم الإسلامي

طبعة العالم الإسلامي

